وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مؤشرات العنف في الوسط المدرسي

ـ دراسة وبائية ببعض ثانويات مدينة ورقلة ـ

(السنوات الأولى ثانوي نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**
دحدي إسماعيل **د/ميزاب ناصر**

لجنة المناقشة:

ـ أ د. عبد الكريم قريشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا.
ـ د. ناصر ميزاب	أستاذ محاضر صنف "أ"	جامعة تيزي وزو	مقررا ومشرفا.
ـ د. لويزة فرشان	أستاذ محاضر صنف "أ"	جامعة الجزائر-02-	مناقشا.
ـ د. نزيم صرداوي	أستاذ محاضر صنف "ب"	جامعة تيزي وزو	مناقشا.

السنة الجامعية : 2012/2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى

أمي رحمها الله

و أبي حفظه الله

وإلى زوجتي العزيزة ، أبنائي وفلذات كبدي: دعاء ، فاروق الفيصل ، لزهر ، محمد أشرف

إلى كل إخوتي وأخواتي وزملائي

إلى كل من معلمي و أساتذتي

و إلى كل من سار على درب التعليم

الطالب: إسماعيل دحدي

كلمة شكر

أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أنه سهل لي إتمام هذا البحث فله وحده يليق الحمد والشكر والعزة والسجود، وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ القدير الدكتور: ناصر ميزاب، على تفضله بالإشراف على هذا البحث وحسن رعايته وتوجيهه وما بذله من جهود جليلة كان لها دور فعال في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

كما أخص بالشكر الأستاذ الدكتور: عبد الكريم قريشي على ما قدمه من عون ومساعدة من أجل إنجاز هذا العمل.

كما أشكر الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم ومناقشة هذا البحث.

كما أشكر كل أساتذة معهد علم النفس بجامعة تيزي وزو الذين تشرفنا بالدراسة على أيديهم

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأصدقاء الأعزاء: عبد الحليم مزوز وعبد الوهاب بن موسى وخليفة قدوري.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل طلبة دفعة ماجستير علم النفس المدرسي الذين قضينا معهم أوقاتا مفعمة بالود والتفاهم والاحترام والمنفعة العلمية.

وفي الأخير أسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يلهمني السداد والتوفيق فيما بقي، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين.

الطالب: إسماعيل دحدي

فهرس المحتويات

الرقم	الموضـــــــــوع	الصفحة
01	الإهداء.	
02	كلمة شكر.	
03	فهرس المحتويات.	أ
04	فهرس الجداول.	د
05	فهرس الملاحق.	ه
06	ملخص الدراسة.	و
07	ملخص الدراسة باللغة الاجنبية.	ي
08	مقدمـــــــــة.	01
الفصل الأول:	**الإشكـــــالية**	
01	الإشكالية	04
02	تساؤلات الدراسة	05
03	أهدا ف لدراسة	06
04	أهمية الدراسة	06
05	المفاهيم الإجرائية متغيرات الدراسة	07
الفصل الثاني:	**العنف،أشكاله، أسبابه، و نظرياته**	
	تمهيـــــد	10
01	تعريف العنف	10
02	بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعنف	15
03	أشكال العنف	17
04	أسباب العنف	21
05	النظريات المفسرة للعنف	26
	خلاصة	31

الفصل الثالث: العنف المدرسي، أسبابه ومظاهره		
	تمهيـــــــد	33
01	خصوصيات العنف المدرسي	33
02	محددات العنف المدرسي	34
03	أسباب العنف المدرسي	35
04	مظاهر العنف المدرسي	47
	خلاصة	48
الفصل الرابع: المراهقة والعنف المدرسي		
	تمهيـــــــد	50
01	تعريفات المراهقة	50
02	مراحل المراهقة	51
03	أنماط المراهقة	53
04	خصائص مرحلة المراهقة.	54
05	مظاهر النمو خلال مرحلة المراهقة	55
06	حاجات المراهق	59
07	أهم مشكلات المراهقة.	60
08	العنف المدرسي والمراهقة	63
	خلاصة.	64
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة		
	تمهيـــــــد	66
02	المنهج المستخدم في الدراسة	66
03	الدراسة الاستطلاعية	67
2.3	أدوات الدراسة	67
3.3	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	68

04	الدراسة الأساسية	69
1.4	مجتمع الدراسة	69
2.4	مكان وزمان إجراء الدراسة	71
3.4	التقنيات الإحصائية المستخدمة ي الدر اسة	72
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة		
	تمهيـــــد	74
01	عرض النتائج الخاصة بمحاور الدراسة	74
02	تحليل ومناقشة النتائج	95
03	الاستنتاج العام	107
04	اقتر حات	110
05	المراجع	112
06	الملاحــق .	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــــــــــــــوان	الصفحة
01	توزيع افرد مجتمع الدراسة حسب الثانويات	69
02	توزيع ر اد العينة حسب الثانويات	70
03	توزيع ر اد العينة حسب الثانويات بعد التطبيق	70
04	توزيع ر اد العينة حسب الجنس	71
05	توزيع ر اد العينة حسب الاعادة	71
06	مدى وجود العنف في الثانوية	74
07	على من يمارس العنف	75
08	المكان الذ ي يظهر فيه العنف أكثر	75
09	على من يسلط العنف أكثر	76
10	مدى وجود مشكلات داخل الثانوية	76
11	نوع المشكلات المتواجدة داخل الثانوية	77
12	أسباب استخدام العنف في الثانوية	78
13	أنواع العنف المنتشر في الثانوية	79
14	أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ	80
15	أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والأساتذة	81
16	أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدارة	82
17	العناصر المشاركة أكثر في العنف	83
18	مكان ممارسة العنف في الثانوية	84
19	زمن ممارسة العنف بين التلاميذ	84
20	زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة	85
21	زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة	85
22	كثافة العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)	86

23	المدة الزمنية التي يستغرقها أو يستمر فيها العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)	87
24	الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ	88
25	الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والأساتذة	88
26	الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة	89
27	النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ	89
28	النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة	90
29	النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة	90
30	درجة انتشار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)	91
31	مدى تكرار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)	92
32	خلفيات انتشار العنف في الثانوية	93
33	مآل العنف بين التلاميذ	94
34	مآل العنف بين التلاميذ والأساتذة	94
35	مآل العنف بين التلاميذ والإدارة	95

فهرس الملاحق

الملحق	العنـــــــــــــــــــوان
01	الاستبيان الخاص بمؤشرات العنف.
02	قائمة الاساتذة المحكمين
03	رخصة القيام ببحث ميداني (مديرية التربية بورقلة)

ملخص الدراسة:

قمنا بإجراء هذه الدراسة المتمثلة في" مؤشرات العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ومدى وجود العنف والكشف عن مختلف الأسباب التي تهيئ الأرضية الخصبة لتفشي ظاهرة العنف، ومحاولة التعرف على السلوكات العنيفة الأكثر انتشارا داخل المدارس سواء بين التلاميذ أو ضد المدرسين أو ضد الإدارة، حيث تمت صياغة مجموعة من التساؤلات التي تفيد في إلقاء الضوء على أهداف الدراسة وذلك على النحو الآتي :

1. ما مدى وجود العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
2. ما أسباب العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
3. ما هي وسائل العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
4. من القائم بالعنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
5. ما مكان العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
6. ما زمان العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
7. ما كثافة العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
8. ما المدة الزمنية التي يستغرقها العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
9. ما الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
10. ما نتائج العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
11. ما درجة العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
12. ما مدى تكرار العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
13. ما خلفيات العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
14. ما مآل العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويحاول تفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بها، وللحصول على البيانات المتعلقة بهذه الدراسة وقد تم

خلال هذه الدراسة بناء استبيان حول مؤشرات العنف في الوسط المدرسي في شكله الأولي، حيث اشتملت عبارات الاستبيان على اربعة عشرة محورا المتمثلة في:

قمنا ببناء استبيان حول مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، حيث اشتملت عباراته على اربعة عشرة محورا.

قمنا بتطبيق الأداة على عينة بلغ عدد أفرادها (517) تلميذا وتلميذة موزعين على الثانويات بنسبة 20 % لكل ثانوية من مدينة ورقلة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية " التكرارات والنسب المئوية، حيث استعملنا في ذلك برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss)، وذلك من أجل الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة، وانتهت الدراسة بإعطاء النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث التالية:

1. أكد أغلبية التلاميذ على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة(73,3%)

2 ـ التلاميذ هم أكثر تعرضا للعنف بالدرجة الاولى يليهم الاساتذة بالدرجة الثانية، والإدارة بالدرجة الثالثة.

3 ـ المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية، يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة.

4 ـ يسلط العنف على التلاميذ أكثر، يليه الاساتذة بالدرجة الثانية ثم يليه الادارة بالدرجة الثالثة.

5 ـ التلاميذ يواجهون مشكلات داخل الثانوية بنسبة كبيرة.

6 ـ المشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل الثانوية تتمثل في ظلم الاساتذة، يليه تسلط الادارة بالدرجة الثانية، ثم يليه بالدرجة الثالثة تدني مكانة التلميذ و شعوره بالدونية .

7 ـ السبب في استخدام العنف في الثانوية يعود إلى كثافة البرنامج بالدرجة الاولى، يليه بالدرجة الثانية اكتظاظ الاقسام ثم يليه بالدرجة الثالثة نقص الوسائل التعليمية وفي الدرجة الرابعة يأتي المستوى الاقتصادي للتلميذ أما في الدرجة الخامسة فتتميز بالمرحلة العمرية.

8 ـ نوع العنف المنتشر في الثانوية بالدرجة الاولى يتمثل في العنف اللفظي، يليه بالدرجة الثانية العنف المعنوي، ثم يليه بالدرجة الثالثة العنف الجسدي ويأتي العنف المادي بالدرجة الرابعة.

9 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ يتمثل في الشتم بالدرجة الاولى، ونظرات غضب بالدرجة الثانية، والضرب بالدرجة الثالثة.

10 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والاساتذة يتمثل في نظرات مشحونة بالغضب بالدرجة الاولى، وسب الاستاذ بالدرجة الثانية، وتمزيق محفظة الاستاذ بالدرجة الثالثة.

11 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدارة يتمثل في عدم الانضباط للنظام بالدرجة الاولى، وتخريب وتكسير العتاد بالدرجة الثانية،، والتهديد للإدارة بالدرجة الثالثة، ويأتي بالدرجة الرابعة ضرب أحد اعضاء الادارة.

12 ـ العناصر المشاركة أكثر في العنف وهم التلاميذ فيما بينهم بالدرجة الأولى، وبين التلاميذ والاساتذة بالدرجة الثانية، يليه بين التلاميذ والادارة بالدرجة الثالثة.

13 ـ مكان ممارسة العنف في الثانوية هو الساحة بالدرجة الأولى، يليه القسم بالدرجة الثانية، يليه بالدرجة الثالثة الادارة.

14 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ في فترة الراحة بالدرجة الأولى، يليه بالدرجة الثانية الفترة المسائية، يليه بالدرجة الثالثة الفترة الصباحية.

15 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة يكون أثناء التصحيح بالدرجة الأولى، يليه اثناء الدراسة بالدرجة الثانية، يليه نهاية السنة بالدرجة الثالثة.

16 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة يكون في نهاية السنة بالدرجة الأولى، يليه منتصف السنة بالدرجة الثانية، يليه بالدرجة الثالثة بداية السنة.

17 ـ يظهر العنف قليلا بين التلاميذ، و كثيرا بين التلاميذ والاساتذة، و كثيرا بين التلاميذ والادارة.

18 ـ المدة الزمنية التي يستغرقها العنف بين التلاميذ تدوم دقائق، وبين التلاميذ والاساتذة أكثر من دقائق، و بين التلاميذ والادارة أكثر من دقائق.

19 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ هي المعاملة بالمثل.

20 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والاساتذة هي انقاص النقاط.

21 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة هي استدعاء ولي التلميذ.

22 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ هي حل المشكلات.

23 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والاساتذة هي حل المشكلات فيما بينهم.

24 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة هو الوصول إلى حلول مستقبلا وامتثاله لأوامر الإدارة المدرسية.

25 ـ درجة انتشار العنف بين الفئات الثلاث (تلاميذ، أساتذة، إدارة) متوسطة.

26 ـ مدى تكرار العنف بين التلاميذ مرة، بينما بين التلاميذ والاساتذة أكثر من مرتين، وبين التلاميذ والادارة أكثر من مرتين.

27 ـ خلفيات انتشار العنف في الثانوية يتمثل في شخصية الاستاذ بالدرجة الأولى، والجدول الزمني بالدرجة الثانية، واكتظاظ الأقسام بالدرجة الثالثة، ونقص الوسائل بالدرجة الرابعة، وضيق المؤسسة بالدرجة الخامسة.

28 ـ العنف بين التلاميذ سوف يقل و ينقص مستقبلا.

29 ـ العنف بين التلاميذ والأساتذة سوف يتم الحد منه.

30 ـ العنف بين التلاميذ والإدارة سيؤول إلى الأحسن مستقبلا.

Summary of the study:

We conducted this study of "indicators of violence in schools with secondary students," The aim of this study is to identify and highlight the problem of indicators of violence in schools and the extent of the presence of violence in schools and detection of a variety of reasons that create fertile ground for the spread of violence in schools and try to identify the most prevalent violent behaviors in schools, either between students or against teachers or against the administration, where he was drafting a set of questions that serve to shed light on the objectives of the study are as follows:

1What the extent of the violence in high schools the study sample؟

2What are the causes of violence in high schools the study sample؟

3What are the means of violence in high schools the study sample؟

4of the existing violence in high schools the study sample؟

5What a place of violence in high schools the study sample؟

6What time of violence in high schools the study sample؟

7What intensity of violence in high schools the study sample؟

8What length of time it takes to violence in high schools the study sample؟

9What methods used in the case of the emergence of violence in high schools the study sample؟

10What the results of violence in high schools the study sample؟

11What level of violence in high schools the study sample؟

12What the frequency of violence in high schools the study sample؟

13What backgrounds of violence in high schools the study sample؟

14What the fate of the violence in high schools the study sample؟

Used the descriptive method survey, which describes the phenomenon as it is in fact trying to interpret, control and prediction, and to obtain data

on this study we have built a questionnaire on indicators of violence in schools, due to the lack of access to a tool rated for measuring the best of our knowledge we used Bastpianin, the first for the student Auaal unit within the framework of the preparation of a memorandum entitled Violence in schools epidemiological study at the University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou, the academic year 20052006 to obtain a bachelor's degree specialization psychology school, the second of the two students names Hamaidah and the illiterate Barabh in the context of the preparation of a memorandum entitled epidemiological study of violence school Bakamaleh a fifth at the University of Tizi-Ouzou, Tizi Ouzou Mammeri born of the academic year 20092010 to obtain a bachelor's degree specialization psychology school, was built in its initial questionnaire, which included ten words on four axis.

Where we applied the tool on a total sample number of its members (517) male and female pupils, distributed in high schools by 20% for each secondary school of the city of Ouargla, data were analyzed using statistical methods "frequencies and percentages, where we used the program" Statistical Package for Social Sciences "(spss), in order to get the correct results, accurate, and ended by giving the study results with questions relating to the following search:

A majority of the students said that there is violence within the school by (73.3%(

2pupils are more vulnerable to violence in the first place, followed by second-class professors, management class III.

3Location violence that appears the most is the school arena, followed by second-class section and then followed by the third-class stadium.

4sheds more violence on the students, followed by second-class professors and then the third place, followed by the administration.

5students face problems in the secondary by a large margin.

6problems faced by students in secondary school is the injustice of the Masters, followed by the administration shed the second place, third place followed by the low status of the student, and his sense of inferiority.

7the reason for the use of violence in the secondary due to the intensity of the program in the first place, followed by second-class overcrowding sections followed by the third-class lack of teaching aids in the fourth degree comes the economic level of the pupil in the fifth grade are characterized at the age range.

8type of violence rampant in high school in the first place is the verbal violence, followed by second-class moral violence, followed by the third class of physical violence and physical violence mainly comes fourth.

9type of violence is rampant among students in the first instance verbal abuse, anger and looks second-class, beating the third place.

10kind of widespread violence between students and professors is charged in looks angry in the first place, second place and insult professor, tearing portfolio of third-class teacher.

11kind of widespread violence between students and administration is the lack of discipline of the system in the first place, and vandalism, breaking the second-class gear, and the threat of third-class management, and comes mainly hit a fourth members of the administration.

12elements involved in violence are more students with each other primarily, and between students and professors are second, followed by the administration between students and the third class.

13places of violence in the secondary arena is the first place, followed by second-class section, followed by the third class of directors.

14time of violence between pupils in the rest period the first place, second place, followed by the evening, followed by the third class the morning.

15time of violence between students and professors have the patch during the first place, followed by the study during the second place, followed by the end of the third year class.

16time of violence between students and administration at the end of the year will be the first place, followed by mid-year the second place, third place, followed by the start of the year.

17shows a bit of violence between pupils and between pupils and many teachers, and often between students and administration.

18the length of time it takes to violence between pupils last minute, and between students and professors more than minutes, and between students and the administration of more minutes.

19methods used in the case of the emergence of violence among students is reciprocity.

20methods used in the case of the emergence of violence among students and teachers are to lose points.

21methods used in the case of the emergence of violence among students and administration is calling the student's guardian.

22results arising from the exercise of violence among students is to solve problems.

23consequences of violence between pupils and teachers is to solve problems among themselves.

24results arising from the exercise of violence between students and administration is to reach solutions and future compliance with the orders of the school administration.

25degrees prevalence of violence among the three categories (pupils, teachers, administration) Medium.

26the frequency of violence among students once, while among students and professors more than twice, and between students and the administration more than twice.

27backgrounds prevalence of violence in the secondary is in the character of a professor in the first place and schedule the second place, and third class sections overcrowding, lack of means, mainly the fourth, and fifth place tight organization.

28violence among students will be less and bent in the future.

29violence between pupils and teachers will be limiting.

30violence between students and administration will lead to better future

مقدمــة:

تعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من الظواهر الأكثر انتشارا وخطورة، إذ تهدد كيان المدرسة والمجتمع فهي ظاهرة تستدعي اهتمام الباحثين والمسؤولين وصناع القرار بالمجال التربوي، زادت حدة هذه الظاهرة في العشرية الاخيرة وشملت كل دول العالم حيث أشارت بعض الاحصائيات أن هناك حالات في بعض الدول الاجنبية، قدرت في ايطاليا بنسبة 21.82، ثم تأتي اليونان بنسبة 15.19 ، ثم البرتغال بنسبة 9.17 ، وفرنسا بمعدل 6.67، هذا بالنسبة لمعدلات العنف عامة، وبطبيعة الحال يتخذ العنف أشكالا متعددة في المدرسة وفي الجامعة وفي السجون وفي الاندية الرياضية والأحزاب السياسية(عبد الرحمن العيسوي،2001، ص 124).

فمن المفترض أن تكون المؤسسة التعليمية مكانا يسوده الأمن والاستقرار لمكانة هذه المؤسسة الاجتماعية ولدورها في تنشئة أفرادها، على حين نلاحظ تفشي ظاهرة العنف في المدارس، فلقد شهدت الجزائر انتشارا واسعا لهذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وهذا من خلال ما تطلعنا عليه الجرائد والمجلات، وما نشاهده في الحصص والبرامج التلفزيونية وما نعيشه ونراه في المؤسسات التربوية متمثلا في تكسير الادوات المدرسية والاثاث أو منصبا على الاساتذة أو الاداريين أو التلاميذ في صورة مشادات كلامية أو تعدي بالضرب، وبذلك نجد أن واقع المؤسسة التعليمية اليوم وما تعرفه من مظاهر العنف بين أفراد هذه المؤسسة هو واقع يؤكد سقوط طابع القدسية عن المدرسة بل إنها أصبحت مسرحا لكثير من أعمال العنف، هذه الظاهرة لا تأتي من عدم ولابد من مثيرات تدفعها إلى حيز الوجود. فما هي هذه المثيرات؟ وما هي وسائلها؟ ومتى، وأين، وكيف تتم هذه الظاهرة؟ وما هي الأثار المترتبة عليها ؟ ... الخ.

هذه الأسئلة سنحاول الاجابة عليها من خلال هذه الدراسة التي تنظر إلى ظاهرة العنف المدرسي كما هي عليه الآن نظرة وبائية، والدراسات الوبائية تمثل حالة خاصة من الدراسات المسحية وا ٍن اختلفت من حيث الأغراض العلمية أو التطبيقية التي تستهدف تحقيقها، وأهم

هذه الاغراض دراسة الانتشار أو التوزيع الاجتماعي لمرض من الامراض النفسية والاجتماعية المختلفة مثل تعاطي المخدرات، العنف، العدوانية، ...الخ. ومحاولة الكشف عن العلاقة القائمة بين هذه الامراض وذلك لتحديد مدى انتشار تلك الظواهر المرضية أو الانحرافية أو الاجرامية وتحديد التاريخ الطبيعي لبداية حدوثها وتوضيح منشأ العوامل المسببة أو المفاقمة له، وتحديد مدى الاخطار التي يحتمل أن تترتب عليها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع ووضع الاسس اللازمة لصياغة سياسات أو برامج معينة للوقاية من هذه الاخطار وتقويم كفاءة هذه السياسات أو هذه البرامج في تحقيق أهدافها والكشف عن بؤر جديدة للانحراف أو عن ظواهر مرضية إنحرافية أخرى مصاحبة (محمد شحاتة ربيع وآخرون، 1998، ص 53).

ولقد تم تقسيم محتوى هذه الدراسة إلى خمس فصول:

الفصل الاول: ويحتوي على الاطار العام للإشكالية وأسئلة الدراسة واسباب اختيار الموضوع والهدف منه واهميتهوضبط المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: وتناولنا فيه موضوع العنف وبعض المفاهيم التي لها علاقة بالعنف، ثم أشكال العنف وأسبابه والنظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: وقمنا فيه بدراسة مفهوم العنف المدرسي ومحدداته ثم أسبابه ومظاهره.

الفصل الرابع: وفيه تم تقديم تعريفات للمراهقة، ومراحلها ثم أنماطها كما تطرقنا إلى خصائص هذه مرحلة ومظاهر النمو خلالها وحاجات المراهق وأهم مشكلات المراهقة وأخيرا العنف المدرسي والمراهقة.

الفصل الخامس: وفيه قمنا بالتذكير لأسئلة الدراسة، ثم المنهج المستخدم،والدراسة الاستطلاعية وأدوات البحث، أما في الدراسة الاساسية، فكانت تحتوي على مجتمع الدراسة ومكان وزمان إجراء الدراسة ثم التقنيات الاحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: وتم فيه عرض النتائج الخاصة بمحاور الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج وفي الاخير تقديم الاستنتاج العام والتوصيات.

الفصل الأول:

الاطار العام للإشكالية

1 ـ الإشكالية.

2 ـ تساؤلات الدراسة.

3 ـ أهمية الدراسة.

4 ـ أهداف الدراسة.

5 – المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

1. الإشكالية:

تعتبر المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل الطفل فيها نموه النفسي والاجتماعي وا ٍعداده للحياة المستقبلية فلا يقتصر دورها على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات وحدها فحسب، بل تلعب دورا محوريا في المجتمع لما تساهم به في نمو الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا حيث تعمل على تزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم وللتعامل مع البيئة.

ولكي تستطيع القيام بأدوارها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون المدارس بيئة تدعيميه آمنة للطلاب تساعد في نموهم أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا وسلوكيا، إذ أن المناخ النفسي والاجتماعي يعمل على إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات والأنماط السلوكية السوية.

فقد أشارت العديد من الدراسات ومن بينها دراسة "الضامن" 1984 أ ن 5% من طلبة المدارس الخاصة في عمان يظهرون سلوكيات عنف مختلفة، وأظهرت نتائج الإستفتاء الذي طبقه "عبد القادر" 1996 على عينة شملت (200) مدير ومعلم ومرشد تربوي، أختيروا بطريقة عشوائية من خمس مدارس عمومية في مدينة عمان، إن أكثر مظاهر سلوكيات العنف التي يزداد تواتر ها في البيئة المدرسية هي على التوالي: الضرب بالأيدي وباستخدام أدوات حادة، السب والشتم، التفوه بألفاظ بذيئة، إتلاف أثاث المدرسة وتخريب ممتلكاتها، اعتداء الطلاب الكبار على الصغار خلقيا، الإستهزاء بالآخرين وتحقيرهم والإعتداء على ممتلكاتهم، شغب داخل المدرسة وتعمد الإخلال بنظامها. وذكر جميع أفراد العينة أن سلوكيات العنف زادت في السنوات العشر الأخيرة، سواء في عدد الطلاب الذين يمارسون سلوكيات العنف أم في درجة تكرار حدوث هذه السلوكيات.

وأشارت إحصائيات (وزارة التنمية الإجتماعية،1994،الاردن) إلى أن ما نسبته 50% من الأحداث أدخلوا مؤسسات الرعاية الاجتماعية بسبب سلوكيات العنف، إذ بلغت نسبة الذكور 96% منهم 74%في سن المراهقة، وهدفت هذه الدراسة للتعرف وا ٍلقاء الضوء على مشكلة العنف في المدارس الأردنية، من حيث:

– مدى وجود العنف في المدارس الأردنية.

– أشكال العنف في المدارس

– التعرف على أسباب استعمال أساليب العنف. عن(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007 ص21).

و على هذا الأساس يفترض أن تكون المدارس مكانا آمنا للأطفال مما يساعدهم على النمو والتعلم وليس مكانا للعنف والخوف بحيث يستطيع الطلاب التركيز على عملية التعلم، ويستطيع المعلمون تكريس أنفسهم للقيام بعملية التدريس والأنشطة المدرسية الأخرى دون خوف من أن يلحق بهم الأذى والضرر أو بطلابهم، إلا أن ظاهرة العنف التي شهدتها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة، لما يحدث فيها من أفعال وسلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المشاغبة والمضايقات والاعتداءات الجسمية أو اللفظية على الأقران من التلاميذ أو على المدرسين داخل الوسط المدرسي.

من خلال ما سبق لطرح الإشكالية محل موضوع الدراسة الحالية، تمت صياغة مجموعة من التساؤلات التي تفيد في إلقاء الضوء على أهداف الدراسة وذلك على النحو الآتي:

2 . تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى وجود العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
2. ما أسباب العنف في ثانويات عينة الدراسة ؟
3. ما هي وسائل العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
4. من القائم بالعنف في ثانويات عينة الدراسة؟
5. ما مكان العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
6. ما زمان العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
7. ما كثافة العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
8. ما المدة الزمنية التي يستغرقها العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
9. ما الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
10. ما نتائج العنف في ثانويات عينة الدراسة؟
11. ما درجة العنف في ثانويات عينة الدراسة؟

12. ما مدى تكرار العنف في ثانويات عينة الدراسة؟

13. ما خلفيات العنف في ثانويات عينة الدراسة؟

14. ما مآل العنف في ثانويات عينة الدراسة؟

3 . أهدا ف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مؤشرات العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث:

. مدى وجود العنف داخل المدارس.

. معرفة الأسباب التي تهيئ الأرضية الخصبة لتفشي ظاهرة العنف داخل المدارس.

. التعرف على السلوكات العنيفة الأكثر انتشارا داخل المدارس سواء بين التلاميذ أو بين التلاميذ والاساتذة أو الطلبة و الإدارة.

. التعرف على أشكال العنف داخل المدارس.

. الكشف عن مكونات العنف والاليات التي تثيره.

. تزويد العاملين بقطاع التربية والتعليم بنموذج كشفي عملي لاستعماله في التهيؤ للوقاية من السلوكات العنيفة.

إن إهمال تناول لهذه المشكلة بالدراسة والبحث يجعلها تزداد انتشارا وتسبب هدرا لطاقات التلاميذ وبالتالي زيادة في الخسائر البشرية، والمادية، والمعنوية المترتبة عليها.

4 . أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة كون موضوعها من القضايا الشائكة التي تعيشها المجتمعات الإنسانية قاطبة، فلا يكاد يمر يوم دون أن تطلعنا وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة و المرئية عن أحداث عنف عبر العالم، والجزائر كإحدى دول العالم لا تخلو من هذه الظاهرة، إن العنف الممارس من طرف المراهقين داخل المؤسسات الثانوية والذي انتشر بشكل واسع وخطير أصبح من المشاكل الكبرى التي تعاني منها المنظومة التربوية الجزائرية، إذ تصرف معظم جهود القائمين

على العملية التربوية داخل مدارسنا إلى حلها وهنا اكتسبت هذه المشكلة أهميتها التي تجعلها جديرة بالدراسة، ونظرا لقلة الدراسات العربية التي تناولت الموضوع وبالأخص الباحثين في علم النفس، فجل الدراسات قام بها باحثون اجتماعيون، فقد سلط الضوء على هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية، أما من الناحية النفسية فقد كانت الدراسات قليلة، لذا سنحاول التعمق في الموضوع لتغطية جوانب النقص بالبحث عن معلومات أكثر تسمح باستيعاب هذا الوباء المنتشر وا ثراء المكتبات الجزائرية بالجانب النظري الخاص بموضوع الدراسة باللغة العربية، الشيء الذي يجعلنا نستفيد من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث:

. جدية الموضوع تقتضي الدراسة والمعالجة.

. انتشار ظاهرة العنف في الثانويات بدرجة كبيرة جدا.

. إحساسنا بخطورة المشكلة وما تخفيه من نتائج وخيمة.

. عمل الباحث كأستاذ تعليم متوسط واستبصاره بالمشكلة واستثماره الخبرة الذاتية لإيجاد حلول لهذه الظاهرة الخطيرة في مؤسساتنا التربوية .

وتكمن أهمية البحث في تناولنا لمرحلة المراهقة باعتبارها منعرجا خطيرا في حياة الفرد نظر ا لما يحدث فيها من تغيرات جسمية، نفسية، اجتماعية، يمكن أن تؤثر سلبا على حياة المراهق لاحقا.

5 ـ المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.5ـ العنف اجرائيا:

هو كل سلوك مرفوض يقوم به التلميذ داخل المدرسة (القسم، الساحة...) ضد الآخرين (اساتذة، ادارة، تلاميذ) قصد الدفاع عن نفسه أو الضرر بهم، وقد ينصب على وسائل المدرسة وذلك حسب منظور التلميذ لذلك.

2.5 ـ تعريف مؤشرات العنف المدرسي اجرائيا:

هو مجموعة العناصر (أشياء، سلوكات، أفكار..) التي تكون خلفية للعنف، الذي يظهر وسط ثانويات مدينة ورقلة بين التلاميذ والاساتذة والادارة كما يدركه تلاميذ الثانويات.

3.5 ـ تعريف مرحلة المراهقة اجرائيا:

هي عمر التلميذ المتمدرس بقسم السنة أولى ثانوي والذي يتراوح بين 17 سنة و18 سنة .

4.5 ـ تعريف تلميذ السنة أولى ثانوي:

هو كل تلميذ مسجل في قوائم السنة اولى ثانوي ويدرس بأحد الجذعين المشتركين، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، جذع مشترك آداب بثانويات مدينة ورقلة.

الفصل الثاني:

العنف أشكاله، اسبابه ونظرياته

تمهيـــد

1 ـ تعريف العنف.

2 ـ بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعنف.

3 ـ أشكال العنف.

4 ـ أسباب العنف.

5 ـ النظريات المفسرة للعنف.

خلاصة

تمهيد:

إن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة نفسية اجتماعية اقتصادية علمية، فقد أشارت الشواهد والملاحظات إلى انتشار أشكال متنوعة من العنف في الآونة الأخيرة بشكل غير مسبوق في مدارسنا مما يؤثر على أداء رسالتها التربوية والاجتماعية، واخطر من هذا كله أنها صادرة عن تلاميذ المدارس، أمل الأمة ومستقبلها، إذ نجد طلبة في مقتبل العمر يحملون الآلات الحادة والعصي والسلاسل والخواتم الملبسة في أصابعهم للكم زملائهم أو مدرسيهم مما يؤدي إلى فقدان الأمن داخل المدرسة.

وفي هذا الفصل حاولنا التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف كالعدوان والتطر ف والشغب ثم معرفة اشكال العنف حسب العدد والفعل والأصل والنوع والاتجاه، كما تطرقنا إلى اسباب العنف ثم النظريات المفسرة له كالنظرية البيولوجية والنظرية المعرفية ونظرية التحليل النفسي وغيرها من النظريات.

1 ـ تعريف العنف:

1.1 ـ لغة:

"العنف هو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق واعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف: هو التقريع واللوم" **(ابن منظور، 1994، ص257)**.

إن كلمة عنف تنحدر من الكلمة اللاتينية (VIOLOENTIA) والتي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة، كما تعني الاغتصاب والعقاب والتدخل في حريات الآخرين **عن(جمال معتوق، 1993، ص27)**.

أما في اللغة اليونانية، نجد الكلمة **(ايس) (IS)** والتي تعني العضلات والقوة وترتبط بمفردة أخرى هي **(بيا) (BIA)** والتي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها إلى إرغام الآخرين وا ٍلحاق الأذى بهم **(حسن صفوان عصام، 1995، ص10)**.

كما يعرفه منجد اللغة الفرنسية بأنه:(صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر **(BLANCHE.1992.p662)** .

2.1 ـ اصطلاحا:

من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد فعلماء السياسة يعرفونه بطريقة مختلفة عن علماء الاجتماع وهؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن طريق علماء النفس، أو علماء الجريمة والقانون، كما انه يعرف أحيانا بطريقة تختلف باختلاف الأغراض التي يراد الوصول إليها، وباختلاف الأبعاد والمتغيرات التي تشملها ظاهرة العنف.

ومن بين التعريفات الاصطلاحية نذكر:

ـ (فعل ممنوع قانونا وغير موافق عليه اجتماعيا)**(محمد عاطف غيث، بدون سنة، ص215).**

ـ (سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة، كأن يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب أو الشتم) **(احمد زايد وآخرون، بدون سنة، ص182).**

تعريف فرويد (FREUD):

يرى أن العنف له علاقة وطيدة بالعدوان والكبت والحرمان العاطفي وهو سلوك خارجي لغريزة العدوانية الداخلية فيظهر بوجود حافز أو تحريض من مثير **عن(جمال معتوق، 1993، ص47).**

تعريف(بارون) (BARON) :

هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة في أشكال تنافس وصراع **(عبد الله معتز سيد، 2000، ص35).**

تعريف(جميل صليبا):

هو كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء والعنيف: هو الذي لا يعامل غيره بالرفق ولا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه **(محمد سعيد الخولي، 2006، ص42).**

العنف من الناحية القانونية :

يعرف بول كوكنغ العنف بأنه (الاستخدام غير الشرعي وغير القانوني للقوة والتهديد، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين) **(عائشة نحوي، 2003، ص380).**

ويعرف أيضا (أنه استخدام القوة ضد النظام أو القانون ففي القانون المدني يعتبر سببا لفسخ العقود ويكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل ويمكن أن يوحي بالإكراه. مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبي، وهناك مواد عديدة في قانون العقوبات تعاقب على السب والقذ ف والتشهير بالآخرين مما يدخل في إطار العنف المعنوي(**محمد سعيد الخولي، 2006، ص37**).

وعليه فالعنف من الناحية القانونية الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على الأفراد والجماعات، فهو سلوك غير معترف به قانونا، ويعاقب عليه، و هذا السلوك قد يكون عن طريق استخدام القوة بأنواعها بهدف إلحاق الضرر والتأثير على الآخرين **عن (جموعي بالعربي، 2005، ص30)**.

العنف من الناحية النفسية :

يعرف **ميرز** العنف : (بأنه سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة).

ويعرفه **باص:** (بأنه أي سلوك يصدره الفرض لفظيا، أو بدنيا، أو ماديا، مباشرا أو غير مباشر، يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للفرد نفسه).

ويعرفه **بير:** (بأنه أفعال متعددة تشمل الهجوم والعداء، يستخدم بدافع الخوف أو الإحباط أو الرغبة في صب هذا القتال أو الخوف على الآخرين) **عن(جموعي بالعربي، 2005، ص30)**.

كما تعرفه دائرة معارف علم النفس بأنه:

(استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة، أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباطات أو بدافع الكره الشد يد نحوى الآخرين أو نحوى الذات **(كوثر إبراهيم رزق، 1979، ص206)**.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن العنف سلوك ناتج عن وجود اختلال في شخصية الفرد بسبب إثارة العنف في نفوس الآخرين بمختلف الأشكال (مادية، معنوية، مباشرة، غير مباشرة)، تؤثر على سلوكات الأفراد وتحدث فيها الاضطرابات، ومثال على ذلك الجرائم الإرهابية

وما تتركه من اثر في نفوس الأفراد وخاصة الأطفال إذا شاهدوها بأعينهم، وتترك لديهم آثار نفسية وجسمية كالخوف والقلق.

العنف من الناحية الاجتماعية :

يعرف العنف على انه أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو أملته مشاع عدائية لديه أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الآخرين أو ضد الممتلكات **(سعيد محمد نصر محمد سليمان، 1979، ص71).**

يعرفه **دينستين:** هو استخدام وسائل القوة والقهر والتهديد بهدف إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية او مرفوضة اجتماعيا **(زينب حميدة بقادة، 1989، ص11).**

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن العنف هو القيام بأعمال لا تنطبق مع القوانين أو المعايير الاجتماعية وينتج عنها إلحاق الضرر بالأفراد والممتلكات.

العنف من الناحية البيولوجية :

تعتبر الانفعالات ورد الفعل والنشاط الهرموني من العوامل الفطرية التي توجه السلوك العدواني، وقد عرف العنف البيولوجي انه: وجود إصابات في الدماغ أو إصابات أثناء الولادة لدى المرضى الذين يعانون من نوبات العنف الانفجاري، الهجومي أو التدميري **(محمد سعيد الخولي ، 2006، ص40).**

العنف من الناحية السياسية:

يعرف القاموس الفرنسي العنف بأنه كل ممارسة للقوة عمدا أو جورا وكلمة عنف **VIOLENCE** الفرنسية مستعارة من الكلمة اللاتينية **violoentia** التي تشير إلى القوة **(عبد العظيم بن صغير، 2000، ص10).**

وعرفه **قدري حنفي** (نوع من أنواع العنف الداخلي التي تدور حول السلطة، ويتميز بالرمزية والجماعية والايثارية والإعلانية (**قدري حنفي، 1995، ص10**).

وعرفه د . بكر القياني بأنه : (نقيض الهدوء ، وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو الإكراه بوجه عام، ومثالها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب وكذلك أعمال الفتك والتقتيل والتعذيب وما أشبه ذلك **(أدم قبي، 1999، ص 13. 14)**.

من خلال هذه التعريفات فالعنف من الناحية السياسية يعني:

- انه نوع من أنواع العنف الداخلي ، وان أطرافه تمارس عنفها داخل إطار ما يجمع بينها ولعل ذلك أهم ما غيره عن الحرب بمعناها الواسع المعروف والتي يمكن أن تكون عنفا خارجيا، بل لعل وجود هذا الإطار في حد ذاته هو ما يبين خطورة ظاهرة العنف السياسي.

- العنف السياسي عنف يدور حول السلطة، بمعنى أن العنف السياسي عنف يتعلق في جوهره بالسلطة ورموزها وهو عنف متبادل بالضرورة وهو بذلك يختلف عن أغلبية الأنواع الأخرى من العنف ، حيث يتمايز فيها بوضوح دور الضحية عن دور المعتدي .

- العنف السياسي يتميز بالجماعة، بمعنى انه عنف يغلب عليه الطابع الاجتماعي، وان كان يقوم به فرد فانه ممثل عن جماعة معبرا عن توجهاتها، وأخيرا فانه عنف يتميز بالإعلانية، ذلك أن أطراف العنف السياسي يسارعون للإعلان عن مسؤولياتهم عن أفعالهم، ولعلنا نجد في تعريف **ويكمان** الإشارة إلى كل أوجه العنف سواء النفسي أو الاجتماعي أو القانوني أو السياسي حيث يعرف: بأنه سلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف إخضاع طرف آخر في إطار علاقة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دول أخرى **(عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح ابي مولود، 2004، ص14-15)**.

2ـ بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعنف:

هناك مفاهيم لها صلة بالعنف إذ تستعمل أحيانا كمرادفات للسلوك العنيف وأحيانا أخرى كمفاهيم متمايزة لها خصائصها النظرية وملامحها الإجرائية مثل العدوان، الشغب، التطرف .

1.2ـ العنف و العدوان:

العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء، يعبر عنه ظاهريا على شكل سلوك أو فعل يقوم به شخص أو جماعة بقصد إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي كالضرب، التشاجر....،والعنف اللفظي كالتهديد، الفتنة.... **(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص98)**.

حيث أن بعض الدراسات الحالية تعتبر أن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدواني السلبي، سواء كان ماديا أو نفسيا، موجها ضد الذات أو الآخرين **(عز الدين جميل عطية، 2003،ص173)**.

. الظاهرة العدوانية يمكن أن تظهر دون أي حافز أو مثير.

. العدوان صفة أساسية لدى الكائنات الحية تسمح لها بتحقيق رغباتها **عن (جمال معتوق، 1993، ص32)**.

. العنف له طابع مادي بحت، في حين العدوان يشمل على الظاهرة المادية والمعنوية معا**(حسين فايد، 2001، ص252)**.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن العنف عبارة عن وسيلة يلجا إليها الفرد للتعبير عن العدوان، أي أن العنف عنصر في العدوان حيث أن هذا الأخير صفة أساسية لدى الكائنات في حين العنف عبارة عن استجابة لمثير خارجي.

2.2ـ العنف و الإساءة:

يعرف **جال** Gelles الإساءة: أشكال متنوعة من الإيذاء البدني أو الجسدي أو اللفظي أو النفسي، التي يمارسها احد الأطراف لإجبار الطرف الآخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عن أفعال أخرى **(معتز سيد عبد الله، 2005، ص653)**.

من خلال هذا نرى أن الفرد يستعمل الإساءة بمختلف أنواعها للتحكم في الطرف الآخر وذلك لفرض ذاته، والعنف هو ذلك السلوك السلبي الموجه نحو شخص آخر لإيذائه، بالتالي الإساءة هي احد صور العنف.

3.2 العنف و العداء:

العنف يشير حسب بعض الباحثين إلى تقديم منبهات منفرة أو مؤذية إلى الآخرين، أما العداء فيمثل في الاتجاهات العدوانية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية **(معتز سيد عبد الله، 2005، ص653)**.

فالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص آخر أو موقف ما**(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص101)**.

من كل هذا نستخلص أن العداء يشير إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك العنيف، والعنف هو السلوك الذي يوجه إلى شخص آخر أو موضوع معين.

4.2 العنف و الغضب:

الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبيئية وبصفة خاصة عندما يهدد أو يهاجم الشخص**(معتز سيد عبد الله، 2005، ص653)**.

توجد هناك علاقة بين العنف والغضب حيث أن الغضب الزائد ينجم عنه كثير من الآثار السلبية خاصة على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وا إتلاف الأشيا وا إفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره و يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا يمثل مشكلة طرفين يقع عند احدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير عدواني**(زكريا يحيى لال، 2007، ص396)**.

العنف والغضب كلاهما عبارة عن استجابة لموقف إحباطية يلجا إليهما الفرد للتنفيس عنها، فالغضب السلبي يعبر عنه بسلوك عنيف سواء كان لفظي أو جسدي، أي أن العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب.

5.2 العنف و الشغب:

الشغب حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا، تمثل إخلالا بالأمن وخروجا على النظام، وتحديا للسلطة أو لمندوبها على نحو ما يحدث من تحول مظاهر سلمية أو اضطراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي للأضرار بالأرواح والممتلكات، فبالتالي الشغب هو احد صور العنف(**معتز سيد عبد الله، 2005، ص653**).

الشغب هو إحدى الصور التي يلجا إليها الفرد أو الجماعة للتعبير عن العنف.

6.2. العنف والتطرف:

التطرف في ابسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال، أي الخروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار(**عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص101**).

أو بمعنى آخر المعادلات في التمسك بأفكار ورفض ما سواها دون مناقشة ويرتبط بالعنف دفاعا عن تلك الأفكار(**وفاء محمد البردعي، 2002، ص24**).

إذن فالعنف ما هو إلا وسيلة تستخدم لأغراض معينة(دينية أو سياسية) وذلك لفرض تلك الأفكار التي هم متمسكون بها.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن مصطلح العنف له علاقة بكل المصطلحات التي تناولناها، حيث انه إما أن يكون مكون لذلك العنصر أو أن يكون ذلك العنصر محتوى فيه، وهذا ما يجعل أغلبية الباحثين لا يميزون في استعمالهم لهذه المصطلحات.

3 ـ أشكال العنف :

يظهر العنف على أشكال متعددة، يمكن تصنيفها حسب العدد، الفعل، الأصل، النوع، الاتجاه، والمشروعية.

1.3. العنف حسب العدد:

1.1.3. العنف الفردي :

هو نزوح إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء باعتبارها حالات خاصة به ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثير ما يميل إلى العنف متى سمحت الظروف لمثل هذا السلوك (**عزة إسماعيل، 1988، ص26.25**).

2.1.3. العنف الجماعي :

وهو لجوء مجموعة من الأفراد عندما تشعر بالفقر والإحباط وعدم القيمة وبالضغوط التي تعيقهم على قضاء حاجاتهم بالوسائل المتاحة في الغالب يختارون القوة والعنف كأسلوب للتعبير عن حاجاتهم واثبات ذ واتهم الفردية والجماعية (**عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح ابي مولود، 2004، ص25**).

2.3 ـ العنف حسب الفعل:

1.2.3 ـ العنف المادي:

ويعني تدمير ممتلكات الغير وتحطيم الأشياء باستعمال أدوات من اجل إلحاق ضرر جسمي على المعتدي عليه ودالك نتيجة الإحباط أو الحقد بدافع الانتقام وقد تكون على شكل الاستغلال الجنسي، السرقة، الاعتداء على الآخرين.

2.2.3 ـ العنف المعنوي :

ويتمثل في العنف اللفظي والرمزي ومن أهم مظاهر العنف اللفظي أفعال ومشاعر الغضب، على شكل صراخ والتلفظ بألفاظ جارحة والسب والشتم والتهديد وقذف الآخرين بالألفاظ وأهانتهم، كما يتضمن العنف الرمزي وهو اخطر أنواع العنف ويتمثل في التعبير بطرق غير لفظية عند احتقار الآخرين وتوجيه الاهانة لهم وتجاهلهم والإيماءات والسخرية والتهكم وتعبيرات وجهيه متهجمة وجحوظ العينين وتتطلب الحاجبين وخبط القدمين على الأرض (**جموعي بالعربي، 2005، ص 36**).

3.3 ـ العنف حسب الأصل:

1.3.3 ـ العنف الفطري:

تقرر بعض النظريات أن السلوك العنيف هو سلوك فطري يولد به الإنسان، أي انه عند ولادته يحمل هذه الصفة معه، حيث أن هناك من العلماء من اقر على هذا الاتجاه منهم "لامبروز" **(LAMBROZOU)**، (عالم الإجرام) إذ يقول:**(** إن المجرم بالولادة وهنا يعني أن العنف هو سلوك فطري لدى بعض الناس، إذ أنهم يولدون وهم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية وعدوانية) **عن (فوزية عبد الستار، 1985، ص40.39).**

والعالم (فيليب هريمان **(P .HARIMAN)** إذ يقول: **(** السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، والعدوان هو السلوك الذي يؤدي إلى إيذاء الشخص أو جرحه، وان كثافة العدوان تتناسب مع كثافة الإحباط **) عن (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 89).**

ومن هنا نستخلص أن هذا الاتجاه يقرر أن العنف فطري أي نابع من فطرة الإنسان ومن الطبيعة الإنسانية، ولكن هناك اتجاه آخر من يرجع العنف إلى عوامل بيئية أي أن العنف مكتسب

2.3.3 ـ العنف المكتسب :

هناك فريق من العلماء من يرجعون العنف إلى عوامل أخرى تلعب دورا هاما في ظهور العنف لدى الأفراد وتتمثل في الظروف المحيطة بالفرد، وما يكتسبه من البيئة التي يعيش فيها وأثناء التفاعل معها ومع المجتمع، وهذا ما نادت به النظريات التي ترجع العنف إلى السلوك المكتسب فيرى أصحاب هذه النظريات أن نشأة العنف يعود إلى التقليد والتعلم من البيئة المحيطة بالفرد.

مثل: مشاهدة الأطفال لأحد الكبار وهو يتعدى على شخص أو مشاهدة الأفلام التليفزيونية العنيفة وقراءتهم القصص الدرامية، كل هذا يؤدي بالصغار إلى التقليد التعلم للسلوك العنيف.

بالإضافة إلى هذا نجد العالم (سترلاند) **(STERLAND)** الذي استند إلى أن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الآخر يسمح بمخالفة القانون **عن (فؤاد البهي السيد، 1997، ص 185).**

4.3 ـ العنف حسب النوع :

1.4.3 ـ عنف رمزي :

هو اخطر أنواع العنف، حيث يتخذ سلوكا يرمز إلى احتقار الطرف الآخر، أو التجاهل إلى حد العزل الذي يمارسه المراهق العنيف اتجاه الآخرين، وكما يظهر في هذا النوع من العنف اللوم، وفي هذا النوع يخفف الشخص من المظاهر الداخلية حينما يعلنوها على الناس في استجابات غضبية مثل الاهانة أو الاحتقار **(فؤاد البهي السيد، 1997، ص263)**.

2.4.3 ـ عنف تعبيري :

قد يكظم المرء غضبه ويخبئ ما يحتدم بالصدر من الغيظ وتبدو حدة الثورة الدفينة في عبوس الوجه وتجهمه، وهذا لا يعني أن الفرد الم يخرج تلك الثورة النفسية في داخله عن طريق الضرب أو عن طريق الشتم فانه يبقيها داخله، ويظهر ذلك على وجهه وجسمه، خاصة اصفرار الوجه وغيرها من العلامات **(فؤاد البهي السيد، 1997، ص263)**.

3.4.3 ـ عنف اختياري:

هو عنف شعوري أو بدني لكشف القدرات الشخصية للفرد في الجماعة، وهذا قبل الشروع في المناقشة والصراع معه وغالبا ما يظهر هذا العنف بين جماعات اللعب عند الأطفال **(صيفي سمية، 2006، ص20)**.

4.4.3 ـ عنف تسلطي :

يكون على الآخرين لإحداث نتائج اقتصادية، نفسية، عقلية، اجتماعية، ويشترط لتوفر هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة **(صيفي سمية، 2006، ص19)**.

5.3 ـ العنف حسب الاتجاه :

1.5.3 ـ عنف داخلي :

هذا النوع من العنف ذاتي يتضح في الاعتداء على الذات بالجرح العمدي للجسم مثلا أو محاولة الانتحار **(فؤاد البهي السيد، 1997، ص236)**.

2.5.3 ـ عنف خارجي :

هو نوع من أنواع العنف الأكثر صراحة من حيث توجيهه ضد المتسلط كالتعدي على ممتلكات الغير بالسرقة أو تخريب الممتلكات العامة كالطاولات والأشجار والسيارات **(نصر الدين جابر، 1993، ص32).**

6.3 ـ العنف حسب المشروعية :

1.6.3 ـ العنف المشروع:

وهو الشكل الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام والقانون كالصنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في القبض على المجرمين وعنف بعض العاب القوى كالملاكمة والمصارعة والعنف الذي يستخدمه الجندي أثناء القتال العنف المشروع يستخدم بدرجات متفاوتة وفق حق التأديب والضبط **(عاطف عدلي العبدلي، 2001، ص264).**

2.6.3 ـ العنف اللامشروع :

هو العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية، وهذا العنف قد يكون عنف بدني أو شفوي لإحداث أضرار بمصالح الآخرين.

فهو استعمال القوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو لانتزاع حق يمكن الحصول عليه بالعنف **(عاط ف عدلي العبدلي، 2001، ص264)**

4 ـ أسباب العنف:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث العنف منها، الفيزيولوجية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، إذ أن الوقاية من العنف تعتمد في جزء كبير منها على فهم أسبابه .

1.4 ـ الأسباب الفيزيولوجية :

عجزت البحوث التجريبية على إقامة الدليل الكافي على صحة التصور القائل بوجود علاقة مباشرة بين العوامل الفيزيولوجية والبيولوجية والعنف، إلا أنها توصلت إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة غير مباشرة بينهما، بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العنيفة، ومن ثم يزيد احتمال ارتكابه للسلوك العنيف .

تعتبر العوامل البيولوجية العنصر المؤثر الأساسي الذي يصيب الدماغ ، ومن ذلك تلف بعض خلايا المخ لسبب أو للآخر، فقد وجد أن 70 % ممن يعانون من صدمات أصابت منهم الدماغ يستجيبون بعنف لأتفه الأسباب **(محمود عبد الرحمان حمودة، 1993، ص221)**.

إن أي عطب يصيب الدماغ يؤثر في وظائف الفصوص الأمامية من الدماغ وهي المناطق التي تتحكم بالمنطق والحكم العقلي وبالانفعالات والغضب والهيجان.

ا . الاختلالات الهرمونية:

تشير بعض الدراسات التجريبية إلى أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور، ونقص هرمون البروجسترون لدى الإناث تزيد من القابلية للاستثارة ومن العنف لديهم، يضاف إلى ذلك أن استعداد المرأة للاستجابة العنيفة يرتفع بشكل واضح أثناء الدورة الشهرية، وهي فترة تحدث فيها اختلالات هرمونية لديها كما هو معروف، وقد تبين في إحدى البحوث التي أجريت على سجينات ممن ارتكبن جرائم العنف أن 62 % منهن كن في فترة طمث.

ب . تأثير المواد النفسية في الجهاز العصبي:

تنبه العقاقير المنشطة الجهاز العصبي وتجعله أكثر تهيئا للاستجابة بصورة عنيفة، فعلى سبيل المثال يكف الخمر وظائف التحكم في المراكز المسئولة عن ضبط العنف الموجودة في المخ، ومن ثم يصبح الفرد أكثر استعدادا لممارسة العنف، فجل الجرائم يكون مرتكبوها تحت تأثير المواد المخدرة أو العقاقير المنشطة أو الكحول والخمر**(محمود عبد الرحمان حمودة، 1993، ص222)**.

2.4 ـ الأسباب النفسية :

إن العوامل النفسية وما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية، وعجزه عن التكيف الاجتماعي السوي، تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراعات النفسية، أو نوع من انعدام الأمن الداخلي، فيؤدي بالفرد إلى عدم الشعور بالاطمئنان والعزلة والوحدة وتدفعه كل هذه العوامل إلى ممارسة العنف ضد اقرب الناس إليه، وهي أسرته والتي قد تكون في حد ذاتها عامل أساسي يدفع الفرد إلى ممارسة هذا النوع من السلوك، نتيجة وجود اضطرابات داخل الأسرة نفسها **(جموعي بلعربي، 2005، ص38)**.

كما تعود أسباب العنف إلى عوامل شخصية مرتبطة بالفرد كالإحباط، القلق الدائم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على أفراد شديدو وأكثر عنفا لوحظ ارتباط العوامل الآتية لحاجاتهم:

- أنهم مارسو ا العنف مبكرا .
- تعرضوا لإيذاء في الطفولة .
- غياب النموذج الوالدي أو ضعفه .
- الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي .
- عدم الاستقرار الأسري والازدحام السكاني داخل الأسرة نفسها. **(محمود عبد الرحمان حمودة، 1993، ص224)**.

1.2.4 ـ الصدمات النفسية :

الصدمات النفسية المبكرة والإعداد غير السليم لوضع الأفراد، والنشاط الجسمي وعدم القدرة على تحقيق الرغبات، كل ذلك يزيد من انفعالاته الناتجة عن عدم الانتظام في الإفرازات الهرمونية لخلايا الجسم وذلك بدوره يؤدي إلى العنف **(محمد نعميه، 2002، ص15)**.

2.2.4 ـ الإحباط :

يرى بعض الباحثين أن الإحباط سبب يؤدي إلى شكل من أشكال العنف، وقد عرفو ا الإحباط على انه تلك الحالة التي تظهر لدى الفرد عند إعاقة تحقيق الهدف، فالإحباط يبين الاستجابات التي تتراوح بين الاستشارة والعنف، ولقد أثارت مسالة الإحباط اهتمام علماء النفس منذ سنوات، وقد ذهبوا إلى القول أن الاحباط يؤدي إلى العنف، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد، يشير الإحباط لديه، وا ٍن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا العائق **(جموعي بلعربي، 2005، ص39)**.

3.4 ـ الأسباب الاجتماعية :

وتتمثل الأسباب الاجتماعية في العوامل الأسرية والقهر والتهميش الاجتماعي والتقليد.

1.3.4 ـ العوامل الأسرية :

إن اغلب طاقات المجتمع الفردية أو الجماعية تتبع التركيب الأسري السليم، فكلما كانت التربية والمعاملة الأسرية مبنية على أسس سليمة وبناءة، كلما أنتجت من الكفاءات ما يدعم المجتمع بعوامل القوة والنجاح، غير أن وجود ظاهرة عدم التوافق الاجتماعي في الأسرة هو أخطر العوامل المؤدية إلى بروز العنف عند بعض الأفراد، غالبا ما يشكل الآباء الطرف المؤثر في هده المعاملة الاجتماعية والتي تؤدي إلى هدم الكيان الأسري ومن ثم نشؤ جيل من الأبناء المشوشين فكريا، معطلي الطاقات، والذين قد يعبرون عن رفضهم للحالة المعيشـة.

باتخاذهم سلوكات عنيفة، والتي تؤثر في حياتهم، ولاشك أن سلوك الآباء العنيف سيرسم للطفل منهجا يسير عليه في حياته لميزة التقليد التي يتوارثها الأبناء عن الآباء، حيث أثبتت الدراسة التي أجرتها مديحه منصور 1981 حول بعض الأساليب الوالدية وعلاقتها بعنف الأبناء، وتكيفهم الشخصي والاجتماعي، وأسفرت النتائج على وجود ارتباط ايجابي بين العنف والتكيف السيئ، كما وجدت فروق دالة، إحصائيا بين الذكور والإناث في أن العنف يمارس من طرف الذكور أكثر من الإناث **(فؤاد محمد أبو جيل، 2000، ص214)**.

2.3.4 ـ القهر والتهميش الاجتماعي :

يعتبران من أحد مكونات العنف، ليس للفرد فحسب، بل في المجتمع أيضا إذ أن مسالة الازدراء والسخرية والاستهزاء بالشخصية أو حتى في الأسرة الواحدة كفيلة لتثير في الفرد روح العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد، ورفع القهر الناتج عن الاستهزاء إذ تشير العديد من الدراسات "أ ذ أكثر المشاكل العنيفة بين الأفراد كانت بسبب السخرية والاستهزاء، بل يتعدى ليأخذ إشكالا أخرى متعددة كعدم المساواة بين الأفراد والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق وعدم العدالة **(عبد الحميد الهاشمي،1984، ص234-235)**.

3.3.4 ـ التقليد:

يعتبر من العوامل المؤدية للعنف، حيث يتأثر الأفراد بما يشاهدونه في المجتمع أو الأسرة من سلوكات عنيفة فيحاول البعض تقليد السلوكات عند ما تواجههم عراقيلوا إحباطات إلى توجيه

عنفهم إلى الطرف الذي يكون سببا في إحباطهم "ولقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات خاصة دراسة "باندرو" عام 1969 خاصة بالسلوك العنيف عند الأطفال الذين يشاهدون مشاهد عنيفة والذين لا يشاهدون توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك العنيف عند الأطفال الذين يشاهدون أفعالا ومشاهدة عنيفة، كما وجد الباحث أن السلوك العنيف يتم تعلمه من خلال أسلوب السلوك العنيف من خلال تعامل الآباء مع الأبناء**(كوثر إبراهيم رزق، 1979، ص201)**.

4.4 ـ الأسباب الاقتصادية:

إن الحرمان المادي وتدني مستوى الدخل والوضعية الاقتصادية للأسرة يحولان دون إشباع حاجات أفرادها، وفي نفس الوقت يشكلان مصدر التهديد لشخصيته كل منهم والتقليل من قيمتها وتعرض الذات للاضطرابات والقلق والتوتر، والفرد الذي ينتمي إلى هذه الأسرة يحس بأنه اقل من أبناء الأسر الأخرى لانتسابه إلى بيئة جغرافية اجتماعية معينة ترتبط بها ارتباطا وثيقا ويتحدد مستواها بالمستوى الاقتصادي لهذه العائلة وهذا يعني أن الفرد وجد نسبه بدون اختيار مركزه **(أحمد محمد عبد الخالق، 2000، ص208)**.

فالدافع الاقتصادي لا يقل أهمية عن باقي العوامل الاجتماعية التي تحدد سلوكات وتصرفات الأفراد، بالرجوع إلى واقعنا الاجتماعي حيث نجد أن الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمع مرتبطة بواقع الأزمة الاقتصادية .

5.4 ـ الأسباب السياسية:

إن الحديث عن الأسباب السياسية في تشكيل ظاهرة العنف يقودنا إلى الحديث عن التربية السياسية، فالتربية السياسية لا يمكن فصلها عن باقي جوانب الحياة الاجتماعية بسلبياتها وبإيجابها، فالحديث عن التضليل السياسي ضروري لأن هذه العملية قد تخلق اصطداما في القيم والمعايير الاجتماعية، من خلال بلوغ الفرد مرحلة الرشد حيث يصبح الفرد مرحلة الرشد حيث يصبح الفرد قادرا على إدراك وتحليل الأوضاع، وهنا يدرك الخطأ أو الخلل مما يؤثر على وضعيته ويتولد لديه نوع من الأنانية إلا في ما يراه ويعايشه، كما يصبح الفرد يسلك سلوكات

عدوانية اتجاه المؤسسات أو الهيئات، ويحاول إفراغ مكبوتا ته المتمثلة في الدوافع العنيفة **(tontier,1981p45)**.

5ـ النظريات المفسرة للعنف:

يمثل العنف احد السلوكيات الذي يقوم بها الإنسان نتيجة لكثير من الأسباب التي سبق ذكرها، وقد تأثرت النظريات المفسرة لظاهرة العنف في المجتمعات وقد اخترنا أهمها:

1.5 ـ النظرية البيولوجية :

تفسر هذه النظرية العنف على أساس وراثي ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشخص العنيف (لديه استعدادات وراثية وتركيبية نفسية خاصة جعلته يتجه اتجاها يتميز بوراثة جهاز عصبي سريع الاستثارة) **(عزت الطويل، 2002، ص47)**.

ويذهب عزت الطويل إلى اعتبار الأسباب البيولوجية (استعدادات وراثية لا تصبح بالضرورة مقلقة وا ٍنما توجد عوامل مباشرة تفجره وقتا ما ليتحول إلى واجهة سلبية من الحياة الاجتماعية تتذر بالعنف **(عزت الطويل، 2002، ص49)**.

وهذا تأكيد على عدم وجود شخص عنيف بطبيعته بل إن العنف هو نتيجة لتفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

2.5 ـ نظرية التحليل النفسي :

يرى (فرويد) أن البشر تقودهم مجموعة من الدوافع أو الغرائز الفطرية شبه الحيوانية **(خليل ميخائيل معوض، 1999، ص356)**.

لقد ذكر (فرويد) أن العقل يعمل على مستويين، مستوى الوعي ويكون فيه الشخص على دراية بما يفعل، ومستوى العقل الباطني، ومن الناحية العملية فان ما يتحكم في سلوكنا هو ثلاثة أجزاء من العقل تتبادل التأثير وهي جميعا تعمل في الإطار الواعي واللاوعي والباطن .

يرى (فرويد) إن الجزء الأكثر حيوانية أو الجزء الأساسي من الفعل هو(الهو) ويخص احتياجاتنا للغذاء والهواء والإشباع الجنسي وغير ذلك من الشهوات فهو يمثل الوحش الكامن في داخلنا، وفي

مستوى أسمى يوجد (الأنا) الذي يسعى لإشباع هذه الاحتياجات على نحو موائم معقول، ويضع الخطط الواقعية لإنجازها أو تحقيقها وأحيانا قد يتعرض للتشويه أو المسخ.

ويبتعد عن الغايات وينجح في مناح أخرى كما يحدث في حالات العقلية الإجرامية وغير ذلك من المسائل المنحرفة، أما ثالث أركان العقل هم (الأنا الأعلى) ويعد بمثابة نوع من الضمير الذي يراقب الآخرين، ويرى (فرويد) أن هذه المكونات الثلاثة للعقل تتصارع مع بعضها البعض، وان العقل يتميز بسعة حيلته مما يساعد على القيام بآليات دفاعية تساعد على حل هذه المشكلات عن طريق النكوص والكبت والتسامي، وربما في هذه الحالة يلجا الإرهاب مثلا إلى العقلانية لتبرير عمليات القتل أو إلقاء القنابل وغيرها من الإعمال الإرهابية متذرعا بأن مثل هذه الأفعال ستخدم قضيته **(بلقا سم سلاطنية وسامية حميدي، 2008، ص3433).**

3.5 ـ نظرية الإحباط :

من أشهر علماء هذه النظرية (دولا د **D0llard**) وزملاؤه (نيل ميلر)،(روبرت سينرر)،(مارو)، (ليونارد دوب)، لقد صاغ (دولا ر د **D0llard**) المبدأ العام الخاص بالإحباط والعنف من كتابات (فرويد) الأولى هذه، وطبق (دولا ر د) نظريته على إحدى مجتمعات الولايات المتحدة الأمريكية، وقام بتحليل استجابة طبقة الملونين للإحباط الذي تفرضه الجماعات البيضاء، وهذا أمكنه من الكشف عن التأثيرات النفسية للتركيب الاجتماعي على تنظيم الشخصية والسلوك **(عبد الغني الديدي، 1995، ص231).**

وخلاصة القول أن هذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب للعنف، وانه تزداد حدته كلما اشتد الشعور بالإحباط وان الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العنف وتولده، سواء كان عدوانا مباشرا في مواجهة مع العامل المحيط أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى .

لقد تعرضت نظر ية الإحباط إلى عدة انتقادات من وجهة انه ليس بالضرورة أن تكون كل صور العدوان هي نتائج للإحباط، وانه ممالا شك فيه أن العدوان غالبا ما يكون نتاجا للعديد من العوامل الأخرى غير الإحباط، فالعدوان قد يكون كسلوك أدائي حيث يوجه أساسا نحو تحقيق هدف معين

ويمكن تفسير الدفع إلى العدوان في هذه الحالة من واقع الحصول على إثابة معينة أو إشباع الميول.

4.5 ـ نظرية التعلم الاجتماعي :

من ابرز أصحاب هذه النظرية (باندورا) **(Bandura)** و(زيلمان) **(Zillman)** و(باس) **(Buss)** حيث اهتم (باندورا) بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرية الاجتماعية وتسمى نظرية التعلم الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين .

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية (الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير) حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك وان الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، ويؤثر هذا التوقع المقصود أو التخيل في توجيه السلوك، وتتلخص وجهة نظر (باندورا) في تفسير العنف كالآتي (**عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص115**).

معظم السلوك العنيف متعلم من خلال ملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة النماذج وأمثلة السلوك العنيف التي يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة للسلوك العنيف، منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ـ اكتساب السلوك العنيف من الخبرات السابقة .

ـ التعلم المباشر للسلوك العنيف كالإثارة المباشرة للأفعال العنيفة الصريحة في أي وقت .

ـ تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت .

ـ إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العنف .

ـ العقاب قد يؤدي إلى زيادة العنف، لكن هذا لا يعني التخلي عن العقاب بشكل نهائي .

5.5 ـ النظرية المعرفية :

تعتبر المدرسة المعرفية من النماذج الحديثة جدا في علم النفس بصفة عامة، وعلم النفس المرضي بصفة خاصة، حيث ساهمت بقسط كبير في النهوض بهذا الاتجاه، إذ منحت لهذا الأخير الكثير من الاتجاهات والتقنيات العلاجية (**اجراد محمد، 1992، ص 57**).

هذه النظرية تهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث ادراك الفرد لنفسه والاحداث التي تقع له، وترتكز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني، والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الاعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته (**عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص310**).

ولكون هذه النظرية ترى أن السلوك تؤثر فيه عوامل أخرى مثل طريقة التفكير، المعتقدات والتوقعات التي تؤثر على سلوك الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فإذا كان لديه معتقدات سلبية على نفسه كثيرا ما تكون سلوكاته سلبية، والعكس صحيح، عندما يكون لدى الشخص معتقدات ايجابية يؤدي ذلك إلى القيام بسلوكات فعالة وايجابية (**اجراد محمد، 1992، ص 57**).
نجد أن النظرية المعرفية تربط السلوك العدواني أو العنيف بالملكات الفكرية لدى الفرد، والتي تتمثل في طريقة التفكير، الادراك، التوقعات، المعتقدات، وبالتالي إذا كانت الفكرة على المستوى المعرفي ايجابية سوف يكون السلوك ايجابي أو سوي، وا ٍذا كانت الفكرة على المستوى المعرفي سلبية سوف يكون السلوك سلبي أو غير سوي.

6.5 ـ النظرية السلوكية :

يعتقد السلوكيون إن السلوك العنيف كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه، أي أن السلوك العنيف تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية أو معززة ومدعمة، وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، ويعد هذا حجر الأساس في مفهوم الاشراط الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي (سكينر) (**Skinner**) ويتم علاج السلوكيات العنيفة بناء

على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوكيات مختلفة كالتعزيز، والعقاب، والتصحيح، وغيرها(**الخطيب جمال، 1988، ص71**).

والسلوك العنيف حسب النظرية السلوكية هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر وحصل على ما يريد، فان احتمال تكرار السلوك العنيف يزداد، فالسلوك العنيف لا يحدث صدفة، بل يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى، أي أن تحليل السلوك العنيف يتطلب منا اكتشاف القوانين التي يخضع لها(**Huesman ,Klein et Fisher ,1983,P93**)

من هنا نستنتج انه لا يمكن لنظرية من هذه النظريات مستقلة أن تفسر ظاهرة العنف، بل يجب الاعتماد على النظريات المفسرة لهذه الظاهرة مجتمعة لأنها نظريات متكاملة، كل منها درس ظاهرة العنف من جانب معين وبمداخل خاصة، وتوصل إلى نتائج هامة .

خلاصة :

من خلال محتويات هذا الفصل نستنتج أن ظاهرة العنف ما هي إلا منتوج اجتماعي تتحكم فيه ظروف اجتماعية ناتجة عن عدم إمكانية تكيف وتلاؤم الفرد مع مجموعة العوامل الاجتماعية (أسرية، ثقافية، اقتصادية، سياسية...) صف إلى ذلك بعض العوامل القهرية التي تفرضها بعض القيم والمعايير الاجتماعية، كما أن ظاهرة العنف هي منتوج العوامل النفسية للشخص كالعنف الذي ينتج من الطفولة، فالسلوك العنيف هو وسيلة لتحقيق الرغبات الذاتية أو للتعبير عن مكونات معينة لم يجد لها الفرد العنيف طريقة لإخراجها إلا من خلال اللجوء إلى العنف .

وكما يلاحظ على هذه النظريات أنها تتناول العنف بمفهومه العام وبالتالي لم تفسر لنا بصورة أكثر تعمقا ظاهرة العنف المدرسي من حيث انتشارها وأسبابها المباشرة مما يدعونا إلى وضع فصل آخر خاص بالعنف الممارس في المدرسة وما هي خصوصياته.

الفصل الثالث:

العنف المدرسي أسبابه ومظاهره

تمهيـــد

1 ـ خصوصيات العنف المدرسي.

2 ـ محددات العنف المدرسي.

3 ـ أسباب العنف المدرسي.

4 ـ مظاهر العنف المدرسي.

خلاصة

تمهيد :

المدرسة في المجتمع الجزائري كانت في السابق مثالا الانضباط والمواظبة فالمدرس كان له تقدير واحترام خاصين من طرف المتعلمين والمجتمع، فمن أمثلة الاحترام والتقدير إن المتعلم يمتنع عن السير في الطريق الذي يسير فيه مدرسه بل يخاف المتعلم من أن يراه مدرسه في الشارع، ولقد تغيرت هذه الصورة في وقتنا الحاضر فأصبحت المدرسة في كثير من الأحيان ساحة قتال وشجار ونزاع، بين التلاميذ فيما بينهم أو بينهم وبين الادارة أحيانا أو الأساتذة، مما يولد العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية، وفي هذا الفصل تطرقنا الى خصوصيات العنف المدرسي ومحدداته الاجتماعية والبيئية و العضوية ثم تناولنا أسباب العنف المدرسي بمختلف أشكالها، ثم مظاهره .

1 ـ خصوصيات العنف المدرسي:

إن مشكلة العنف في المدرسة أصبحت تشمل كل الأعمار وجميع مستويات الصفوف المدرسية وجميع المراحل التعليمية، ولكنها أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية كأزمة الهوية والشعور بالاغتراب مما يدفع المراهقين إلى العنف والخروج على رموز السلطة والتمرد عليهم وغالبا يأتي العنف بين طلاب المرحلة الابتدائية في صورة مشاغبة، ويعني ذلك أن العنف المدرسي يختلف في صوره وأشكاله ودرجاته المتباينة التي تظهر عليها، كما أن نتائج وتأثيرات العنف على الأطفال تعتمد على المرحلة النهائية التي يمر بها الطفل، فالأطفال الذين يتعرضون إلى العنف في المرحلة الابتدائية يعانون كثيرا من المشكلات السيكوسوماتية مثل الصداع وآلام في المعدة أما المراهقين الذين يتعرضون للعنف فقد يميلون إلى تعاطي المخدرات والعدوانية والسلوك الجانح (**طه عبد العظيم حسين، 2007، ص262.261**).

تعتبر المدرسة مكاناً جيد ًا لتفريغ الضغوط، فيأتي الطلاب المعنفون والمحبطون من قبل أسرهم ليفرغو ا كبتهم بسلوكيات عدوانية عنيفة، ويقابلهم طلاب آخرون، فيزداد التحدث، وتتطور حدة العنف، ويزداد انتشاره. إن الطالب في بيته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات وهي الأسرة، المجتمع، وسائل الإعلام، وبالتالي يكون العنف المدرسي نتاجا للثقافة المجتمعة العنيفة، كما أن

العنف هو نتائج للمجتمع التحصيلي القائم على تعزيز وتدعيم ناجح، وا ٍحباط الفاشل تعليميا، ولذا يكون الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف، ويعتبر العنف نتاجا للتجربة المدرسية المتمثلة في العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، كالعلاقات المتوترة بين المعلمين مع بعضهم البعض، والمشاحنات بين المعلمين وا ٍدارة المدرسة، وتوتر العلاقات بين المعلمين والطلاب والذي ينعكس على الطلاب بصورة إحباط وكبت، فيولد العنف بصوره المختلفة **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007، ص19.18)**.

2 ـ محددات العنف المدرسي :

وتتمثل في :

1.2 ـ المحددات الاجتماعية :

1.1.2 ـ الإحباط :

ويعتبر الاحباط من أهم عوامل استثارة العنف لذا الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، ولكن ليؤدي الإحباط إلى العنف لابد أن يتوفر عاملان :

ـ يجب أن يكون الإحباط شديدا .

ـ يستقبل الشخص الإحباط على أنه ظلم وقع عليه ولا يستحقه.

2.1.2 ـ الاستثارة المباشرة من الآخرين :

وربما تكون هذه الاستثارات بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين، ولكن يمكن أن تتضاعف الإستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف .

3.1.2 ـ التعرض لنماذج العنف :

وهذا يحدث عندما يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف .

2.2 ـ المحددات البيئية :

وتتمثل في تلوث الهواء والازدحام والضجيج، الضيق، مدة العمل،...الخ

3.2 ـ المحددات الموقفية :

وتتمثل في :

1.3.2 ـ الاستثارة الفسيولوجية العالية :

مثال ذلك المنافسة الشديدة في المسابقات، أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحتوي مشاهد مثيرة.

2.3.2 ـ الاستثارة الجنسية :

فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العالية (كأن يرى الشخص فيلما مليئا بالمشاهد الجنسية). تهيئ الشخص لاستجابات العنف وعلى هذا الأساس يتهيأ الشخص أن يستجيب للعنف والألم فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه.

4.2 ـ المحددات العضوية :

يؤدي استعمال العقاقير والكحول والخمر إلى زيادة الاندفاع نحو العنف (**علي عبد القادر القرالة، 2011، ص23).**

3 ـ أسباب العنف المدرسي :

أجمعت بعض الدراسات على أن أسباب العنف المدرسي تنقسم إلى قسمين:

1.3 ـ الأسباب الداخلية :

فهي ناتجة عن السياسات التربوية والطرائق التعليمية المتبعة في المدرسة من جهة والرسوب المدرسي من جهة أخرى، والمقصود بالسياسة التربوية نظام المدرسة المتعلق بالتوقيت أو البرنامج أو بنظم الأدوات والوسائل التعليمية، أما الطرائق التعليمية المتبعة فتترجم بعلاقة المدرس مع التلاميذ، وكأن المدرس إنسان مقدس تكون أوامره منزلة غير قابلة للنقاش دون الأخذ بعين الاعتبار آراء التلاميذ، وأوضاعهم المختلفة والفروق الفردية، علما بأن التعليم يقتضي معرفة مهارة الإصغاء لاقتراحات التلاميذ، كما أن العقاب في أغلب الأحيان من أجل العقاب وتنفيذ الغرائز العدوانية، المكبوتة، وليس من أجل إصلاح التلاميذ، كما تترجم علاقة المدرس غير المتوازن مع التلاميذ بغياب الوقت المخصص للتلاميذ خارج الدرس، وتكريس ساعات معينة

لدراسة أوضاع التلاميذ و الإطلاع على مشكلاتهم وتفهم حالتهم من شأنها أن يحقق ظاهرة العنف، ومن هذه العوامل أيضا رسوب التلاميذ وتوبيخهم أمام زملائهم بكلام لاذع وعدواني دون أن يدرك المدرس، أما أسباب رسوبهم قد تكون عائدة إلى أوضاعهم الاقتصادية أو العائلية و تصنف الأسباب الداخلية إلى ثلاث:

ـ الأسباب المرتبطة بالتلميذ

ـ الأسباب المرتبطة بالمدرس

ـ الأسباب المرتبطة بالإدارة

1.1.3 ـ الأسباب المرتبطة بالتلميذ:

1.1.1.3 ـ النمو الجسمي:

حيث تبدو مظاهر النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، فزيادة طول المراهق ووزنه وحجمه وشكله يجعله.

يعتبر نفسه غير سوي بالنسبة لبعض الصفات الجسدية، فأي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس، يسبب له اضطرابات في الشخصية وينعكس على السلوك.

2.1.1.3 ـ التغيرات العقلية:

تتمثل في النشاط العقلي للتلميذ المراهق، بالاتجاه نحو التخصص والتمايز حيث يكتمل نمو الذكاء بين **19.15سنة** كما تظهر الميول العقلية في المجالات الدراسية بناء على الفروق الفردية، وتتباين لديهم القدرات العقلية كالقراءة اللغوية، اللفظية، الإدراكية، الرياضية، فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية، لذلك لابد أن يكون هناك تطابق بين ميول التلاميذ العقلية والشعبة الدراسية التي يوجهون لها ....، فإذا حصل عكس هذا فقد يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية تكون تعبيرا عن الرفض وعدم الرضا على التخصص الذي وجه له، كما يوجد مجموعة من التلاميذ عاجزون على عن مسايرة زملائهم في التحصيل الدراسي وهذا ما يجعلهم يتحولون إلى مصادر شغب ذلك لإحساسهم بالعجز، فيعبرون عن هذا النقص بالسلوك العنيف والهروب من المدرسة، والانتماء إلى جماعات منحرفة تجعله يحقق حاجاته التي عجز

عنها في مجال الدراسة، ويصل المراهق إلى تحقيق ذاته من خلال تفوقه العقلي والدراسي، فإذا لم يحقق ذلك فانه يصاب بالإحباط وخيبة الأمل في قدرته التي لم توصله إلى ما يود أن يصل إليه، فيلجا المراهق حينها إلى إصدار سلوكات غير مرغوبة تعويضا للنقص الذي يعانيه**(بشير معمريه، 1992، ص8.7)**.

3.1.1.3 ـ التغيرات الانفعالية:

تنتاب المراهق انفعالات اليأس والحزن نتيجة الإحباط الذي تسببه له تقاليد المجتمع مما يجعل سلوكه مضطربا ويكون دائما في ثورة ضد المدرسة والمجتمع، وقد يعود إلى الحساسية الشديدة التي يتميز بها المراهق إزاء بعض المواقف التي تتصل به مباشرة في الأسرة أو المدرسة، فالمراهق حساس بالنسبة إلى انتقادات الآخرين وعجزه الدراسي وفقره المالي.**(فؤاد البهي السيد، 1997، ص288)**.

وقد تعود هذه الاضطرابات والحالات النفسية للمراهق إلى الانفعالات المكبوتة في الطفولة أو إلى طبيعة التغير لفترة المراهقة**(خليل ميخائيل معوض، بدون سنة، ص332، 333)**.

وما يميز الحياة الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة هي الانفعالات العنيفة و المختلفة، حيث انه يصبح عرضة للغضب عند تعرضه لأي موقف يشعره بالنقص كالتعرض للظلم أو الحرمان لأحد حقوقه فبالتالي يعبر عن غضبه إما بالانسحاب من الموقف الذي أثاره أو بالانتقام والتهديد والصياح وقد يتعدى ذلك إلى الضرب، وقد يكون عدوانه موجها نحو نفسه أو نحو الغير.

4.1.1.3 ـ المشكلات الصحية:

تعتبر مرحلة المراهقة طفرة في النمو الجسمي الذي يتميز بالسرعة وعدم الانتظام، وأي عيب أو شذوذ في جسم المراهق، كالارتعاش أو قضم الأظافر أو النحافة أو السمنة المفرطة وكذلك العاهات الحسية المختلفة، كضعف السمع أو البصر، كل هذه المشاكل الصحية تقلق المراهق وتشعره بنقص كبير وتسبب له اضطرابات نفسية خاصة عندما يقارن نفسه بزملائه**(محمد احمد إبراهيم، 1996، ص4)**.

هذه المشكلات الصحية قد تجعل منه محلا للسخرية والاستهزاء وهذا ما يزيد مشكلته تعقيدا وحالته النفسية قلقا، وهذا ما يدفع به إلى الانتقام من الآخرين كالتعدي عليهم بالضرب، أو السب، أو الشتم، أو إيذاءنفسه كالتدخين و الانحراف...الخ.

5.1.1.3 ـ المشكلات النفسية:

إن التغيرات التي تصاحب فترة المراهقة سواء كانت أولية أو ثانوية، لها آثارها النفسية على حياة الفرد الآتية أو المستقبلية، كان يصبح الفرد شديد الحساسية لشعوره بالنقص الذي يؤدي به إلى سوء التكيف، وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية في دراسة النمو الجسمي المبكر والمتأخر عند فئات الجنسين، فلوحظ نوعا من الحساسية الشديدة عند الإناث مما يؤدي هذا للانطواء وكراهية الذات، أما فئة المتأخرين من الجنسين عن أقرانهم في النمو فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمر اض، فيؤدي هذا إلى عدم الاستقرار الانفعالي وسوء التكيف وضعف الثقة بالنفس والخمول، فهذه الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المراهق تشعره بالقلق والضعف وحتى الفشل الدراسي، فينصب اهتمامه على بذل أقصى جهد لإخفاء هذه المشكلات النفسية، وفرض ذاته بشتى الطرائق ولفت الانتباه إليه من طرف الأولياء والمدرسين، كالشغب داخل القسم أو الاعتداء على الآخرين أو تبادل الشتائم وتحطيم وتخريب ممتلكات المدرسة.

2.1.3 ـ الأسباب المرتبطة بالمدرس:

يبرز دور المدرس بالدرجة الأولى في المساعدة على تشكيل شخصية التلميذ، وذلك بتغيير سلوكه، فمهمته كبيرة لأنها تستلزم منه أن يكون نموذجا، فالأستاذ هو: المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف و المعلومات و الخبرات التعليمية للمتعلم، و ذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاتصال**(حسن شحاتة، 1993، ص43)**.

فهو من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل قيم التلاميذ و مثلهم وسلوكهم بشكل مقصود تلقائي عفوي، لكنه في بعض الحالات يكون عاملا من العوامل المتسببة في إثارة المشكلات السلوكية داخل الفصل الدراسي وبين أوساط التلاميذ، فقد تكون له سمات شخصية غير مرغوبة عنده كإيمانه بالكبت التام للتلاميذ، كذلك انحرافه عن خط سير الخطة التعليمية المرسومة و عدم تحقيق الأهداف المسطرة(**محمد مصطفى احمد،1993، ص96**).

كما يكون الأستاذ بمعاملته الصارمة أو المتسيبة سبب في حدوث مشكلات سلوكية داخل الفصل الدراسي، وهذه المشكلات تكون بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ فيما بينهم(**محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص241**).

ولقد أثبتت العديد من الدراسات الميدانية أن طريقة تعامل المدرسين مع تلاميذهم لها تأثير كبير في سلوك التلاميذ، تؤدي إلى زيادة السلوك المرغوب فيه، وقد تؤدي إلى عكس ذلك تماما، كدفع التلاميذ إلى القيام بسلوكيات عنيفة والتمرد على قوانين المؤسسة.

1.2.1.3 ـ المدرس المتسلط:

في هذا النوع من المعاملة ينتاب المعلم شعور بأنه اكبر من التلاميذ سنا و أكثرهم خبرة وحكمة، فهو دائما يتوقع منهم الطاعة والخضوع ويرسم لنفسه صورة أبوية، لا نقاش ولا تقبل لأي محاولة للتغيير، لأنه يشعر أنها مواجهة ضد سلطته داخل الصف، فالمعلم المتسلط هو الذي يتخذ عادة طابع الصرامة والشدة في اتخاذ القرار ونوعية الحل وأسلوب تطبيقه، فهو يحرص دائما على أن يتم العمل وفق المطلوب، وحسب رأيه ودون الحاجة إلى المناقشة أو الحوار أو الوقوف على رأي الطلبة ووجهة نظرهم ويعمل على إبراز سلطته والانفراد برأيه وأهم ما يتميز سلوك المعلم المتسلط ما يلي:

ـ استعمال أساليب القوة و التخويف.

ـ يمنع الثواب القليل لطلابه لاعتقاده أن ذلك يفسدهم.

ـ يعتقد أن الطلاب لا يوثق بهم إذا ما تركوا لأنفسهم.

ـ يحاول أن يجعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا وباستمرار.

ـ التقبل الفوري لكل الأوامر من طلابه**(حسن منسي، 2000، ص46.47)**

2.2.1.3 ـ المدرس المتسيب و الفوضوي:

في هذا النوع من المعاملة يترك الأستاذ الحرية الكاملة للطلاب لاتخاذ قراراتهم والقيام بالأنشطة الفردية والجماعية التي يريدونها دون متابعة، ولا يتابع طلابه بحضورهم وغيابهم، وهو يحاول توفير ما أمكن لهم من مواد تعليمية ومعلومات ومعارف ولا يقدمها إلا عندما يطلبون منه ذلك، ولا يحاول القيام بالتقويم التحصيلي لطلابه، ومن الآثار السيئة التي تنعكس على الطلبة في هذا النوع من المعاملة، عدم حدوث تعلم حقيقي للطلاب أي أن النتائج التحصيلية للطلبة تكون قليلة بوجود المعلم أو بغيابه لأنهم يقضون غالبية الوقت يسألونه عن المعلومات غير الضرورية بدل الأنشطة التي تفيد تعليمهم **(سعيد إبراهيم الجياز، بدون سنة، ص143 ـ 144)**.

3.2.1.3 ـ طرائق التدريس والمعاملة والتقديم:

تسهم الأساليب التي يستخدمها المدرسون في معالجة السلوكيات الطلابية في ازدياد نسبة حدوثها بدلا من التقليل منها أو القضاء عليها الذي يرى **(لويس ولوفيغروف leuis Elovegr)** بان كثير من المعلمين بحاجة إلى أن يعملوا على تعديل أساليبهم وسلوكاتهم في إدارة القسم الدراسي والتخلي عما يعتقدون بأنها أساليب فعالة للتحكم في سلوكيات التلاميذ هنا يضيف ما يطرحه "**ماك دانيل**" من أن اغلب المشاكل الصفية والسلوكية نتيجة للتوجيه الضعيف والغامض الذي يستخدمه المدرسون في توجيه تلاميذهم نحو واجباتهم، إن لمثل هذه الأساليب أثرها على سلوكيات التلاميذ، وهو الأمر الذي تبينه لنا الأمثلة الواقعية التي نراها في الميدان والذي تكشف لنا التطورات السلوكية لبعض التلاميذ الناتجة عن هذه الأساليب الخاطئة التي تؤدي ببعض التلاميذ إلى ترك مقاعد الدراسة واللجوء إلى الانحراف**(تيسير الدويك و آخرون، 1998، ص296. 297)**.

4.2.1.3 ـ برامج إعداد المدرسين:

يدخل عامل إعداد المدرسين كعنصر متسبب في حدوث المشكلات داخل الفصل الدراسي وفي هذا الصدد يشير **(غود وبروفي)(Good and Broophy)** إلى افتقار برامج الإعداد التي

تزود المدرسين بالمهارات اللازمة لتحليل سلوكات الفصل الدراسي إضافة إلى افتقارها إلى جميع الأنظمة التي تزود المدرسين بما يقومون به من سلوكات خاطئة صائبة داخل الفصل الدراسي، فالمدرس يكون أميل إلى تصحيح سلوكه التدريسي الخاطئ في إدارة الفصل الدراسي متى تم توفير التغذية الراجعة الملائمة له سواء من الموجهين النفسانيين أو من الزملاء الآخرين أو من تلاميذ الفصل الدراسي أنفسهم.

5.2.1.3 ـ الخبرة التدريسية:

يدخل عامل الخبرة التدريسية كعنصر مؤثر في حدوث المشكلات السلوكية، فالمدرسون المبتدئون من قليلي الخبرة في الميدان يتسببون في مثل هذه المشاكل التي يقوم بها التلميذ ويعود ذلك إلى ضعف قدراتهم في استخدام أساليب إدارة الفصول أو عدم استخدامها على نحو سليم لذلك نجد أن(**ويلر**)(**Wubblers**) يرى:(أن نسبة حدوث المشكلات في فصول هؤلاء المتمدرسين تقل مع مرور الزمن و اكتساب هؤلاء المدرسين خبرة في إدارة الفصول وكذلك مع ازدياد ثقتهم في فعالية إتباعهم للأسباب المختلفة لمعالجة المشكلات(**علي براجل، 2003، ص389**).

3.1.3 ـ الأسباب المرتبطة بالإدارة:

1.3.1.3 ـ النمط التسلطي للإدارة:

وهذا النمط يقوم على الاستبداد بالرأي والتعصب، والهيمنة على جميع الأدوار والعمليات الإدارية، ويستخدم أساليب الفرض والإرغام والتخويف، ولا يسمح بأي نقاش أو تفاهم، ففرض هذا الأسلوب الصارم يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب منها حيث لا يتوفر لهم قسط من الحرية، والشعور بالمسؤولية، ففي مثل هذا الجو يصيبهم الملل والإحساس بالإخفاق و القلق والقصور والنزوح إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاتهم والتعويض عن قصورهم كتخريب ممتلكاتهم المدرسية وتكوين العصابات داخل المدرسية، ومخالفة القوانين والهروب والغياب المتكرر والقيام بسلوك يثير الاشمئزاز.

2.3.1.3 ـ النمط التسيبي للإدارة:

هو نمط من القيادة يترك الحرية للآخرين، دون التدخل في شؤونهم وترك التلاميذ دون قيد يذكر وهذا النوع من النظام اقل الأنواع من حيث ناتج العمل، ولا يبعث على الاحترام وكثيرا ما يشعر أفرادها بالضياع وعدم القدرة على التصرف، وكثيرا ما يجد التلاميذ أنفسهم في المواقف التي تتطلب المعونة والنصح والتوجيه من جانب الإدارة، مما يكون له في الغالب آثار سلبية على شخصياتهم وعلى علاقاتهم بالإدارة المدرسية.

3.3.1.3 ـ قلة النشاطات المدرسية:

إن قلة أو انعدام النشاطات المدرسية، يؤدي إلى استثمار وقت الفراغ في سلوكات غير لائقة، فقلة النشاطات كالرياضة مثلا التي تستنفذ وقت فراغ المراهق وطاقته الانفعالية، وعدم تناسب هذه النشاطات مع قدرات التلميذ وميوله ورغباته التي يترتب عليها زيادة شحنات سالبة لديه(**خليل وديع شكور، 1997، ص98.97**).

هذه الشحنات السالبة تؤدي إلى اكتسابه عادات سيئة كالاعتداء على حقوق الغير والاستجابة للنزوات الضارة كالتدخين، والتهريج داخل الفصل، وممارسة العنف، وا ٍيذاء الآخرين في المجتمع المدرسي، ومن هذا كله نصل إلى أن المناهج تلعب دورا واضحا في شد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو الانصراف عنها، والقيام بسلوك عنيف كالتهريج، والتمرد، وعدم الانضباط الصفي.

4.3.1.3 ـ الفشل الدراسي:

تسهم المدارس بشكل عام في بناء الصحة العقلية لتلاميذها، لذلك هناك بعض المدارس تتسبب في تشكيل السلوك غير السوي لبعض التلاميذ، وخاصة ذات المستوى الضعيف في طاقمها التربوي والإداري، وهذا ما يتسبب في خلق هوة بينها وبين التلاميذ، مما يؤدي بهم إلى فقدان الرغبة في الدراسة، فيلجأ بعض التلاميذ إلى الهروب من المدرسة أو ارتكاب سلوكات غير سوية.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات وجود علاقة بين سوء التحصيل الدراسي والعنف، وأن معظم التلاميذ الذين يتصفون بتحصيل مدرسي منخفض يكون احتمال ارتكابهم أو مشاركتهم بالعنف

كبيرة، وأن المشاكل المدرسية التي يواجهها التلاميذ في المدرسة تؤثر على عملية تكيفهم فيها(**كامل عمران، 2003، ص111**).

2.3 ـ الأسباب الخارجية :

وتتمثل في العوامل الاجتماعية ووسائل الإعلام.

1.2.3 ـ العوامل الاجتماعية:

وتتمثل في:

1.1.2.3 ـ العوامل المرتبطة بالأسرة:

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تتبلور فيها شخصية الفرد وتتفاعل مع الآخرين حيث يكتسب العادات والتقاليد والقيم بهدف تحقيق التوافق النفسي بين دوافعه بين مطالب البيئة، فالأسرة عبارة عن وحدة ديناميكية لها وظيفتها، تهدف إلى نمو الفرد نموا اجتماعيا وسلوكيا عن طريق التفاعل الأسري الذي يقوم بدور هام في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، فالأسرة تزود الفرد بالمعارف، والمهارات، والقيم عن طريق التقليد والمحاكاة، فإذا كان الجو الأسري مضطرب كانت شخصية الفرد غير السوية ويظهر هذا التأثير جليا في فترة المراهقة، حيث يكون المراهق المتمدرس أكثر حساسية واقل استقرارا خاصة من الناحية النفسية، كما تلعب المعاملة الوالدية السيئة دورا هاما في أثارة المشاكل السلوكية للمراهق. ومن جهة أخرى فالمشاكل التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت صراع بين الوالدين أو طلاقهما أو هجرة احدهما تؤثر على عدم الاستقرار الدراسي للأبناء وبالتالي يلجؤون إلى محاولة الهروب منها بشتى الطرائق ككثرة الغياب أو القيام بسلوك قبيح ضد أفراد المجتمع المدرسي، ومن أهم العوامل الأسرية نذكر:

1.1.1.2.3 ـ التفكك الأسري:

سواء بانفصال الوالدين أو بموت احدهما حيث أن الحرمان من الوالدين يعتبر من أهم حوافز ومولدات العنف وذلك نظرا لما يتركه هذا الحرمان من آثار عميقة في المجالات الذهنية والاجتماعية والعضوية وأحيانا على الإفرازات الهرمونية في جسم الفرد وتتجلى آثار الحرمان الوالدي كظاهرة منتشرة في دراسة (**بيرز و اوبرز**) (**1950**) على عينة من **38** مراهقا سبق وأن

دخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية بين الأسبوع الثالث والسنة الثالثة من العمر، حيث لوحظت تلك النتائج بصورة جلية في مرحلة المراهقة من **18.16** سنة، حيث تعرض **21** فردا منهم إلى اضطرابات عدوانية شرسة، بينما عانى **4** أفراد من التخلف العقلي، و**2** من العصاب، و لم ينجو منهم سوى **7** أفراد حيث كانت سلوكهم مقبولة(**كامل عمران، 2003، ص118**).

2.1.1.2.3 ـ أساليب التربية الأسرية:

ا . الإهمال:

وهذا الأسلوب يعني عدم الاهتمام بالمراهق المتمدرس، فليس هناك ضبط أو توجيه ولا مجال للتعبير عن العواطف أو رد فعل انفعالي، والإهمال بهذا المعنى يمارسه الوالدين ذوو الدخل المنخفض جدا، فقد دلت الدراسات أن الطفل المرفوض يغلب عليه انعدام الثقة بالنفس وضعف القدرة على التفكير في المستقبل ويحتاج للتوجيه المستمر.

وتحدث اغلب حالات الإهمال في حالة ما إذا كان دخل الأب غير كاف لتلبية حاجات أطفالهم خاصة عندما يكون عدد أفراد العائلة كبيرا، بالإضافة إلى تحايل بعض الآباء الأثرياء على خديعة النفس بإلحاق أبنائهم بالمدارس الداخلية وقد يزداد الضرر الناجم عن هذا السلوك عندما يقنع المراهق نفسه أن أبويه يعملان على التخلص منه ومن تربيته بإبعاده عن المنزل(**مصطفى غالب، 1993، ص45**).

ب . الرفض أو النبذ:

إن الرفض أو النبذ كأحد أساليب التنشئة السوية يتضمن معان متعددة إذ يتجلى في نبذ المراهق والتنكر له والسخرية من أفكاره والإنقاص من قيمته عند مقارنته بأقرانه أو إخوانه وتوجيه اللوم والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته(**جابر نصر الدين، 1992، ص58**).

ج . التفرقة:

ويقصد به الأسلوب التمييزي (التفضيلي) بين الأبناء وعدم المساواة بينهم، أيا كان سبب ذلك فقد يكون التفضيل على أساس الجنس، السن، المرض.....،هذا السلوك يؤدي إلى إحساس المراهق

غير المفضل بأنه غير مرغوب فيه وتنتابه مشاعر عدم الثقة، وعدم الأمان، وتتولد لديه مشاعر الكراهية والحقد والبغضاء، وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى الشجار المستمر بين الإخوة.

د . التذبذب:

ويقصد به عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، أو بمعنى آخر إثابة الطفل على سلوك معين ومعاقبته على نفس السلوك مرة أخرى، وقد يتضمن هذا الأسلوب حيرة الوالدين أنفسهم إزاء بعض أنماط السلوك، هل يعاقب عليها الطفل أو يثيبه ؟ ويفسر ذلك بعدم الوعي التربوي الكافي لديهما أو قلة الخبرة الوالدية**(احمد حويتي، 2003، ص284)**

هـ . التشدد المفرط:

تتسم هذه العلاقة بعدم السماح للابن أو منحه فرصة اتخاذ قرارات شخصية، وتفضيل رغبات الآباء واحتياجاتهم على رغبات وحاجات الابن، مثلا في المجال الدراسي فقد يريد الابن أن يدرس تخصصا برغبته، فيخالفه الأب في ذلك فيدرس التخصص الذي فرض عليه، فالنتيجة حتما ستكون سلبية سواء سلوكيا أو تحصيليا، وقد يتميزون في المدرسة بالكآبة وتجنب الاختلاط والاعتكاف أو قد يكونون ذوو قابلية للاستثارة والعنف وا ٍثارة الشغب وتحدي السلطة المدرسية.

و . الدلال الزائد:

تنعكس نتائج تدليل الأبناء وتلبية رغباتهم ومطالبهم خاصة اتجاه الأم بعواطفها إلى تحقيق كل رغبة ومطلب لأبنائها بخضوعها لطغيان الرغبات الجانحة المتدفقة والمستمرة في التزايد وبذلك يفسد أخلاقيا ولا يطيق احد معاشرتهم، فالأنانية تملاهم، ولا يمكن ترويضهم بعد فوات الأوان، فيقومون بنفس السلوكات مع زملائهم ومدرسيهم، ولا يتوارون في استخدام كافة الوسائل لجلب انتباه الأستاذ، كعدم الانتظام والمشاغبة ومعاكسة رفاقه في القسم، ويرفض القيود والحدود المدرسية، وليس من الغريب أن يعضد الأبوان سلوك الابن وتحديه لسلطة الأستاذ واتهامه بالمحاذاة والتمييز وبذلك يقضون على جهوده في تعديل سلوك الابن، وهناك من الأمهات من تظهر الإعجاب من اعوجاج في سلوك ابنها، حيث تجعل من المشاغبات التي ينخرط فيها عبارة عن بطولات لا يقدر على عملها سواه**(محمد منير مرسي، 1999، ص105)**.

ز . المستوى الاقتصادي للأسرة:

نقصد بالمستوى الاقتصادي الأسري الواقع الذي تعيشه الأسرة من حيث المداخيل والمصاريف، وما نلاحظه في الواقع أن هناك اسر تنعطف إما نحو الفقر والاحتياج، وا ٍما نحو التوسط والغنى، وكل هذه الانعطافات لها آثارها العميقة على سلوك المراهقين، ولهذا يختلف سلوك المراهقين المتمدرسين تبعا لاختلاف المستويات المختلفة للأسرة لان لكل فئة من الفئات الاجتماعية أسلوبا معينا في الحياة ونمط خاص في السلوك(**إبراهيم الطيبي، 1989، ص126**).

يعتبر الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب التي تؤثر على مستوى توازن شخصية الفرد، فقد يترك ضعف المستوى الاقتصادي آثاره سلبية على المراهقين، فعدم تلبية بعض متطلبات الأسرة الأساسية، كتوفير المواد الغذائية الأولية، والألبسة، والأدوات المدرسية...، يجعلهم يعيشون حالة من القلق وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية، وقد يؤدي هذا الحرمان إلى كثرة التوتر والقلق، فيلجا بذلك إلى محاولة رد الاعتبار بشتى الطرائق فنجده يلجا إلى إتباع أسلوب القسوة في سلوكه مع الآخرين سواء مع التلاميذ أو المدرسين أو مع الهياكل المادية المدرسية، فيظهر ذلك في انتقامه عن طريق السب، الشتم، التهكم، التحطيم، التخريب، إلى غير ذلك من الأساليب العنيفة.

2.2.3 ـ وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام واحدة من أهم المؤسسات التي تساهم في تكوين شخصية الفرد إكسابه بعض أنماط السلوك، حيث تحتل بؤرة الاهتمام من اجل تنمية القدرات العلمية والثقافية لدى الفرد، ويعتبر التلفزيون احد أهم هذه الوسائل وأقربها إلى نفسية المشاهد كونها مؤسسة ترفيهية، تثقيفية، تربوية، اجتماعية، تعليمية، وأداة توعية في كثير من مجالات الحياة.

يعتبر التلفزيون سلاح ذو حدين، فبالرغم من ايجابياته المذكورة، إلا انه قد يلحق الضرر بالفرد لما يعرضه من برامج عنيفة.

من خلال هذه الأسباب تجعل الطلاب يشعرون بالإحباط وغياب فرص التعبير عن حاجاتهم وا ٍحساسهم بالقيود أو التحرر أحيانا الأمر الذي يجعلهم ينحرفون عن القيم الاجتماعية التي قد

يدركونها على أنها مكبلة لهم وعليهم تجاوزها باستعمال القوة والعنف **(عبد الكريم قريشي و أبي مولود عبد الفتاح، 2004، ص24)**.

4 ـ مظاهر العنف المدرسي:

من أهم ما يمكن ملاحظته من مظاهر سلوكية مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالغياب عن الحصص أو التأخر الدراسي أو العنف الموجه ضد النظام المدرسي مثل إتلاف الأثاث من زجاج النوافذ والمقاعد أو الكتابة على الجدران أو الموجه ضد المجتمع بشكل عام مثل الجنوح وكسر الأنظمة والقوانين والعبث بالممتلكات العامة **(علي عبد القادر القرالة، 2011، ص50)**.

وقد أشار فوز ي احمد بن دريدي في كتابه: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. إلى أن العنف الطلابي يتخذ مظاهر مختلفة منها:

ـ الاعتداء اللفظي عن قصد بغير حق.

ـ الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المعتمد للنفس أو الآخرين.

ـ إلحاق الأذى بممتلكات الآخرين.

ـ إلحاق الأذى أو ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت.

خلاصـة:

من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن كل من الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، بالإضافة إلى العوامل الذاتية المرتبطة بالتلميذ نتيجة ما يطرأ عليه من تغيرات باعتباره في سن المراهقة، تلعب دور في تنامي أو تخفيف ظاهرة العنف .

والأسرة كونها أول مؤسسة اجتماعية ينشا فيها الطفل لها اثر قوي على سلوكه، وتتحكم فيه ثلاث عوامل :

ـ التنشئة الاجتماعية وما تتسم به من قسوة وتراخي وهذا يؤدي إلى اختلال في بعض جوانب شخصية التلميذ.

ـ الوضع المادي للأسرة والذي قد يولد لدى التلميذ الشعور بالحرمان والفقر وبالتالي يحمل الحقد اتجاه زملائه وأفراد المدرسة.

ـ الجو الأسري المشحون بالمشاكل سواء كان ناتج عن سوء تفاهم الوالدين أو الطلاق أو غياب احد الوالدين، الذي يدفع بالتلميذ للهروب من هذا الجو، والمدرس بصفته احد محاور العملية التربوية يعتبر مسؤول بقصد أو بغير قصد على قيام التلميذ بسلوك غير سوي، ومهما اختلفت الأسباب فالنتيجة واحدة، فكل هذه الأسباب على اختلاف روافدها تؤدي بالتلميذ إلى استعمال العنف .

الفصل الرابع:

المراهقة والعنف المدرسي

تمهيـــد.

1 ـ تعريفات المراهقـة.

2 ـ مراحل المراهقـة.

3 ـ أنماط المراهقـة.

4 ـ خصائص مرحلة المراهقـة.

5 ـ مظاهر النمو خلال مرحلة المراهقـة.

6 ـ حاجات المراهق.

7 ـ أهم مشكلات المراهقـة.

8 ـ العنف المدرسي والمراهقة.

خلاصة .

تمهيد:

يذكر أن المراهقة مرحلة تحول ومصدر للشدة والأزمة، وينطوي هذا الرأي علـــى شخصية المراهق، إذ يلاحظ عليه التمرد دون سبب والانفعال والانسياق وراء النزوات والانغلاق في الأحلام والأوهام ...، ومما يصدر عن المراهقين من تمرد نفسي ظاهر إنما يكون مرده إلى طبيعة التغيرات الفيزيولوجية المفاجئة، وما انطوت عليه نفسه مـــن خبرات صاحبته من أيام الطفولة، حيث ترى إحدى النظريات الخاصة بالتحليل النفسي بان تمرد المراهق على سلطة المدرسة أو المجتمع مثلا، بأنه تمرد لا شعوري على سلطة الأب الذي لا يجرا المراهق أحيانا على مواجهته أو تحديه فيجد لانفعالاته الحبيسة متنفسا فـــي أمكنة أخرى منها أجواء المدرسة، ومن خلال هذا الفصل تعرفنا على مفاهيم المراهقة ومراحلها ثم أنماطها، كما تطرقنا لدراسة خصائص مرحلة المراهقة ومظاهرها وحاجات المراهق في هذه المرحلة، وقمنا بالتعرض لأهم مشكلات المراهقة .

1 ـ تعريفات المراهقة:

إن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وتعني (كلمة المراهقة **(Adolescence)** مشتقة من الفعل اللاتيني**(Adolescer)** ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) **(القطب محمد طبلية، 2001، ص150)**.

ويعرفها عبد الرحمان العيسوي:(على أنها مرحلة الانتقال التدريجي نحو النضج البدني، العقلي والجنسي)**(عبد الرحمان العيسوي، 1994، ص205)**.

يشير هذا التعريف إلى النمو الجسمي و العقلي والجنسي.

ويعرفها حامد عبد السلام زهران:(بأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج، فالمراهقة مرحلة تأهب إلى الرشد تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من13 إلى 19 سنة تقريبا، تقل أو تزيد بعام أو عامين)**(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص223)**.

يركز هذا التعريف على أنها مرحلة يستعد فيها الفرد لحياة الرشد ويهيئ نفسه كما وصفها بالمرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد.

أما محمود حمودة فيعرفها:(بأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وهي غير محددة تماما،ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر تمتد بين 12 الى23 سنة من العمر)(**محمود حمودة، 1996، ص37**).

يصفها هذا التعريف كذلك بالمرحلة الانتقالية، وحددها بالعقد الثاني من العمر في سن بين 12 إلى 23 سنة.

ويعرفها فؤاد البهي السيد:(المراهقة بمعناها الدقيق المرحلة التي تسبق وتصل الفرد بالنضج)(**فؤاد البهي السيد، 1978، ص262**).

يوضح هذا التعريف أن المراهقة تعد همزة الوصل بين الطفولة والرشد.

وقد اختلف الباحثون في تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة بدقة والتي قسمها الشيخ كامل محمد عويضة إلى المراحل التالية:

1ـ ما قبل المراهقة: وتبدأ عادة في سن العاشرة وتنتهي في الثانية عشر.

2ـ المراهقة المبكرة: من 13 سنة إلى 16 سنة.

3ـ المراهقة المتأخرة: من 17 سنة إلى 21 سنة(**الشيخ كامل محمد عويضة، 1996، ص139**).

من التعريفات السابقة فالمراهقة هي مرحلة انتقالية تعد جسرا طبيعيا بين الطفولة والرشد، تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية.....

2 ـ مراحل المراهقة:

اختلف العلماء والباحثون في تحديد مراحل المراهقة، فوضعوا لذلك عدة تصنيفات منها:

1.2 ـ التصنيف الأول:

1.1.2 ـ مرحلة المراهقة المبكرة:

وتمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي فترة تتميز بالاضطرابات المتعددة ،حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر وبحدة الانفعالات والمشاعر المتضاربة، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة أنهم رمز لسلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم ويدفعه إلى

الاتجاه إلى رفاقه الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم ويقلدهم في أنماط سلوكهم من مأكل وملبس وطرق تعامل مع الآخرين(**رمضان محمد القذافي، 1997، ص353**).

2.1.2 ـ مرحلة المراهقة الوسطى:

وهي فترة تستمر لمدة سنتين تقريبا من **15 إلى 17سنة**، وهي اقرب إلى المراهقة المبكرة منها إلى المرحلة المستقلة أو القائمة بذاتها(**رمضان محمد القذافي، 1997، ص356**).

3.1.2 ـ مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتمتد من **18 إلى 21سنة** و هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته ونمطه المبعثرة، ويسعى حلالها إلى توحيد جهوده من اجل إقامته وحده، متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته(**رمضان محمد القذافي، 1997، ص357**).

2.2 ـ التصنيف الثاني:

1.2.2 ـ مرحلة المراهقة المبكرة:

وتمتد من سن **12 إلى 15سنة** أو السادسة عشر،حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه(**احمد محمد الزغبي، 2001، ص221**).

2.2.2 ـ مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتمتد من سن **17 إلى 21سنة**، و يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه و بالابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية وتقل عنده النزعات الفردية، كما تحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتتضح ميولاته المهنية(**احمد محمد الزغبي، 2001، ص221**).

3.2 ـ التصنيف الثالث:

1.3.2 ـ مرحلة ما قبل المراهقة:

وتبدأ من سن **10 إلى 12سنة**، حيث تظهر في هذه المرحلة حالة التهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة، تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية

التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسي، وتكون مشبوهة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية(**احمد محمد الزغبي، 2001، ص221**).

2.3.2 ـ مرحلة المراهقة المبكرة:

وتمتد من سن **13 إلى 16سنة**، وتسمى مرحلة البلوغ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج، كظهور العادة الشهرية عند الفتيات وا ٍنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان(**احمد محمد الزغبي، 2001، ص222**).

3.3.2 ـ مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتمتد من سن **17 إلى 21سنة**، و يطلق عليها ما بعد البلوغ، حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل، ويكتمل نضج الأعضاء التناسلية، وقد لا يتمكن المراهق ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج، فيلجا إلى العادة السرية، وقد يفرط في ممارستها فتنعكس عليه على شكل مشاعر الذنب وتنتهي هذه المرحلة بابتداء سن الرشد (**احمد محمد الزغبي، 2001، ص222**).

تعتبر المراهقة مرحلة نمو شامل، تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض و عند دراسة خصائص كل مرحلة و مشاكلها في النمو فانه سيؤدي إلى تقسيمات عديدة تبعا إلى الفترات الزمنية المختلفة، و لقد اعتمد في تحديدها بداية من سن البلوغ ونهاية عند سن الرشد(اكتمال النضج الجنسي).

3 ـ أنماط المراهقة:

صنف الدكتور صموئيل مغاريوس المراهقة إلى أربعة أنماط عامة هي:

ا . المراهقة المتكيف.

ب . المراهقة الانسحابية المنطوية.

ج . المراهقة العدوانية المتمردة.

د . المراهقة المنحرفة.(**القطب محمد طبلية، 2001، ص155،156**).

فالمراهقة المتكيفة تتصف بالاستقرار العاطفي، وتخلو من التوترات الانفعالية ، وفي الغالب تتصف علاقة المراهق فيها بالمحيط الذي يعيش فيه بالطبيعية و يشعر فيها المراهق بالتقدير من المجتمع ،فهي بذلك أميل إلى الاعتدال والتوازن.

أما المراهقة الانسحابية المنطوية فتتصف بالسلبية، أي أن المراهق يميل إلى العزلة والانطواء، والشعور بالنقص والخجل، وعدم التوافق الاجتماعي، فينشغل المراهق بنفسه، وبالتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، وتسيطر عليه أحلام اليقظة، إلى حد الخيالات المرضية.

لكن المراهقة العدوانية المتمردة يكون فيها المراهق ثائرا على الوسط الذي يعيش فيه سواء سلطة الوالدين، أو سلطة المجتمع الذي يعيش فيه بدءا بالمدرسة، وفي هذا النمط يميل المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم، والسلوك العدواني قد يكون هنا صريحا مباشرا.

بينما المراهقة المنحرفة فتتمثل في الصورة المتطرفة للنمطين المنسحب والعدواني، حيث يقوم المراهق بسلوكات تتنافى وقيم المجتمع و ربما تتعدى ذلك لتصبح إجراما.

فمن خلال الأنماط الأربعة تتضح لنا سلوكات المراهق، فإما أن تكون سلوكات سوية، معتدلة، متوازنة، أو أن تكون سلوكات عدو انية عنيفة.

4 ـ خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز هذه المرحلة بتغيرات وتحولات منها:

ـ السرعة المذهلة في النمو الجسمي، مع الاختلاف من فرد إلى آخر.

ـ التحول في مختلف النواحي الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والوجدانية، والاجتماعية.

ـ النمو العقلي وتطور القدرات التجريدية عند المراهق.

ـ التقلبات الانفعالية نتيجة الاختلال في الاتزان الغددي الداخلي.

ـ الميل نحو الاستقلالية عن الأسرة وتحمل المسؤولية وهذا ما يسمى بتوكيد الذات واكتشاف الأدوار.

ـ الميل إلى الجنس الآخر ومحاولة معرفة خصائصه، و بناء علاقات اجتماعية.

ـ اختيار المراهق للهواية التي تحقق له اكبر درجة من المتعة والرضا.

ـ التمرد والعصيان وملازمة التوتر الانفعالي للمراهق لفترة طويلة.

ـ كثرة أحلام اليقظة.

ـ لجوء الكثير من المراهقين إلى التمارض للهروب من المواقف غير المرغوب فيها.

5 ـ مظاهر النمو خلال مرحلة المراهقة:

تختلف مظاهر النمو خلال مرحلة المراهقة تبعا للجنس، فالمظاهر عند البنين تختلف عنها عند البنات، والبيئة التي يعيشون فيها، فمظاهر النمو عند المراهقين الذين يعيشون في الريف تختلف عنها عند الذين يعيشون في المدينة، والأمزجة النفسية، و من مظاهر النمو المختلفة نجد:

1.5 ـ النمو الجسمي:

المراهقة مرحلة إنمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفسيولوجية(نمو الأجهزة الداخلية)، و العضوية(نمو الأعضاء الداخلية)، و تتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث أن الإناث عادة يسبق الذكور في بلوغها)**(بدر إبراهيم الشيباني، 1989، ص203)**.

فالنمو الجسمي يشمل المكونات الفسيولوجية، و العضوية، و التي يتمثل كل منها في:

ا. مظاهر النمو الفسيولوجي(الأجهزة الداخلية):

. نمو المعدة:

يتسع حجمها و تزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية و تحويلها إلى عناصرها الأولية، وتنعكس آثارها على سلوك المراهق، حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات اكبر من السابق(الشهية مفتوحة).

. نمو القلب:

يتسع حجمه و تزداد قدرته على إمداد خلايا الجسم بما يحتاج من الأوكسجين.

. نمو الغدة الجنسية:

تنمو الغددة الجنسية(التناسلية) عند الجنسين(بنين و بنات).

. الغدة النخامية:

وهي الغدة الملكة، لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها تحت قاع الجمجمة.

. الغدد الصماء:

يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات فتضمر الغدة الصنوبرية والتيموسية.

. الغدة الدرقية:

يزداد إفرازها في بداية المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية وذلك لان النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازها)**(بدر إبراهيم الشيباني، 1989، ص204)**.

ب . مظاهر النمو العضوي(الأعضاء الخارجية):

ـ نمو سريع في الهيكل العظمي(الطول لكلا الجنسين مثلا ...).

ـ سرعة النمو الفسيولوجي(الداخلي) يؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي(الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب و الإرهاق.

ـ تغير نبرة الصوت و يكون ذلك بخشونته عند الذكور و نعومته و رقته عند الإناث.

ـ ظهور الشعر في أماكن مختلفة من الجسم.

ـ بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين.

إذن النمو الجسمي يعد حتمية مطلقة إلا لمن كان يعاني حالة مرضية أدت به إلى تأخر في نمو أجهزة الجسم المختلفة.

و على أية حال فان المراهقين يعانون من مشكلات عدة بسبب التغيرات الجسمية منها: القلق من فرط أو ضعف الصحة أو من شدة الطول أو القصر كما أن الفتيات ينزعجن من كونهن مفرطات في الطول أو السمنة أو ذوات شعر في الوجه أو اختلاف دورة الطمث لهن**(صالح حسن الداهري، 2000، ص155 .156)**.

2.5 ـ النمو العقلي:

(تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي، وينمو الذكاء والقدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة)**(بدر إبراهيم الشيباني، 1989، ص205)**.

فلقد أثبتت أبحاث (فيرنون) **(VERNON)** التي أجراها على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين **14 و 20 سنة** أن الذكاء العام يتناقص في سرعته ما بين **14 و 17 سنة)(فؤاد البهي السيد، 1978، ص284).**

وهنا تتبلور الميول العقلية للمراهق و التي تبدوا في اهتماماته بأوجه النشاط المختلفة ويتأثر ميوله بمستوى الذكاء والقدرات العقلية والإدراك، فهو يختلف عن إدراك الطفل، فالمراهق يتكون تصور كامل لماضيه ومستقبله القريب وربما حتى البعيد، كما انه يصبح أكثر استعمالا للمجردات ويميل إلى التحري والبحث من اجل المعرفة.

3.5 ـ النمو الانفعالي:

إن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما يساوره من آن لآخر أحاسيس بالضيق والتبرم والزهد، و لقد اختلف الباحثون في هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق)**(القطب محمد طبلية، 2001، ص164).**

والتي نلخص بعض مظاهرها فيما يلي:

ـ تتصف انفعالات المراهق بأنها مركبة(الموقف قد يثير أكثر من انفعال).

ـ تتصف انفعالات المراهق بأنها مادية أو معنوية أو مادية و معنوية في آن واحد.

ـ انفعالات المراهقة حادة ومتشعبة على عكس انفعالات الطفولة.

ـ انفعالات حب الذات(الاعتناء بالذات البدنية والتحلي بالصفات التي تجذب انتباه. الآخرين).

أما فيما يخص الخصائص الانفعالية لدى المراهق فتتمثل في:

ـ شدة الحساسية.

ـ اليأس و القلق و الكآبة.

ـ التمرد والعصيان.

ـ التهور.**(بدر إبراهيم الشيباني، 1989، ص205).**

وهذا ما يجعلنا نراجع أنفسنا أثناء التعامل مع هذه الشريحة الغالبة من المجتمع وأن نراعي الجوانب الانفعالية الحساسة في المراهق ومحاولة فهم مدركاته لذاته ومدى تحقيقه للتفاعل السوي بمحيطه الذي يعيش فيه.

4.5 ـ النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت معاملة المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة المعاملات. **(بدر إبراهيم الشيباني، 1989، ص205).**

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية حيث يستمر تعليم القيم و المعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد، وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة التطبيع الاجتماعي ويلاحظ زيادة تأثير الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية في سلوك المراهق و من أهم مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة:

ـ زيادة الثقة بالنفس وتوسيع الأفق و النشاط الاجتماعي.

ـ يسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر.

ـ الاهتمام الشخصي.

ـ النزعة للاستقلال الاجتماعي و الميل للزعامة.

ـ التوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة.

ـ زيادة التذبذب بين الأنانية والايثارية و زيادة الوعي بالمكانة الاجتماعية.

ـ الميل إلى الجنس الآخر وزيادة التآلف و التفاعل الاجتماعي.

ـ يلاحظ عليه التمرد، والنفور، والتعصب، و المنافسة، والسخرية.

ـ ينمو الذكاء الاجتماعي لديه.

ـ رغبة توجيه الذات والسعي لتحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي.

ـ حب المثل القيم مثل الرحلة والتضحية وأداء الواجب و الذكاء**(محمد الشناوي وآخرون، 2001، ص56).**

وتلاحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي و الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على الذات، ويسبق المراهق الريفي مثيله في المدينة في تحقيق الاستقلال اجتماعيا و اقتصاديا ويتزوج ويستقر قبله اسريا، أما المراهق في المدينة فيطول به الأمر قليلا إذ عليه أن ينتظر حتى يتخصص ويتقن مهنة ويتخرج، ومن ثم يتأخر سن الزواج وا نشاء الأسرة. ويشاهد النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة و التحرر من سلطانها والاعتماد على النفس وهذا أمر ضروري لنضج المراهق، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين و التحرر من سلطتهم وسلطة جميع الراشدين والمجتمع بوجه عام(**حامد عبد السلام زهران، 1984، ص281**).

6 ـ حاجات المراهق:

إن المراهق مثلما يحتاج إلى الطعام و الشراب، فانه يحتاج إلى تحقيق بعض حاجاته الضرورية كالحاجة للأمن، و الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى النجاح...الخ، لأنه من المعلوم أن الحاجات النفسية للمراهق تكون بمثابة الطاقة الدافعة له و من بين الحاجات نذكر:

1.6 ـ الحاجة إلى القبول و الحب:

وتتضمن حاجةالمراهق إلى الحب من طرف أسرته و أصدقائه، فما يعرف على المراهق انه لا يحب الانعزالية و الوحدة،(فالمراهق يتطلع إلى الاعتراف بوجوده ويحب اشد الحب في أن يحظى باهتمام من حوله، فهو ينشد احترام أبويه و اقرأنه)(**عبد العالي الجسماني، 1994، ص44**).

وا ذا شعر المراهق بأنه غير مرغوب به في الأسرة، أو انه ليس محبوبا من طرف والديه وا خوته، فانه يصبح قلقا حائرا.

إن المراهق بحاجة ماسة إلى الحبوالقبول مثلما كان محتاجا لذلك و هو طفل، فليس معناه انه كبر فلا يحتاج للحب الكبير،خاصة و أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وأن المراهق شديد التأثر، وا ذا توفر الحب المراهق فانه لا يقع في صراعات نفسية و التي يترتب عليها نزوحه للعنف و للعدوانية.

2.6 ـ الحاجة إلى الاستقلال:

إذا كان مهما لطفل الأمس أن يفطم من اتكاليته العضوية على ثدي الأم، فمن المهم أيضا لمراهق اليوم أن يفطم من اتكاليته على والديه. **(ميخائيل اسعد، 1991، ص358).**

فالمراهق يسعى إلى تحقيق‌ذاته وتحقيق استقلاليته عن الأسرة و الميل نحو الاعتماد على نفسه، كما يرفض القرض للقيود التي تفرضها الأسرة و المجتمع، مما يترتب عنها سلوكات عدوانية وعنيفة.

3.6 ـ الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي:

الحاجة إلى النجاح أمل المراهق في يومه و غده، وهي حلمه الذي لا يفتأ أن ينتهي منه حتى يعاوده من جديد. و هذ يظهر من خلال اهتمام المراهق و إصراره على النجاح في كل شيء سواء تعلق بأموره الشخصية كالقيام بمشروع ما، أو تعلق الأمر بمجاله الدراسي، فنجد انه يحب التقدم في دراسته ويحب المنافسة في هذا المجال، فقد يترتب عن هذه المنافسة الحقد والكراهية لزملائه، وقد يعجز المراهق عن تحقيق هذه الحاجة، فيصاب بالإحباط وينجر عنه سلوكات عدوانية و عنيفة.

7 ـ أهم مشكلات المراهقة:

تعترض المراهق عدة مشكلات منها:

1.7 ـ مشكلات التوافق:

تحتاج مرحلة المراهقة أكثر من غيرها إلى تحقيق التوافق و حسب **الفقي(1983)** فان التوافق في الطفولة ينبئ عن إمكانية للتوافق بنجاح في مرحلة التالية و أن من فاته التوافق السليم في الطفولة لا يستطيع تعويضه في المراهقة ومن فاته في المراهقة فلا يستطيع تعويضه أبدا، وما اجمع عليه العلماء إن سوء التوافق من سمات هذه الفترة كونها تتميز بتغيرات على المستوى الجسمي و الانفعالي، و وجود المراهق في موقف ليس هو فيه براشد مستقل، ولا بطفل يعتمد على والديه في أداء مهامه، هذا الموقف يفتح له باب التناقضات والصراعات التي قد نلاحظها على سلوك المراهق.**(احمد محمد الزغبي، 2001، ص120.119).**

إن عدم التوافق لدىالمراهق يترتب عنه صراع داخلي وإحباط يظهر على شكل سلوكات غير سوية.

2.7 ـ مشكلة جنوح الأحداث:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من اخطر المشكلات التي يواجهها المراهق في وقتنا الحاضر، وتتمثل هذه المشكلة في الخروج عن أوامر الأسرة والقانون مثل السرقة والاغتصاب وارتكاب جرائم القتل، ولا تقتصر هذه الأفعال على لشارع فقط بل تمتد إلى المدرسة وحتى العائلة وقد يصل الأمر بالبعض إلى الانتحار انتقاما من ذاته.

والجنوح على حد تعبير (احمد محمد الزغبي): درجة شديدة من السلوك العدواني، يعبر من خلاله الجانح عما يعانيه من مشاكل واضطرابات في الشخصية تظهر في رفض القيم الأخلاقية السائدة في مجتمعه، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها أسباب اقتصادية، عدم الاستقرار الأسري، اضطرابات العلاقة بين الأولياء، ورفاق السوء، وكذلك سوء التنشئة الاجتماعية، والاحباطات النفسية، وانعدام الأمن(**احمد محمد الزغبي، 2001، ص424**).

3.7 ـ حالات الاكتئاب:

إن فترة المراهقة وما تمر به من متغيرات جسمية، ونفسية، وانفعالية، ووجدانية، وما يترتب عليها من اضطرابات وصراعات داخلية، ينتج عنه في كثير من الأحيان مظاهر انفعالية وعاطفية شديدة غير أنها مرحلية يمكن أن تتحول إلى آلام اكتئابية، وقد وجد (**شوكي و لودو**)(**1994**) إ ذ الاكتئاب يرتبط بعوامل أخرى كالتصرفات العنيفة وتناول المخدرات ...الخ

غير أن (**شوكي و آخرون**) يرون إن الاكتئاب صعب لدى فئة المراهقين لأنه يتمظهر على أشكال وتغيرات كالاضطرابات السلوكية، التصرفات الجانحة، المرور إلى الفعل كاستعمال العنف. (**ناصر ميزاب، 2005، ص98 ،99**).

4.7 ـ المشكلات الجنسية:

يعتبر موضوع الجنس موضوع يتطلب الاهتمام من طرف الأولياء والمربين على حد سواء، ليس فقط في فترة المراهقة بل في السنوات المبكرة أيضا، حيث أنها تعتمد على نوع من الإعداد الذي يتلقاه المراهق والتي تكون مصحوبة بصدمات عنيفة ومدمرة سيكون لها سوء الأثر في حياتهم المقبلة. **(رابح شحاتة، 2007، ص45)**.

5.7 ـ الأفكار الانتحارية:

في هذا المجال أجرى**(بروميتر سنتي)(1998)** تقصي عن طريق الهاتف بين المراهقين الفرنسيين بين هذا التقصي أن هناك **10%** من المراهقين فكروا فعلا في الانتحار، ومن بين هؤلاء مراهقين متمدرسين، وفي التحقيق الوطني نفسه الذي اشرف عليه **(شوكي وآخرون)** لصالح هيئة**(I.N.S.E.R.M)** في فرنسا أن المراهقين الذين لديهم أفكار انتحارية يتعاطون أيضا المخدرات وأنهم قد تعرضوا للعنف مع الزيادة في نسبة الحوادث مضاف إليه أنهم اكبر مبادرة للمخاطر**(ناصر ميزاب، 2005، 101.100)**.

6.7 ـ المشكلات المدرسية:

بالرغم من الدور الذي تلعبه المدرسة في حياة المراهق كونها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تشارك في تربية الطفل، إلا انه يمكننا الجزم بوجود مشاكل يعاني منها المراهق في هذا المجال ومن أهمها: وجود صعوبات في تلقي بعض المواد الدراسية، اضطرابات العلاقة بين التلميذ والأستاذ، الخوف من الامتحانات، والرسوب**(عبد العالي الجسماني، 1994، ص239)**.

وقد ينتج عن هذه المشكلات رفض المراهق مزاولة الدراسة، وذلك إما بالهروب من المدرسة، أو كثرة الغيابات، التي تؤدي في الأخير إلى الرسوب، أو ربما الطرد النهائي من المدرسة إلى الشارع(التسرب المدرسي).

8 ـ العنف المدرسي والمراهقة :

ينتشر في المدارس الثانوية السلوكات العنيفة، نظرا لأن الطلاب يمرون بمرحلة المراهقة ذات التغيرات النفسية والاجتماعية، فمن أهم خصائص النمو الانفعالي لدى المراهقين التوتر، والقلق، وعدم الاستقرار المولد للعنف، فالمراهق قد يثور ويتوتر لأتفه الأسباب، وقد لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لانفعالاتها، فقد يحطم ويكسر ويحرق أثاث المدرسة من كراسي وطاولات وصبورات ويتلف مرافق المدرسة من دورات المياه وحديقة المدرسة، وقد يوجه هذه الطاقة الانفعالية نحو الذات فيسبب الأذى لنفسه أو ملابسه أو أدواته، أو قد يوجه هذه الطاقة الانفعالية إلى الخارج فيتعدى على زملائه أو أساتذته أو العمال أو الإداريين في المدرسة.

خلاصة :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة ومهمة في حياة الفرد، وهي مرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والرشد، إذ تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية، والانفعالية، والوجدانية، والاجتماعية، هذه التغيرات تؤدي في الظروف غير العادية إلى ظهور مشكلات سلوكية، يكون تأثيرها على التصرفات التي يقوم بها التلميذ، والتي ما هي إلا انعكاس لتلك التغيرات، فالتلاميذ في المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، تتقلب تصرفاتهم ما بين النضج والشعور بالمسؤولية تارة، وبالصبيانية تارة أخرى، مما يجعل تصرفاتهم تتميز بالعواصف والانفعالات الحادة، وتظهر من خلال السلوكات غير السوية والعنيفة.

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــد.

1 ـ المنهج المستخدم.

2 ـ الدراسة الاستطلاعية.

1.2 ـ أدوات الدراسة.

3 ـ الدراسة الاساسية.

1.3ـ مجتمع الدراسة.

2.3 ـ مكان وزمان إجراء الدراسة.

3.3 ـ التقنيات الاحصائية المستخدمة.

خلاصة .

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية البحث وأسئلتها وأهدافه ثم المفاهيم الأساسية وتطرقنا إلى الجوانب التي لها صلة بموضوع دراستنا. لذلك سوف نخصص هذا الفصل إلى عرض إجراءات الدراسة، حيث نذكر فيه بأسئلة الدراسة والمنهج المستخدم وا ٍجراءات الدراسة الاستطلاعية وتحديد مكان وزمان إجراء البحث والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة.

ويعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية، وهو همزة الوصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

1 ـ المنهج المستخدم في الدراسة:

إن من مستلزمات الدراسة العلمية تحديد المنهج الذي يتبعه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تفسيرها، وبما أن الهدف من خلال هذه الدراسة هو محاولة معرفة مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، فقد كان الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويحاول تفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بها .

وكذلك انطلاقا من كونه المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، وكون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي، اختار الباحث المنهج الوصفي كون أن (البحث الوصفي يهدف أساسا إلى دراسة الضر وف والظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها)**(إبراهيم وجيه محمود ومحمود عبد الحليم منسي،1983 ،ص118)**

(ويعتمد المنهج الوصفي في الحصول على البيانات الخاصة بالظواهر والموضوعات التي يدرسها على كل الوسائل والأدوات التي تساعد على جمعها وتصنيفها واستخلاص النتائج منها) **(إبراهيم وجيه محمود ومحمود عبد الحليم منسي،1983، ص118).**

2 ـ الدراسة الاستطلاعية:

"تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله"**(محي الدين مختار،1995 ،ص199)**.قمنا بدراسة استطلاعية بهدف دراسة مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة وبائية، ولجمع اكبر عدد من المعلومات من الميدان حول الموضوع، وذلك بطرح أسئلة مفتوحة على التلاميذ والأساتذة ومستشاري التربية ومستشاري التوجيه المدرسي من ثانوية محمد العيد آل خليفة وثانوية احمد توفيق المدني وثانوية المصالحة وذلك يوم **2011/02/14**

وفي يوم **2011/02/28**، قمت بتوزيع الاستبيان على 03 أساتذة و04 مستشاري تربية و04 مستشاري توجيه مدرسي و04 مساعدي تربية من اجل الاخذ بآرائهم في مدى توافق عبارات الاستبيان وما هو كائن في الوسط المدرسي بحكم خبرتهم وممارستهم الميدانية، ثم استرجعته يوم **2011/03/06** وأجريت عليه بعض التعيلات من حيث الصياغة وا ٍضافة بعض البدائل وحذف البعض الآخر، وفي يوم **2011/03/14** طبق الاستبيان على عينة أولية من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية محمد العيد آل خليفة وثانوية احمد توفيق المدني وثانوية المصالحة، كان عدد أفراد هذه العينة **110** تلميذ من الشعبتين العلمية والأدبية وكان هدفي هو معرفة مدى صلاحية الاستبيان، وبعد اجراءات التطبيق توصلنا إلى أن الاستبيان مفهوم وواضح.

1.3 ـ أدوا ت الدراسة:

ان اختيار الاداة وبنائها يعتمد اساسا على اهداف الدراسة والتي من خلالها يتمكن الباحث من الوصول الى اهداف دراسته، وتختلف ادوات جمع البيانات تبعا لخصائص الموضوع او الدراسة.

وقد تم خلال هذه الدراسة بناء استبيان حول مؤشرات العنف في الوسط المدرسي في شكله الأولي، حيث اشتملت عبارات الاستبيان على اربعة عشرة محورا المتمثلة في:

المحور الأول: ظهور العنف في الثانوية، ويتضمن**(04)** اسئلة.

المحور الثاني: أسباب العنف، ويتضمن**(03)** اسئلة.

المحور الثالث: أنواع العنف المنتشرة داخل الثانوية، ويتضمن**(04)** اسئلة.

المحور الرابع: العناصر التي تتبادل العنف فيما بينها بدرجة اكبر، ويتضمن سؤال واحد.

المحور الخامس: أين يبرز العنف بشكل اكثر، ويتضمن سؤال واحد.

المحور السادس: زمن ممارسة العنف، ويتضمن**(03)** اسئلة.

المحور السابع: كثافة العنف داخل الثانوية، ويتضمن سؤال واحد.

المحور الثامن: المدة التي يستغرقها او يستمر فيها العنف، ويتضمن سؤال واحد.

المحور التاسع: الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف، ويتضمن**(03)** اسئلة.

المحور العاشر: نتائج العنف، ويتضمن**(03)** اسئلة.

المحور الحادي عشر: درجة العنف، ويتضمن سؤال واحد.

المحور الثاني عشر: مدى تكرار العنف، ويتضمن سؤال واحد.

المحور الثالث عشر: خلفيات العنف، ويتضمن سؤال واحد.

المحور الرابع عشر: مآل العنف، ويتضمن**(03)** اسئلة.

2.3 ـ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1.2.3 ـ صدق الأداة:

صدق الاداة يقصد به مدى ارتباط الاداة بموضوعها، فالاستبيان الصادق هو الاستبيان الذي يقيس ما أعد لقياسه، ولا يقيس شيئا آخر بدلا منه، ولكي يكون الاستبيان أكثر موضوعية ومصداقية تم توزيعه على بعض الأساتذة المحكمين من جامعتي تيزي وزوز، ورقلة، حيث أكدوا على موضوعية ومصداقية الاستبيان، باستثناء بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، وتمت صياغة الاستبيان في شكله النهائي يوم **2011/04/04(ملحق رقم 01)**، وقدمنا طلب ترخيص للقيام ببحث ميداني إلى السيد مدير التربية بورقلة، الذ ي حظي بالموافقة على ان تجرى الدراسة في **10** ثانويات بمدينة ورقلة في الفترة من **2011/04/05** إلى **2011/04/17 (ملحق رقم 03)**، وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على الصدق الظاهري والمتمثل في صدق المحكمين، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية وكان ذلك في كل من جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وجامعة قاصدي مرباح بورقلة **(ملحق رقم 02)**.

4 ـ الدراسة الاساسية:

1.4 ـ مجتمع الدراسة:

قمنا بإجراء هذه الدراسة على تلاميذ السنة اولى ثانوي في ثانويات مدينة ورقلة، لذلك فان مجتمع الدراسة يشمل كل التلاميذ المسجلين في السنة اولى ثانوي للموسم الدراسي **2011/2010** في الثانويات الواردة في الترخيص، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة**2780** تلميذا كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم(01): توزيع افرد مجتمع الدراسة حسب الثانويات

اســـــم الثـــــانوية	عدد تلاميذ السنة أولى
ثــانوية علي مـــــــــلاح	355
ثــانوية مبــارك الميـــــلي	245
ثــانوية الخـــــوارزمـــــي	255
ثــانوية المصـــــــالحـــــة	280
ثــانوية احمـد توفيـق المدنـي	196
ثــانوية القصــر الجديـــــدة	190
ثــانوية مصـطـفــى حفيـــان	189
ثــانوية مولود قاسم نايت بلقا سم	134
ثــانوية عبـد المجيـد بومــادة	400
ثــانوية محمد العيد آل خليفـة	536
المجمـــــــــــــــــوع	2780

2.1.4 ـ العينة:

3.1.4 ـ طريقة اختيار العينة:

تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان، وهناك طرقا عديدة لاختيار عينة البحث، منها الطريقة العشوائية للبسيطة، و التي اخترنا بها عينة بحثنا، حيث يقدر عدد تلاميذ السنة أولى بثانويات الدراسة **2780** تلميذا، اخذت منها نسبة**20 %**، لتكون العينة ممثلة أحسن تمثيل لمجتمع الدراسة، فكان عدد أفراد عينة الدراسة **556** تلميذا موزعين على الثانويات بنسبة **20 %** لكل ثانوية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم(02): توزيع افرد العينة حسب الثانويات

اســـــم الثـــــانوية	العدد
ثــانوية علي مـــــــــلاح	71
ثــانوية مبــارك الميـــــلي	49
ثــانوية الخـــــوارزمـــــي	51
ثــانوية المصـــــالحـــــة	56
ثــانوية احمـد توفيـق المدنــي	39
ثــانوية القصـــر الجديـــدة	38
ثــانوية مصـطـفــى حفيـــان	38
ثــانوية مولود قاسم نايت بلقا سم	27
ثــانوية عـبـد المجيـد بومــادة	80
ثــانوية محمد العيد آل خليفـة	107
المجمـــــــــــــــــوع	556

علما أنه تم توزيع **556** استمارة ،استرجعت منها **531** استمارة، رفضت منها **14** استمارة لعدم تطبيق التعليمات. فكانت عينة الدراسة النهائية **517** تلميذا، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(03): توزيع افرد العينة حسب الثانويات بعد التطبيق

اســـــم الثـــــانوية	التكـــــــرار	النسبـــة المئويـــة %
ثــانوية علي مـــــــــلاح	60	11,6
ثــانوية مبــارك الميـــــلي	48	9,3
ثــانوية الخـــــوارزمـــــي	47	9,1
ثــانوية المصـــــالحـــــة	51	9,9
ثــانوية احمـد توفيـق المدنــي	39	7,5
ثــانوية القصـــر الجديـــدة	37	7,2
ثــانوية مصـطـفــى حفيـــان	37	7,2
ثــانوية مولود قاسم نايت بلقا سم	27	5,2
ثــانوية عـبـد المجيـد بومــادة	71	13,7
ثــانوية محمد العيد آل خليفـة	100	19,3
المجمـــــــــــــــــوع	517	100

4.1.4 ـ خصائص العينة:

جدول رقم(04): توزيع افرد العينة حسب الجنس

الجنس	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة %
ذكور	194	37,5
إناث	323	62,5
المجـــــمـــوع	517	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ان عدد الاناث يقدر بـ **323** تلميذة بنسبة **62,5 %**، اما عدد الذكور فقد كان **194** تلميذ بنسبة **37،5**%،حيث يلاحظ ان نسبة الاناث اكبر من نسبة الذكور.

جدول رقم(05): توزيع افرد العينة حسب الاعادة

الاعادة	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة %
معيد	89	17,2
غير معيد	428	82,8
المجمـــــوع	517	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) ان عدد التلاميذ غير المعيدين يقدر بـ **428** تلميذ بنسبة **82,8**%،اما المعيدون فيقدر عددهم بـ **89** تلميذ بنسبة **17,2**%، أي ان نسبة غير المعيدين تفوق نسبة المعيدين.

2.4 ـ مكان و زمان إجراء الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بمدينة ورقلة في عشر ثانويات كما هي مبينة في الجدول رقم(03)، في الفترة من **2011/04/05** إلى **2011/04/17** المحددة في الرخصة المقدمة من طرف مديرية التربية **(ملحق رقم 03)**.

3.4 ـ التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتمثل الاساليب الاحصائية المستعملة في عملية تحليل البيانات في الاحصاء الوصفي والاحصاء الاستدلالي في:

ـ **التكرارات:** يمكن الحصول على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة، وذلك لمعرفة البنود الاكثر توجها من طرف افراد العينة وايها مقبولة او مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان او المقياس محل الدراسة، كما يمكن التعبير عن هذه التكرارات بالنسب المئوية.**(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص19).**

ـ **النسبة المئوية:** يلجا الباحث احيانا الى استخدام النسبة المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين هذه المتغيرات وتصبح المقارنة بذلك سهلة بدلا من تحليل المعطيات معتمد على التوزيعات التكرارية فقط وخاصة اذا كان حجم العينة كبيرا، وتزداد اهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين في متغير وحده وخاصة اذا كانت العينتين مختلفتين من حيث الحجم، ولحساب النسبة المئوية لتكرار معين يتم تقسيم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة، فنستخرج النسبة المئوية والقانون على الشكل التالي:

عدد التكرار/عدد افراد العينة**x**100. **(غريب سيد غريب، 1995، ص49).**

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيـــد.

1 ـ عرض النتائج الخاصة بمحاور الدراسة

2 ـ تحليل ومناقشة النتائج

3 ـ الاستنتاج العام

4 ـ المقترحات

ـ مراجع الدراسة

ـ الملاحق

تمهيد:

نعتمد في عرضنا ومناقشتنا للنتائج وتحليلها حسب المحاور الأربعة عشر التي صمم الاستبيان على أساسها، انطلاقا من المشكلة المطروحة، وتساؤلات الدراسة، كما نعتمد في هذه الدراسة على استعمال النسب المئوية كوسيلة من الوسائل الاحصائية وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة.

1 ـ عرض النتائج الخاصة بمحاور الدراسة:

1.1ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: ظهور العنف في الثانوية.

1.1.1ـ هل يمارس العنف في الثانوية.

جدول رقم(06):مدى وجود العنف في الثانوية

وجود العنف داخل الثانوية	التكـــــرار	النسبة المئويـة %
نعم	379	73,3
لا	138	26,7
المجمـــــــوع	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أ ن 379تلميذا أكدو ا على وجود عنف في الثانوية بنسبة 73.3 %، أما التلاميذ الذين أكدوا على عدم وجود العنف في الثانوية فكان عددهم 138 تلميذا بنسبة 26.7%.

2.1.1 ـ على من يمارس العنف.

جدول رقم(07):على من يمارس العنف

يمارس العنف على / الرتبة	التلاميذ		الأساتذة		الادارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	377	72,9	87	16,8	53	10,3
الثانية	75	14,5	348	67,3	94	18,2
الثالثة	65	12,6	82	15,9	370	71,5
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أ ذ 377تلميذا أكدو ا على أن العنف يمارس على التلاميذ في الثانوية بالدرجة الأولى بنسبة 72.9%، و348 تلميذا على الاساتذة بالدرجة الثانية بنسبة 67.3%، و370 تلميذا على الادارة بالدرجة الثالثة بنسبة 71.5%.

3.1.1 ـ المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر.

جدول رقم(08):المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر

يظهر العنف أكثر في / الرتبة	الأقسام		الساحة		الملعب	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	185	35,8	234	45,3	98	19
الثانية	165	31,9	221	42,7	130	25,1
الثالثة	167	32,3	62	12,0	289	55,9
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أ ذ 234تلميذا أكدو ا على أن العنف يظهر في الساحة بالدرجة الأولى بنسبة 45.3%، و165 تلميذا في الأقسام بالدرجة الثانية بنسبة 31.9%، و289 تلميذا في الملعب بالدرجة الثالثة بنسبة 55.9%.

4.1.1 ـ على من يسلط العنف أكثر.

جدول رقم(09):على من يسلط العنف أكثر

يسلط العنف أكثر على / الرتبة	التلاميذ		الأساتذة		الادارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	380	73,5	90	17,4	47	9,1
الثانية	80	15,5	356	68,9	81	15,7
الثالثة	57	11,0	71	13,7	389	75,2
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أ ذ 380تلميذا أكدو ا على أن العنف يسلط على التلاميذ أكثر في الثانوية بالدرجة الأولى بنسبة 73.5%، و356 تلميذا على الاساتذة أكثر بالدرجة الثانية بنسبة 68.9%، و389 تلميذا على الادارة أكثر بالدرجة الثالثة بنسبة 75.2%.

2.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: أسباب العنف في الثانوية.

1.2.1 ـ وجود مشكلات داخل الثانوية.

جدول رقم(10):مدى وجود مشكلات داخل الثانوية

وجود منكلات داخل الثانوية	التكـــــرار	النسبة المئوية %
نعم	341	66
لا	176	34
المجمـــــــــوع	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أ ذ 341تلميذا أكدو ا على وجود مشكلات داخل الثانوية بنسبة 66%، أما التلاميذ الذين أكدوا على عدم وجود مشكلات داخل الثانوية فكان عددهم 176 تلميذا بنسبة 34%.

2.2.1 ـ نوع المشكلات المتواجدة داخل الثانوية.

جدول رقم(11):نوع المشكلات المتواجدة داخل الثانوية

نوع المشكلات / الرتبة	تسلط الإدارة		ظلم الأساتذة		تدني مكانة التلميذ	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	91	17,6	269	52	157	30,4
الثانية	219	42,4	166	32,1	132	25,5
الثالثة	207	40	82	15,9	228	44,1
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أ ذ 269تلميذا أكدو ا على أن نوع المشكل يتمثل في ظلم الأساتذة بالدرجة الأولى بنسبة 52%، و219 تلميذا في تسلط الإدارة بالدرجة الثانية بنسبة 42,4%، و228 تلميذا في تدني مكانة التلميذ بالدرجة الثالثة بنسبة 44,1%.

3.2.1 ـ أسباب تواجد العنف في الثانوية.

جدول رقم(12): أسباب تواجد العنف في الثانوية

السبب / الرتبة	اكتظاظ الأقسام		كثافة البرنامج		نقص الوسائل		المستوى الاقتصادي للتلميذ		المرحلة العمرية للتلميذ	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	109	21,1	183	53,4	64	12,4	36	7	126	24,4
الثانية	143	27,7	119	23	127	24,6	59	11,4	70	13,5
الثالثة	106	20,5	121	23,4	147	28,4	85	16,4	58	11,2
الرابعة	74	14,3	67	13	112	21,7	147	28,4	120	23,2
الخامسة	85	16,4	27	5,2	67	13	190	36,8	143	27,7
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أ ذ 183تلميذا أكدو ا على أن سبب تواجد العنف في الثانوية يعود إلى كثافة البرنامج بالدرجة الأولى بنسبة 53,4%، و143 تلميذا إلى اكتظاظ الأقسام بالدرجة الثانية بنسبة 27,7%، و147 تلميذا إلى نقص الوسائل بالدرجة الثالثة بنسبة 28,4%، و147 تلميذا إلى المستوى الاقتصادي للتلميذ بالدرجة الرابعة بنسبة 28,4%، و143 تلميذا إلى المرحلة العمرية للتلميذ بالدرجة الخامسة بنسبة 27,7%.

3.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: أنواع العنف في الثانوية.

1.3.1 ـ أنواع العنف المنتشر في الثانوية.

جدول رقم(13):أنواع العنف المنتشر في الثانوية

نوع العنف / الرتبة	لفظي		جسدي		معنوي		مادي	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	332	64,2	25	4,8	108	20,9	52	10,1
الثانية	135	26,1	60	11,6	235	45,5	87	16,8
الثالثة	37	7,2	185	35,8	115	22,2	180	34,8
الرابعة	13	2,5	247	47,8	59	11,4	198	38,4
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أ ن 332تلميذا أكدو ا على أن نوع العنف المنتشر في الثانوية لفظي بالدرجة الأولى بنسبة 64,2%، و235 تلميذا معنوي بالدرجة الثانية بنسبة 45,5%، و185 تلميذا جسدي بالدرجة الثالثة بنسبة 35,8%، و198 تلميذا مادي بالدرجة الرابعة بنسبة 38,4%.

2.3.1 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ.

جدول رقم(14): أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ

نوع العنف / الرتبة	الضرب		الشتم		نظرات غضب		سرقة أدوات الغير	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	38	7,4	244	47,2	166	32,1	69	13,3
الثانية	73	14,1	188	36,4	191	37	65	12,6
الثالثة	155	30	72	13,9	105	20,3	185	35,8
الرابعة	251	48,5	13	2,5	55	10,6	198	38,3
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أ ذ 244تلميذا أكدو ا على أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ في الثانوية الشتم بالدرجة الأولى بنسبة 47,2 %، و191 تلميذا نظرات غضب بالدرجة الثانية بنسبة 37%، و185 تلميذا سرقة أدوات الغير بالدرجة الثالثة بنسبة 35,8%، و251 تلميذا الضرب بالدرجة الرابعة بنسبة 48,5%، حيث تؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول السابق.

3.3.1 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والأساتذة.

جدول رقم(15): أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والأساتذة

نوع العنف / الرتبة	سب الأستاذ		ضرب الأستاذ		تمزيق محفظة الأستاذ		نظرات مشحونة بالغضب	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	115	22,3	23	4,5	12	2,3	367	71
الثانية	315	60,9	48	9,3	69	13,4	85	16,4
الثالثة	62	12	193	37,3	223	43,2	39	7,5
الرابعة	25	4,8	253	48,9	213	41,2	26	5
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أ ذ 367تلميذا أكدو ا على أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والاساتذة في الثانوية نظرات مشحونة بالغضب بالدرجة الأولى بنسبة 71%، و315 تلميذا سب الأستاذ بالدرجة الثانية بنسبة 60,9%، و223 تلميذا تمزيق محفظة الأستاذ بالدرجة الثالثة بنسبة 43,2%، و253 تلميذا ضرب الأستاذ بالدرجة الرابعة بنسبة 48,9%.

4.3.1 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدارة.

جدول رقم(16): أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدارة

نوع العنف / الرتبة	التهديد للإدارة		تخريب وتكسير العتاد		عدم الانضباط للنظام		ضرب احد أعضاء الإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	72	13,9	156	30,1	270	52,2	19	3,7
الثانية	81	15,7	235	45,5	173	33,5	28	5,4
الثالثة	299	57,8	92	17,8	55	10,6	71	13,7
الرابعة	65	12,6	34	6,6	19	3,7	399	77,2
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أ ذ 270تلميذا أكدو ا على أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والار ة في الثانوية عدم الانضباط للنظام بالدرجة الأولى بنسبة52,2%، و235 تلميذا تخريب و تكسير العتاد بالدرجة الثانية بنسبة 45,5%، و299 تلميذا التهديد للإدارة بالدرجة الثالثة بنسبة 57,8%، و399 تلميذا ضرب احد أعضاء الإدارة بالدرجة الرابعة بنسبة 77,2%، حيث تؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول السابق.

4.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: العناصر التي تتبادل العنف فيما بينها بدرجة أكثر.

1.4.1 ـ العناصر المشاركة أكثر في العنف.

جدول رقم(17):العناصر المشاركة أكثر في العنف

الفئة / الرتبة	التلاميذ فيما بينهم		التلاميذ و الأساتذة		التلاميذ و الإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	258	49,9	198	38,3	61	11,8
الثانية	114	22,1	256	49,5	147	28,4
الثالثة	145	28	63	12,2	309	59,8
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أ ذ 258تلميذا أكدو ا على أ ذ العناصر المشاركة أكثر في العنف هم التلاميذ فيما بينهم بالدرجة الأولى بنسبة 49,9%، و256 تلميذا بين التلاميذ والأساتذة بالدرجة الثانية بنسبة 49,5%، و309 تلميذا بين التلاميذ والإدارة بالدرجة الثالثة بنسبة 59,8%.

5.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الخامس: أين يبرز العنف بشكل أكثر.

1.5.1 ـ مكان ممارسة العنف في الثانوية.

جدول رقم(18):مكان ممارسة العنف في الثانوية

المكان / الرتبة	القسم		الساحة		الإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	171	33,1	281	54,3	65	12,6
الثانية	269	52	159	30,8	89	17,2
الثالثة	77	14,9	77	14,9	363	70,2
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أ ذ 281تلميذا أكدوا على أ ذ مكان ممارسة العنف في الثانوية هو الساحة بالدرجة الأولى بنسبة 54,3%، و269 تلميذا القسم بالدرجة الثانية بنسبة 52%، و363 تلميذا الإدارة بالدرجة الثالثة بنسبة 70,2%.

6.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور السادس: زمن ممارسة العنف.

1.6.1 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ.

جدول رقم(19): زمن ممارسة العنف بين التلاميذ

الزمن / الرتبة	الفترة الصباحية		الفترة المسائية		فترة الراحة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	63	12,2	169	32,7	285	55,1
الثانية	104	20,1	252	48,7	161	31,1
الثالثة	350	67,7	96	18,6	71	13,7
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أ ذ 285تلميذا أكدوا على أ ذ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ في فترة الراحة بالدرجة الأولى بنسبة 55,1%، و252 تلميذا في الفترة المسائية بالدرجة الثانية بنسبة 48,7%، و350 تلميذا في الفترة الصباحية بالدرجة الثالثة بنسبة 67,7%.

2.6.1 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة.

جدول رقم(20): زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة

الزمن / الرتبة	أثناء الدراسة		أثناء التصحيح		نهاية السنة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	141	27,3	192	37,1	184	35,6
الثانية	154	29,8	232	44,9	131	25,3
الثالثة	222	42,9	93	18	202	39,1
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أ ذ 192تلميذا أكدو ا على أ ذ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة أثناء التصحيح بالدرجة الأولى بنسبة 37,1%، و154 تلميذا أثناء الدراسة بالدرجة الثانية بنسبة 29,8%، و202 تلميذا نهاية السنة بالدرجة الثالثة بنسبة 39,1%

3.6.1 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة.

جدول رقم(21): زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة

الزمن / الرتبة	بداية السنة		منتصف السنة		نهاية السنة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	116	22,4	177	34,2	224	43,3
الثانية	106	20,5	272	52,6	139	26,9
الثالثة	295	57,1	68	13,2	154	29,8
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أ ذ 224تلميذا أكدو ا على أ ذ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والادارة في نهاية السنة بالدرجة الأولى بنسبة 43,3%، و272 تلميذا في منتصف السنة بالدرجة الثانية بنسبة 52,6%، و295 تلميذا في بداية السنة بالدرجة الثالثة بنسبة 57,1%.

7.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور السابع: كثافة العنف في الثانوية.

1.7.1 ـ كثافة العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

جدول رقم(22): كثافة العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)

الفئة / الدرجات	بين التلاميذ		بين التلاميذ والأساتذة		بين التلاميذ والإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
نادرا	159	30,8	98	19	158	30,6
قليلا	203	39,2	185	35,8	164	31,7
كثيرا	155	30	234	45,3	195	37,7
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أ ن 203تلميذا أكدو ا على أ ن العنف يظهر قليلا بين التلاميذ بنسبة 39,2%، و159 أكدو ا على أ ن العنف يظهر نادرا بنسبة30,8 %، و155 تلميذاأكدو ا على أ ن العنف يظهر كثيرا بنسبة 30%.

اما234 تلميذا فكدو ا على أ ن العنف يظهر كثيرا بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 45,3%، و185تلميذا أكدو ا على أ ن العنف يظهر قليلا بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 35,8%، و98 تلميذاأكدو ا على أ ن العنف يظهر نادرا بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 19%.

اما195 تلميذ فاكدوا على أن العنف يظهر كثيرا بين التلاميذ والإدارة بنسبة37,7%، و164 تلميذ اكدوا على أن العنف يظهر قليلا بين التلاميذ والإدارة بنسبة31,7%، و158 تلميذ اكدوا على أن العنف يظهر نادرا بين التلاميذ والإدارة بنسبة 30,6%.

8.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الثامن: المدة التي يستغرقها أو يستمر فيها العنف.

1.8.1 ـ المدة الزمنية التي يستغرقها أو يستمر فيها العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

جدول رقم(23):المدة الزمنية التي يستغرقها أو يستمر فيها العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)

الفئة / الدرجات	بين التلاميذ		بين التلاميذ والأساتذة		بين التلاميذ والإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
ثواني	100	19,3	76	14,7	93	18
دقائق	259	50,1	209	40,4	188	36,4
أكثر	158	30,6	232	44,9	236	45,6
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أ ذ 259 تلميذا يرون أن العنف يدوم دقائق بين التلاميذ بنسبة 50,1%، و158 تلميذا يرون أن العنف يدوم أكثر بين التلاميذ بنسبة 30.6%، و100 تلميذا يرون أن العنف يدوم ثواني بين التلاميذ بنسبة 19.3%.

اما232 تلميذا فيرون أن العنف يدوم اكثر بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 44,9%، و209 تلميذا يرون أن العنف يدوم دقائق بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 40,4%، و76 تلميذا يرون أن العنف يدوم ثواني بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 14,7%.

اما236 تلميذا فيرون أن العنف يدوم اكثر بين التلاميذ والإدارة بنسبة45,6%، و188 تلميذا يرون أن العنف يدوم دقائق بين التلاميذ والإدارة بنسبة36.4%، و93 تلميذا يرون أن العنف يدوم ثواني بين التلاميذ والإدارة بنسبة 18%.

9.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور التاسع: الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ.

1.9.1 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ.

جدول رقم(24):الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ

الأسلوب / الرتبة	المعاملة بالمثل		العفـــــــو	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	309	59,8	208	40,2
الثانية	208	40,2	309	59,8
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أنه يوجد 309 تلميذا أكدوا على أ ذ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ هي المعاملة بالمثل بالدرجة الأولى بنسبة 59,8%، و208 تلميذا هي العفو بالدرجة الثانية بنسبة 40,2%.

2.9.1 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والأساتذة .

جدول رقم(25): الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والأساتذة

الأسلوب / الرتبة	الحرمان من الحصة		إنقاص النقاط		الضرب	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	241	46,6	264	51,1	12	2,3
الثانية	259	50,1	243	47	15	2,9
الثالثة	17	3,3	10	1,9	490	94,8
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أ ذ 264 تلميذا أكدوا على أن الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والأساتذة هي إنقاص النقاط بالدرجة الأولى بنسبة 51,1%، و259 تلميذا هي الحرمان من الحصة بالدرجة الثانية بنسبة 50,1%، و490 تلميذا هي الضرب بالدرجة الثالثة بنسبة94,8%.

3.9.1 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة.

جدول رقم(26): الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة

الأسلوب / الرتبة	التعامل مع التلميذ		استدعاء ولي التلميذ		مجلس التأديب	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	213	41,2	254	49,1	50	9,7
الثانية	129	25	252	48,7	136	26,3
الثالثة	175	33,8	11	2,1	331	64
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (26) أ ذ 254تلميذا أكدوا على أ ذ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذو الإدارة هي استدعاء ولي التلميذ بالدرجة الأولى بنسبة 49,1%، و136 تلميذا هي مجلس التأديب بالدرجة الثانية بنسبة 26,3%، و175 تلميذا هي التعامل مع التلميذ بالدرجة الثالثة بنسبة 33,8%.

10.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور العاشر: نتائج العنف.

1.10.1 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ.

جدول رقم(27):النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ

النتيجة / الرتبة	حل المشكلات		تعقيد المشكلات اكثر	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	271	52,4	246	47,6
الثانية	246	47,6	271	52,4
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أ ذ 271تلميذا أكدوا على أ ذ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ هي حل المشكلات بالدرجة الأولى بنسبة 52,4%، و246 تلميذا هي تعقيد المشكلات اكثر بالدرجة الثانية بنسبة 47,6%.

2.10.1 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والاساتذة.

جدول رقم(28): النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة

النتيجة / الرتبة	حل المشكلات		زيادة تعقيدها اكثر	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	232	44,9	285	55,1
الثانية	285	55,1	232	44,9
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أ ذ 285تلميذا أكدو ا على أ ذ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة هي زيادة تعقيدها اكثر بالدرجة الأولى بنسبة 55,1%، و232 تلميذا هي حل المشكلات بالدرجة الثانية بنسبة 44,9%.

3.10.1 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والادارة.

جدول رقم(29): النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة

النتيجة / الرتبة	التقبل		الوصول الى حلول	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	189	36,6	328	63,4
الثانية	328	63,4	189	36,6
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (29) أ ذ 328تلميذا أكدو ا على أ ذ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة هي الوصول الى حلول بالدرجة الأولى بنسبة 63,4%، و189تلميذا هي التقبل بالدرجة الثانية بنسبة 36,6%.

11.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الحادي عشر : درجة العنف .

1.11.1 ـ درجة انتشار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

جدول رقم(30):درجة انتشار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)

الفئة / الدرجات	بين التلاميذ		بين التلاميذ و الأساتذة		بين التلاميذ و الإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيفة	155	30	102	19,7	157	30,4
متوسطة	227	43,9	218	42,2	203	39,2
قوية	135	26,1	197	38,1	157	30,4
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أ ذ 227 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة متوسطة بين التلاميذ بنسبة 43,9%، و155 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة ضعيفة بين التلاميذ بنسبة 30%، و135 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة قوية بين التلاميذ بنسبة 26.1%.

اما218 تلميذا فيرون أن العنف ينتشر بدرجة متوسطة بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 42,2%، و197 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة قوية بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 38.1%، و102 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة ضعيفة بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 19,7%.

اما203 تلميذا فيرون أن العنف ينتشر بدرجة متوسطة بين التلاميذ والإدارة بنسبة39,2%، و157 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة ضعيفة بين التلاميذ والإدارة بنسبة 30,4%، و157 تلميذا يرون أن العنف ينتشر بدرجة قوية بين التلاميذ والإدارة بنسبة30,4% أيضا.

12.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني عشر: مدى تكرار العنف.

1.12.1 ـ مدى تكرار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

جدول رقم(31): مدى تكرار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة)

الفئة / الدرجات	بين التلاميذ		بين التلاميذ و الأساتذة		بين التلاميذ و الإدارة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
مرة	216	41,8	132	25,5	185	35,8
مرتين	124	24	130	25,1	108	20,9
أكثر	177	34,2	255	49,3	224	43,3
المجموع	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (31) أ ذ 216 تلميذا يرون أن العنف يتكرر مرة بين التلاميذ بنسبة 41,8%، و177 تلميذا يرون أن العنف يتكرر أكثر بين التلاميذ بنسبة 41,8%، و124 تلميذا يرون أن العنف يتكرر مرتين بين التلاميذ بنسبة 24%.

اما255 تلميذا فيرون أن العنف يتكرر أكثر بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 49.3%، و132 تلميذا يرون أن العنف يتكرر مرة بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 25.5%، و130 تلميذا يرون أن العنف يتكرر مرتين بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 25.1%.

أما224 تلميذا فيرون أن العنف يتكرر أكثر بين التلاميذ والإدارة بنسبة 43.3%، و185 تلميذا يرون أن العنف يتكرر مرة بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 35.8%، و108 تلميذا يرون أ ذ العنف يتكرر مرتين بين التلاميذ والأساتذة بنسبة 20.9%.

13.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالـ عشر: خلفيات العنف.

1.13.1 ـ خلفيات انتشار العنف في الثانوية.

جدول رقم(32):خلفيات انتشار العنف في الثانوية

الخلفية / الرتبة	اكتظاظ الأقسام		ضيق المؤسسة		شخصية الأستاذ		نقص الوسائل		الجدول الزمني		كل هذه الأسباب مجتمعة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	113	21,9	31	6	192	37,1	35	6,8	44	8,5	103	19,9
الثانية	127	24,6	43	8,3	108	20,9	67	13	138	26,7	32	6,2
الثالثة	101	19,5	95	18,4	67	13	98	19	128	24,8	30	5,8
الرابعة	91	17,6	73	14,1	70	13,5	128	24,8	125	24,2	29	5,6
الخامسة	60	11,6	149	28,8	52	10,1	144	27,9	60	11,6	52	10,1
السادسة	25	4,8	126	24,4	28	5,4	45	8,7	22	4,3	271	52,4
المجموع	517	100	517	100	517	100	517	100	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (32) أ ذ 192تلميذا أكدو ا على أ ذ خلفيات انتشار العنف في الثانوية يتمثل في شخصية الأستاذ بالدرجة الأولى بنسبة 37,1%، و138 تلميذا في الجدول الزمني بالدرجة الثانية بنسبة 26,7%، و101 تلميذا في اكتظاظ الأقسام بالدرجة الثالثة بنسبة 19,5%، و128تلميذا في نقص الوسائل بالدرجة الرابعة بنسبة 24,8%، و149 تلميذا في ضيق المؤسسة بالدرجة الخامسة بنسبة 28,8%، و271 تلميذا في كل هذه الأسباب مجتمعة بالدرجة السادسة بنسبة 52,4%.

14.1 ـ عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع عشر : مآل العنف.

1.14.1 ـ مآل العنف بين التلاميذ.

جدول رقم(33):مآل العنف بين التلاميذ

المآل / الرتبة	الزيادة في المشكلات		التقليل من المشكلات	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	88	17	429	83
الثانية	429	83	88	17
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (33) أ ن 429تلميذا أكدو ا على أ ن مآل العنف بين التلاميذ يتمثل في التقليل من المشكلات بالدرجة الأولى بنسبة 83%، و88 تلميذا في الزيادة في المشكلات بالدرجة الثانية بنسبة 17%.

2.14.1 ـ مآل العنف بين التلاميذ والاساتذة.

جدول رقم(34): مآل العنف بين التلاميذ والأساتذة

المآل / الرتبة	الحد من العنف		زيادة شدة العنف	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	418	80,9	99	19,1
الثانية	99	19,1	418	80,9
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أ ن 418تلميذا أكدو ا على أ ن مآل العنف بين التلاميذ والأساتذة يتمثل في الحد من العنف بالدرجة الأولى بنسبة 80,9%، و99 تلميذا في زيادة شدة العنف بالدرجة الثانية بنسبة 19.1%.

3.14.1 ـ مآل العنف بين التلاميذ والادارة.

جدول رقم(35): مآل العنف بين التلاميذ والإدارة

المآل / الرتبة	إلى الأحسن		إلى الأسوأ	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الأولى	401	77,6	116	22,4
الثانية	116	22,4	401	77,6
المجموع	517	100	517	100

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أ ن401تلميذا أكدوا على أ ذ مآل العنف بين التلاميذ والإدارة يكون إلى الأحسن بالدرجة الأولى بنسبة 77,6%، و116 تلميذا إلى الأسوأ بالدرجة الثانية بنسبة 22,4%.

2 ـ تحليل ومناقشة النتائج:

1.2ـ تحليل ومناقشة المحور الأول: ظهور العنف في الثانوية.

1.1.2 ـ هل يمارس العنف في الثانوية:

يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (06) أن أغلبية التلاميذ اكدوا على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة(73,3%)، وهذا ما يدل على أن التلاميذ داخل الثانوية يتعرضون للعنف بشتى أنواعه من طرف زملائهم، وأساتذتهم، والادارة، وهذا راجع إلى المرحلة العمرية، وا إلى طريقة معاملة الاساتذة والادارة للتلاميذ، وهذه الدراسة تتفق مع ما توصل إليه "عدلي السمري، 2000"، في دراسته "سلوك العنف بين الشباب ـ دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ـ إلى أ ذ أبرز مبررات العنف أنه وسيلة للرد على مضايقات الآخرين وأخذ الحق، وأنهم يضربون من يتعرض لهم بالسخرية وأن الغضب يدفع إلى ضرب الأخرين، وا يذاء وضرب من يقف أمام مصلحتهم وأن القوة هي سبيل الحصول على ما يريده الانسان عن(**أميمة منير عبد الحميد جادو، 2004، ص91**).

2.1.2 ـ على من يمارس العنف:

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (07) أن التلاميذ أكثر تعرضا للعنف بالدرجة الاولى، ويرجع ذلك إلى كثرة عدد التلاميذ مقارنة بالفئات الأخرى كما أن جميع هذه الفئات تمارس العنف على التلاميذ نظرا للمستوى الفكري والعمر العقلي عندهم، فالصراعات بين التلاميذ ينجم عنها سلوكات عنيفة وكذلك الخلافات وسوء التفاهم بينهم وبين الاساتذة والادارة،يليهم الاساتذة بالدرجة الثانية، و الإدارة بالدرجة الثالثة. يفسر ذلك بعدم مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية وتفعيل النوادي الثقافية والرياضية فيها مما تمتص هذه الطاقة الزائدة عند التلميذ والاستفادة منها في اطار تربوي.

3.1.2 ـ المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (08) أن المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية، ويكون هذا في فترات الراحة أين يكون كل التلاميذ في الساحة، مما يصعب التحكم في سلوكاتهم الناتجة عن التغيرات الانفعالية إذ تنتاب المراهق انفعالات اليأس والحزن نتيجة الاحباط، "فالمراهق حساس بالنسبة إلى انتقادات الآخرين وعجزه الدراسين "(فؤاد البهي السيد، 1997، ص 288).

يليه القسم بالدرجة الثانية كون التلاميذ تحت رقابة المدرس وفي جو دراسي يستدعي التركيز والانتباه مما يقلل شدة العنف لدى التلاميذ داخل القسم، ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة كونه فضاء واسع يكون فيه التلميذ في حالة تفريغ الشحنات الزائدة المتسببة في حدوث العنف.

4.1.2 ـ على من يسلط العنف أكثر.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (09) أ ذ العنف يتم بين التلاميذ أكثر، ذلك أنهم عرضة للعنف من طرف زملائهم الناتج عن سوء العلاقة التي ترجع إلى المنافسة على المكانة وحب الظهور بالخصوص أمام الجنس الاخر في هذا العمر،و أما أساتذتهم فينتج عن سوء المعاملة معهم والتمييز فيما بينهم وعدم الخبرة في معالجة المشكلات المدرسية الناتج عن عدم إدراج مادتي التربية وعلم النفس في برامج التكوين

خاصة الاساتذة خريجي الجامعات، إذ يشير (غود وبروفي) (**Good and Broophy**) إلى افتقار برامج الاعداد إلى تزويد المدرسين بالمهارات اللازمة لتحليل سلوكات الفصل الدراسي اضافة إلى افتقارها إلى جميع الانظمة التي تزود المدرسين بما يُقومُون به من سلوكات خاطئة داخل الفصل الدراسي. أما الادارة فينتج عن نمط تعاملها معهم سواء كان النمط التسلطي الذي يجعل أفراد الادارة يتعاملون بشكل عنيف مع التلاميذ أو النمط التسيبي الذي يترتب عنه اللامسوؤلية وكذلك قلة النشاطات المدرسية " فقلة النشاطات كالرياضة مثلا التي تستنفذ فراغ المراهق وطاقته الانفعالية وعدم تناسب هذه النشاطات مع قدرات التلميذ وميوله ورغباته التي يترتب عليها زيادة شحنات سالبة لديه عن(خليل وديع شكور، 1997، ص 97 ـ 98).

يليه الاساتذة بالدرجة الثانية لتعرضهم للعنف من بعض التلاميذ أو بعض أفراد الادارة، يليه الادارة بالدرجة الثالثة التي نادرا ما يتعرض أفرادها للعنف من طرف التلاميذ أو الاساتذة

2.2 ـ تحليل ومناقشة المحور الثاني: أسباب العنف في الثانوية.

1.2.2 ـ وجود مشكلات داخل الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (10) أن التلاميذ يواجهون مشكلات داخل الثانوية بنسبة كبيرة التي تلعب دورا كبيرا في بروز ظاهرة العنف داخل الثانوية.

2.2.2 ـ نوع المشكلات المتواجدة داخل الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (11) أن المشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل الثانوية تتمثل في ظلم الاساتذة، هذا يدل على سوء العلاقة بين المدرسين والتلاميذ الناتجة عن التمييز بينهم أو عدم اعطائهم حقهم أو السخرية منهم " كما يكون الاستاذ بمعاملته الصارمة أو المتسيبة سبب في حدوث مشكلات سلوكية داخل الفصل

الدراسي، وهذه المشكلات تكون بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ فيما بينهم (محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص 241).

يليه تسلط الادارة بالدرجة الثانية الناتج عن نمط المعاملة التسلطية من طرف أفرادها على التلاميذ والذي ينتج عنه الكراهية والحقد مما يتسبب في حدوث السلوكات العنيفة كإتلاف ممتلكات المؤسسة من كراسي وسبورات وجدران ... يليه بالدرجة الثالثة تدني مكانة التلميذ وشعوره بالدونية .

3.2.2 ـ أسباب استخدام العنف في الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (12) أ ذ السبب في استخدام العنف في الثانوية يعود إلى كثافة البرنامج بالدرجة الاولى حيث أن التلميذ يزاول دراسته مدة 34 ساعة في الاسبوع أي ما يعادل 07 ساعات يوميا، مما يترتب عنه الضغط الزائد والملل وبالتالي يظهر على شكل سلوكات عنيفة، يليه بالدرجة الثانية اكتظاظ الاقسام إذ يتراوح عدد التلاميذ في الصف الواحد ما بين 40 إلى 50 تلميذا، مما يصعب التحكم في السير الحسن للحصة وبهذا ينتج عنه السلوكات العنيفة بين التلاميذ وقد يتعدى ذلك إلى الاستاذ، يليه بالدرجة الثالثة نقص الوسائل التعليمية التي تساعد على استجماع انتباه التلاميذ وعليه فنقص هذه الوسائل يؤدي إلى تشتت انتباه وتركيز التلاميذ مما يخلق فراغ داخل الحصة وعدم تحكم الاستاذ فيها، فينتج عن ذلك حركات وسلوكات غير مرغوب فيها، يليه بالدرجة الرابعة المستوى الاقتصادي للتلميذ الذي يعتبر من أهم الجوانب التي تؤثر في مستوى توازن شخصية الفرد، فقد يترك ضعف المستوى الاقتصادي آثاره سلبية على المراهقين، فعدم تلبية بعض متطلبات الأسرة الأساسية، كتوفير المواد الغذائية الأولية، والألبسة، والأدوات المدرسية،.... يجعلهم يعيشون حالة من القلق وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية، وقد يؤدي هذا الحرمان إلى كثرة التوتر والقلق، فيلجا بذلك إلى محاولة رد الاعتبار بشتى الطرائق فنجده يلجا إلى إتباع أسلوب القسوة في سلوكه مع الآخرين سواء مع التلاميذ أو المدرسين أو مع الهياكل المادية المدرسية، فيظهر ذلك في انتقامه عن طريق

السب، الشتم، التهكم، التحطيم، التخريب، إلى غير ذلك من الأساليب العنيفة، يليه بالدرجة الخامسة المرحلة العمرية حيث تنتابها مجموعة من المشكلات تتمثل في مشكلات التوافق ومشكلة جنوح الاحداث، حالات الاكتئاب، المشكلات الجنسية والعاطفية والمشاكل المدرسية، كل هذه المشكلات يعبر التلميذ عنها بسلوك عدواني كالتخريب (كسر الكراسي، تمزيق دفتر النصوص...) والشجار والشتم وعدم تقبل النصائح و إظهار الذات...الخ.

3.2 ـ تحليل ومناقشة المحور الثالث: أسباب العنف في الثانوية.

1.3.2 ـ أنواع العنف المنتشر في الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (13) أن نوع العنف المنتشر في الثانوية بالدرجة الاولى يتمثل في العنف اللفظي إذ يعتبر كيفية أولية بسيطة للرد على الآخر سواء كان تلميذا أو استاذا أو إداريا بطريقة عفوية، يليه بالدرجة الثانية العنف المعنوي الذي يلجأ اليه التلميذ كوسيلة للرد على من يعارضه دون التأثير أو المساس بالأخرين، يليه بالدرجة الثالثة العنف الجسدي الذي غالبا ما يكون منتشرا بين التلاميذ فيما بينهم، ويأتي العنف المادي بالدرجة الرابعة الناتج عن الانتقام من الادارة المدرسية.

2.3.2 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (14) أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ يتمثل في الشتم بالدرجة الاولى وهو عنف لفظي متبادل بين التلاميذ في كثير من الاحيان ويتمثل في السب و الشتم والكلام البذيء، ونظرات غضب بالدرجة الثانية وهو عنف معنوي ويكون في حالات القلق كإشارة للتهديد، وسرقة أدوات الغير وهو عنف مادي إذ يحاول التلميذ أن يثبت قوته باستحواذه على الأشياء والأدوات أمام زملائه، والضرب بالدرجة الثالثة وهو عنف جسدي ويتمثل في العراك والركل.

3.3.2 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والأساتذة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (15) أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والاساتذة يتمثل في نظرات مشحونة بالغضب بالدرجة الاولى وهو عنف معنوي وهو الاكثر انتشارا بين الطرفين قد تكون آثارها راجعة إلى التلميذ أو الاستاذ الذي يستعمل أسلوب الاهانة، وسب الاستاذ بالدرجة الثانية وهو عنف لفظي سواء من طرف التلميذ أو الاستاذ، وتمزيق محفظة الاستاذ بالدرجة الثالثة وهو عنف مادي يستهدف ممتلكات الاستاذ ككسر زجاج سيارته او رشقها بالحجارة، وضرب الاستاذ وهو عنف جسدي .

4.3.2 ـ أنواع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدار ة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (16) أن نوع العنف المنتشر بين التلاميذ و الإدارة يتمثل في عدم الانضباط للنظام بالدرجة الاولى وهو عنف معنوي، نتيجة ان الادارة تهتم بالمتفوقين فيكون هذا السلوك العنيف كرد فعل لعدم اهتمام الادارة بهم، وتخريب وتكسير العتاد بالدرجة الثانية وهو عنف مادي، حيث يلحق الضرر بممتلكات المؤسسة من عتاد ووسائل، والتهديد للإدارة بالدرجة الثالثة وهو عنف لفظي، ويكون عن طريق رد الكلام وسوء الاحترام على أفراد الادارة ويأتي بالدرجة الرابعة ضرب أحد اعضاء الادارة وهو عنف جسدي، وفيه يكون الحاق الضرر بالموظف في الادارة عن طريق الضرب سواء باليد أو بغيرها.

وقد اشار (فوزي أحمد بن دريدي) في كتابه " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية". إلى أن العنف الطلابي يتخذ مظاهر مختلفة منها :

ـ الاعتداء اللفظي عن قصد بحق الغير .

ـ الايذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الآخرين.

ـ الحاق الأذى بممتلكات الآخرين.

ـ الحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت. (فوزي أحمد بن دريدي، 2007، ص 36).

4.2ـ تحليل ومناقشة المحور الرابع: العناصر التي تتبادل العنف فيما بينها بدرجة أكثر.

1.4.2ـ العناصر المشاركة أكثر في العنف:

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (17) أن العناصر المشاركة أكثر في العنف وهم التلاميذ فيما بينهم بالدرجة الأولى نتيجة لعدم التجانس من حيث النمو الجسمي والانفعالي، كون التلاميذ الذين يتميزون ببنية جسمية قوية والذين لديهم مزاج انفعالي مرتفع أيضا، هم من يكونون أكثر مشاركة في ممارسة العنف على عكس التلاميذ الذين يتميزون ببنية ضعيفة ومزاج هادئ، وبين التلاميذ والاساتذة بالدرجة الثانية وهذا راجع إلى سوء المعاملة من طرف الاساتذة للتلاميذ من شأنها أن تخلق ردود أفعال عنيفة من طرف التلاميذ، فالأساليب المستخدمة من طرف الأساتذة والمتمثلة في التقويم السلبي وغير الموضوعي والتفرقة تخلق نوعا من الفوضى من جهة، والتمييز بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين من جهة أخرى مما يسبب العنف بين التلاميذ والاساتذة، يليه بين التلاميذ والادارة بالدرجة الثالثة وهذا راجع إلى رفض بعض التلاميذ إلى الامتثال للسلطة المدرسية التي تمثلها الادارة، إذ يرون أنها لا تحترم رغباتهم وآرائهم الشخصية ولا تهتم بمشاكلهم فيشعرون بالإهمال وعدم الاهتمام، هذا ما يولد لديهم ردود أفعال عنيفة يستعملها التلميذ لإثبات نفسه، وقوة شخصيته.

5.2ـ تحليل ومناقشة المحور الخامس: أين يبرز العنف بشكل أكثر.

1.5.2 ـ مكان ممارسة العنف في الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (18) أن مكان ممارسة العنف في الثانوية هو الساحة بالدرجة الأولى إذ يجد التلميذ نفسه متحررا أكثر وغير مقيد خاصة في الأماكن المخفية من الساحة والأروقة البعيدة عن الحركة والمراقبة، فيتخذ العنف للتنفيس وتحقيق رغباته وحاجاته، يليه القسم بالدرجة الثانية كون التلميذ الذي يتميز بفرط الحركة الزائد لا يتقبل فرض الالتزام بمكانه والانتباه للدرس أو شرح الاستاذ، كما ان هناك من لا

يحضر أدواته أو كراسه بحجة النسيان كي يتفرغ لممارسة بعض السلوكات العنيفة، يليه بالدرجة الثالثة الادارة وهي مكان أقل ممارسة للعنف كون التلاميذ لا يقصدون الادارة (الرقابة العامة) إلا في ظروف استثنائية، رغم ذلك لا تخلو الادارة من سلوكات عنيفة وتتمثل في ردود افعال التلاميذ حيال الضغوطات والممارسات التعسفية من أفراد الادارة.

6.2 ـ تحليل ومناقشة المحور السادس: زمن ممارسة العنف.

1.6.2 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (19) أن زمن ممارسة العنف بين التلاميذ في فترة الراحة بالدرجة الأولى أين يكون التلميذ أكثر حرية ليعبر عن مكبوتاته يليه بالدرجة الثانية الفترة المسائية التي تمثل نهاية اليوم وفيها يكون التلميذ أكثر تعب والاحساس بالملل من تلقي الدروس وبالتالي فهو يظهر سلوك عنيفة للتخلص من الجو الدراسي للاستعداد للخروج من المدرسة خاصة في الساعة الأخيرة من الفترة المسائية. يليه بالدرجة الثالثة الفترة الصباحية وهي أقل حدة من حيث ممارسة العنف كونها بداية اليوم ويكون فيها التلميذ على استعداد استقبال الدروس. غير أنها لا تخلو من بعض السلوكات العنيفة الناتجة عن الصراعات بين التلاميذ فيما بينهم.

2.6.2 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (20) أن زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة يكون أثناء التصحيح بالدرجة الأولى، ويعود ذلك للخلاف في النقطة أو طريقة التقييم، يليه اثناء الدراسة بالدرجة الثانية، وتتسم هذه المدة تتميز بتركيز اهتمام التلاميذ حول اكتساب المعارف والتحصيل الدراسي، غير أنها لا تخلو من بعض الخلافات التي تترتب عليها بعض السلوكات العنيفة، يليه نهاية السنة بالدرجة الثالثة وهي أقل عنفا كون أغلبية التلاميذ لا يلتحقون بمقاعد الدراسة إلا المجتهدون منهم.

3.6.2 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (21) أن زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة يكون في نهاية السنة بالدرجة الأولى ويتمثل في تكسير عتاد المؤسسة والتخريب والكتابة على الجدران ويعود ذلك نتيجة إعلان الادارة على النتائج النهائية للتلاميذ، فالمعيدون والموجهون للحياة العملية يعبرون عن سخطهم وتذمرهم من نتائجهم بارتكاب سلوكات العنف والعدوان. يليه منتصف السنة بالدرجة الثانية وهو أقل عنفا من المدة السابقة باستثناء بعض التصرفات الناتجة عن الصراع والخلاف بين التلاميذ والاساتذة والادارة، يليه بالدرجة الثالثة بداية السنة وهي المدة الأقل عنفا كون التلاميذ أكثر انضباطا وأقل خلافا بينهم وبين الاساتذة والادارة.

7.2ـ تحليل ومناقشة المحور السابع: كثافة العنف في الثانوية.

1.7.2 ـ كثافة العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (22) أن كثافة العنف :

ـ يظهر العنف قليلا بين التلاميذ

ـ يظهر العنف كثيرا بين التلاميذ والاساتذة

ـ يظهر العنف كثيرا بين التلاميذ والادارة

8.2ـ تحليل ومناقشة المحور الثامن: المدة التي يستغرقها أو يستمر فيها العنف.

1.8.2 ـ المدة الزمنية التي يستغرقها العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (23) أن المدة الزمنية التي يستغرقها العنف:

ـ بين التلاميذ تدوم دقائق

ـ بين التلاميذ والاساتذة أكثر من دقائق

ـ بين التلاميذ والادارة أكثر من دقائق

9.2ـ تحليل ومناقشة المحور التاسع: الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ.

1.9.2 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (24) أن الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ هي المعاملة بالمثل، والسبب يعود إلى ردود الأفعال.

2.9.2 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والأساتذة .

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (25) أ ذ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والاساتذة هي انقاص النقاط كوسيلة لردع التلاميذ حيث تمثل النقاط غاية التلاميذ.

3.9.2 ـ الأساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (26) أن الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة هي استدعاء ولي التلميذ كون التنظيمات والقوانين تمنع ضرب التلاميذ فتلجأ الادارة إلى استعمال هذا الاسلوب لمعالجة المشكلات.

10.2ـ تحليل ومناقشة المحور العاشر: نتائج العنف.

1.10.2ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (27) أن النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ هي حل المشكلات وذلك بإيجاد أسلوب حسن للتعامل في حالة سوء التفاهم.

2.10.2ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والاساتذة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (28) أن النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والاساتذة هي حل المشكلات فيما بينهم من شرح للدروس وتغيير أسلوب التعامل.

3.10.2ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والادارة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (29) أن النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة هو الوصول إلى حلول مستقبلا وامتثاله لأوامر الإدارة المدرسية.

11.2ـ تحليل ومناقشة المحور الحادي عشر : درجة العنف .

1.11.2ـ درجة انتشار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (30) أن درجة انتشار العنف بين الفئات الثلاث (تلاميذ، أساتذة، إدارة) متوسطة.

12.2ـ تحليل ومناقشة المحور الثاني عشر: مدى تكرار العنف.

1.12.2ـ مدى تكرار العنف مع جميع الفئات (تلاميذ، أساتذة، إدارة).

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (31) أ ن مدى تكرار العنف :

ـ بين التلاميذ مرة .

ـ بين التلاميذ والاساتذة أكثر من مرتين.

ـ بين التلاميذ والادارة أكثر من مرتين.

13.2ـ تحليل ومناقشة المحور الثالث عشر: خلفيات العنف.

1.13.2ـ خلفيات انتشار العنف في الثانوية.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (32) أن خلفيات انتشار العنف في الثانوية يتمثل في:

ـ شخصية الاستاذ بالدرجة الأولى من حيث تعامله مع تلاميذه ومعالجته لمشكلاتهم.

ـ الجدول الزمني بالدرجة الثانية من حيث كثافة البرنامج.

ـ اكتظاظ الأقسام بالدرجة الثالثة إذ لا تسع الأقسام عدد التلاميذ، فهذه الحجرات المعدة لـ 35 تلميذ يتمدرس فيها أزيد من 50 تلميذ.

ـ نقص الوسائل بالدرجة الرابعة إذ أن نقص الوسائل التعليمية يسبب عدم انتباه التلاميذ فينتج عنه حركات داخل القسم تؤدي إلى توتر بين التلاميذ والاستاذ.

ـ ضيق المؤسسة بالدرجة الخامسة، فالمؤسسة المعدة لعدد معين من الأفواج التربوية يتمدرس فيها ضعف عدد الأفواج التربوية إذا لم يكن اكثر.

14.2ـ تحليل ومناقشة المحور الرابع عشر : مآل العنف.

1.14.2ـ مآل العنف بين التلاميذ.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (33) أ ذ العنف بين التلاميذ سوف يقل و ينقص مستقبلا.

2.14.2ـ مآل العنف بين التلاميذ والاساتذة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (34) أن العنف بين التلاميذ والأساتذة سوف يتم الحد منه.

3.14.2ـ مآل العنف بين التلاميذ والادارة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (35) أن العنف بين التلاميذ والإدارة سيؤول إلى الأحسن مستقبلا.

3 ـ الاستنتـــــاج العـــام:

نستنتج مما سبق مجموعة من النتائج التي كانت عبارة عن إجابات على تساؤلات الدراسة:

1ـ أكد أغلبية التلاميذ على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة(73,3%)

2 ـ التلاميذ هم أكثر تعرضا للعنف بالدرجة الاولى يليهم الاساتذة بالدرجة الثانية، والإدارة بالدرجة الثالثة.

3 ـ المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية، يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة.

4 ـ يسلط العنف على التلاميذ أكثر يليه الاساتذة بالدرجة الثانية ثم يليه الادارة بالدرجة الثالثة.

5 ـ التلاميذ يواجهون مشكلات داخل الثانوية بنسبة كبيرة.

6 ـ المشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل الثانوية تتمثل في ظلم الاساتذة، يليه تسلط الادارة بالدرجة الثانية، ثم يليه بالدرجة الثالثة تدني مكانة التلميذ وشعوره بالدونية .

7 ـ السبب في استخدام العنف في الثانوية يعود إلى كثافة البرنامج بالدرجة الاولى، يليه بالدرجة الثانية اكتظاظ الاقسام ثم يليه بالدرجة الثالثة نقص الوسائل التعليمية وفي الدرجة الرابعة يأتي المستوى الاقتصادي للتلميذ أما في الدرجة الخامسة فتتميز بالمرحلة العمرية.

8 ـ نوع العنف المنتشر في الثانوية بالدرجة الاولى يتمثل في العنف اللفظي، يليه بالدرجة الثانية العنف المعنوي، ثم يليه بالدرجة الثالثة العنف الجسدي ويأتي العنف المادي بالدرجة الرابعة.

9 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ يتمثل في الشتم بالدرجة الاولى، ونظرات غضب بالدرجة الثانية، والضرب بالدرجة الثالثة.

10 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والاساتذة يتمثل في نظرات مشحونة بالغضب بالدرجة الاولى، وسب الاستاذ بالدرجة الثانية، وتمزيق محفظة الاستاذ بالدرجة الثالثة.

11 ـ نوع العنف المنتشر بين التلاميذ والإدارة يتمثل في عدم الانضباط للنظام بالدرجة الاولى، وتخريب وتكسير العتاد بالدرجة الثانية،، والتهديد للإدارة بالدرجة الثالثة، ويأتي بالدرجة الرابعة ضرب أحد اعضاء الادارة.

12 ـ العناصر المشاركة أكثر في العنف وهم التلاميذ فيما بينهم بالدرجة الأولى، وبين التلاميذ والاساتذة بالدرجة الثانية، يليه بين التلاميذ و الادارة بالدرجة الثالثة.

13 ـ مكان ممارسة العنف في الثانوية هو الساحة بالدرجة الأولى، يليه القسم بالدرجة الثانية، يليه بالدرجة الثالثة الادارة.

14 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ في فترة الراحة بالدرجة الأولى، يليه بالدرجة الثانية الفترة المسائية، يليه بالدرجة الثالثة الفترة الصباحية.

15 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والأساتذة يكون أثناء التصحيح بالدرجة الأولى، يليه اثناء الدراسة بالدرجة الثانية، يليه نهاية السنة بالدرجة الثالثة.

16 ـ زمن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة يكون في نهاية السنة بالدرجة الأولى، يليه منتصف السنة بالدرجة الثانية، يليه بالدرجة الثالثة بداية السنة.

17 ـ يظهر العنف قليلا بين التلاميذ، و كثيرا بين التلاميذ والاساتذة، و كثيرا بين التلاميذ والادارة.

18ـ المدة الزمنية التي يستغرقها العنف بين التلاميذ تدوم دقائق، وبين التلاميذ و الاساتذة أكثر من دقائق، و بين التلاميذ والادارة أكثر من دقائق.

19 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ هي المعاملة بالمثل.

20 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والاساتذة هي انقاص النقاط.

21 ـ الاساليب المستخدمة في حالة ظهور العنف بين التلاميذ والإدارة هي استدعاء ولي التلميذ.

22 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ هي حل المشكلات.

23 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والاساتذة هي حل المشكلات فيما بينهم.

24 ـ النتائج المترتبة عن ممارسة العنف بين التلاميذ والإدارة هو الوصول إلى حلول مستقبلا وامتثاله لأوامر الإدارة المدرسية.

25 ـ درجة انتشار العنف بين الفئات الثلاث (تلاميذ، أساتذة، إدارة) متوسطة.

26 ـ مدى تكرار العنف بين التلاميذ مرة، بينما بين التلاميذ والاساتذة أكثر من مرتين، وبين التلاميذ والادارة أكثر من مرتين.

27 ـ خلفيات انتشار العنف في الثانوية يتمثل في شخصية الاستاذ بالدرجة الأولى، والجدول الزمني بالدرجة الثانية، واكتظاظ الأقسام بالدرجة الثالثة، ونقص الوسائل بالدرجة الرابعة، وضيق المؤسسة بالدرجة الخامسة.

28 ـ العنف بين التلاميذ سوف يقل و ينقص مستقبلا.

29 ـ العنف بين التلاميذ والأساتذة سوف يتم الحد منه.

30 ـ العنف بين التلاميذ والإدارة سيؤول إلى الأحسن مستقبلا.

4 ـ المقترحــات:

على ضوء النتائج الأخيرة التي خلصت لها الدراسة الحالية يمكن الانتهاء بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التالية:

ـ القيام بفتح وحدات أو مراكز إرشادية وتوجيهية خاصة بالطلبة المتمدرسين بالثانويات.

ـ القيام بوضع برامج تدعيمية إرشادية وتوجيهية للطالب الثانوي في الثانوية.

ـ إنشاء مخبر دراسات في إطار البحث العلمي خاص بالإرشاد النفسي عامة والإرشاد الطلابي خاصة، لدعم الخدمات الإرشادية للتخفيف من السلوك العنيف في الوسط المدرسي.

ـ توسيع دائرة البحوث في مؤشرات العنف في الأوساط المدرسية لوضع برامج تعتمد على نتائجها،وا ٍجراء دراسات مقارنة لمؤشرات العنف في كافة مستويات التعليم، الابتدائي، المتوسط، الثانوي.

ـ اقتراح عقد ندوات أو ملتقيات لتزويد الاساتذة وحتى الاداريين من الجانب التكويني لديهم من حيث الحاجات النفسية للتلميذ والمرحلة العمرية التي يمر بها خاصة في المرحلة الثانوية.

المراجع

- المراجع العربية:

- الكتب:

1- ابن منظور، (1984)، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، المجلد التاسع،الطبعة الثالثة،دار صادر ،بيروت.

2- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، (2007)، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

3- أحمد زيدان وآخرون، بدون سنة، **الأسرة والطفولة**، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4- أحمد محمد الزغبي،(2001)، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، بدون طبعة،دار زهران للنشر والتوزيع،الأرد ن.

5- أحمد محمد عبد الخالق، (2000)،**أسس علم النفس**، بدون طبعة، دار المعارف الجامعية.

6- الخطيب جمال، (1988)،**السلوك العدواني، برامج في تعديل السلوك، الإرشاد التربوي والصحة النفسية**، بدون طبعة،جمعية عمال المطابع الوطنية،الأرد ن.

7- الشيخ كامل محمد عويضة، (1996)،**سيكولوجية التربية**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

8- أمل عبد السلام الخليل، (2005)، **إدارة الصف المدرسي**، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان.

9- أميمة منير جادو، (2005)، **العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة**، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر.

10- بدر إبراهيم الشيباني، (1989)**سيكولوجية النمو**، بدون طبعة، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

11- بلقاسم سلاطنية وسامية حميدي،(2008) ، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

12- تيسير الدويك وآخرون،(1998)**أسس الإدارة التربوية والإشراف التربوي**،الطبعة الثانية،دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان.

13- حامد عبد السلام زهران، (1995)،**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

14- حسن حسني، بدون سنة، **التربية ومشكلات المجتمع**، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،الأرد ن.

15- حسن حسني، (2000)، **ادارة الصفوف**، ط2، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن.

16- حسين على قايد، (2005)، **المشكلات النفسية والاجتماعية**، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

17- حسن شحاتة، مخبأة ابو عميرة، (1993)، **المعلمون والمتعلمون انماطهم وسلوكهم**، مكتبة الدار العربية للكتاب.

18- خالدة النسيان، (2009)، **سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط**، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان.

19- خليل ميخائيل معوض، بدون سنة، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، بدون طبعة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

20- خليل ميخائيل معوض، (1999) ،**علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، الإسكندرية.

21- خليل وديع شكور، (1997)،**العنف والجريمة**، بدون طبعة، الدار العربية للعلوم، بيروت.

22- رمضان محمد القذافي، (1997)،**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

23- زكريا يحي لال، (2007)، **العنف في عالم متغير**، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

24- زين العابدين درويش،(1999)،**علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، الطبعة الأولى،دار الفكر العربي،القاهرة.

25- طه عبد العظيم حسين،(2007) ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

26- كوثر ابراهيم رزق،(1979) ، **في ديناميات الاعتداء على المدرسين**، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، مصر.

27- محمد أحمد إبراهيم،(1996)،**العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة دراسات تربوية ونفسية واجتماعية**،المجلد الثاني،العدد الثالث والرابع،جامعة حلوان مصر.

28- محمد محمد نعيمة، (2002)، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، بدون طبعة، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

29- محمد منير مرسي، (1999)،**المعلم وميادين التربية**، بدون طبعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

30- محمد مصطفى أحمد،(1993)، **التكيف والمشكلات المدرسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

31- محمد عاطف غيث، بدون سنة، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.

32- محمد عبد الرحيم عدس،(1997)، **المدرسة مشاكل وحلول**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

33- محمد سعيد الخولي، (2006)، **العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات**، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر.

34- محمود حمودة،(1996)،**الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج**، بدون طبعة، دار النشر الجديدة، مصر.

35- محي الدين مختار،(1995)، **بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير**، مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص، منشورات جامعة قسنطينة.

36- مصطفى غالب، (1993)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية، منشورات مكتبة الهلال، بيروت لبنان.

37- معتز سيد عبد الله ،(2000) ، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الثالث، دار غريب، القاهرة.

38- معتز سيد عبد الله،(2005) ، **العنف في الحياة الجامعية**، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

39- ميخائيل إبراهيم أسعد،(1991)،**مشكلات الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية دار الآفاق الجديدة بيروت.

40- ناصر ميزاب، (2005)،**مدخل إلى سيكولوجية الجنوح**، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة.

41- صالح حسن الداهري، وهيب محمد الكيسي، (2000)، **مدخل إلى علم النفس التربوي**، بدون طبعة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأرد ن.

42- عاطف عدلي العبدلي،(2001) ، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، الأرد ن.

43- عبد الحميد الهاشمي، (1984)، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

44- عبد الرحمان العيسوي، (1984)، **سيكولوجية الجنوح**، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

45- عبد الرحمان العيسوي، (2001)، **موسوعة علم النفس الحديث**، الطبعة الثانية، المجلد السابع، دار الراتب الجامعية، بيروت.

46- عبد الرحمان العيسوي، (2003)، **علم النفس الجنائي**، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

47- عبد الرحمان العيسوي، (2004)،**علم النفس الأسري**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأرد ن.

48- عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود،(2004)، **العنف في المؤسسات التربوية**، الطبعة الأولى، دار هومة للناشر والتوزيع، الجزائر.

49- عبد العالي الجسماني،(1994) ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها أسبابها طرق علاجها**، الطبعة الخامسة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان الأرد ن.

50- عبد الغني الديدي، (1995)، **التحليل النفسي للمراهقة**، الطبعة الثانية، دار الفكر اللبناني.

51- عز الدين جميل عطية، (2003)، **الأوهام المرضية والضلالات في الأمراض النفسية والعنف**، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

52- عز ت إسماعيل سيد، (1988)، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، بدون طبعة، منشورات السلاسل، الكويت.

53- علي عبد القادر القرالة، (2011)، **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

54- عمر عبد الرحيم نصر الله،(2004) ، **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

55- عصام عبد اللطيف العقاد،(2001)، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، بدون طبعة،دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة.

56- غريب سيد غريب، (1995)، **الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

57- فوزية عبد الستار، (1985)، **مبادئ علوم الإجرام والعقاب**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

58- فؤاد البهي السيد، (1997)، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، مصر.

59- فؤاد البهي السيد،،(1978) ،**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، بدون طبعة، دار الفكر العربي، مصر.

60- فؤاد محمد أبو الجبل، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، بدون طبعة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

61- قطب محمد طبلية، (2001)،، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، المنشورات الجامعة الليبية، طرابلس.

62- سعيد ابراهيم الجياز، بدون سنة، **التربية ومشكلات المجتمع**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.

63- سعيد محمد نصر، محمد سليمان، (1976)، **ظاهرة العنف لدى شرائح المجتمع المصري**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.

64- سوسن شاكر مجيد، (2008)، **العنف والطفولة دراسات نفسية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

65- وفاء محمد البردعي، (2002)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.

- **الرسائل الجامعية:**

66- إبراهيم الطيبي، (1989)، **مشكلات المراهقين وأثرها في التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، معهد علم النفس والتربية، جامعة الجزائر.

67- آدم قبي، (1999)، **ظاهرة العنف السياسي في الجزائر**، أطروحة دكتوراء في العلوم السياسية، معهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر.

68- جمال معتوق، (1993)، **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهم**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

69- جموعي بالعربي، (2005)، **العنف في المحيط المدرسي**، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

70- حسين صفوان عصام، (1995)، **التناول الاعلامي لظاهرة العنف من خلال الصحف المكتوبة**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

71- رابح شحاتة، **السلوكات الانحرافة والعنف عند المراهق بالمرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

72- زينب حميدة قادة، (1989)، **جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

73- كامل عمران، (2003)، **تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ**، الملتقى الدولي الاول، العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

74- صيني سمية، (2006)، **العنف على الأبناء من خلال العلاقة بين الزوجين**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الثقافي، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

75- عبد العظيم بن صغير، (2000)، **العنف السياسي وتأثيره في تحول السلطة**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، معهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر.

76- ناصر الدين جابر، (1993)، **علاقة الرفض الأبوي النفس الاجتماعي للمراهق،** رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، معهد علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

. مجلات وملتقيات:

77- أحمد حويتي، (2003)، **العنف المدرسي،** الملتقى الدولي الاول، العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

78- بشير معمرية، (1992)، **شخصية المراهق وكيفية التعامل معها،** بحث منشور في أعمال ملتقى تربوي لتكوين مساعدي التربية، باتنة الجزائر.

79- عائشة عبد العزيز نحوي، (2003)، **العنف من منظور اكلينيكي،** ملتقى العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

80- علي براجل، (2003)، **صور العنف المدرسي،** الملتقى الدولي الاول، العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

81- قدري حنفي،(1995) ، **حول العنف السياسي، رؤية سياسية،** ورقة قدمت إلى: ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخاصة، القاهرة، 19. 20 نوفمبر 1993، تحرير نيفين عبد المنعم سعد(القاهرة: جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1995).

- المراجع الأجنبية:

82- Blanche et autres, dictionnaire fondamentale de la psychologie, librairie la rousse, France, 1992.

83- Huesman,K, Eron,K,r, Brice, and Fischer, mitigating the imitation of aggressive behaviors by changing children's attitude about media violence's, Journal of personality and social psychology, 1983.

84- Tontier et Dionne, l' agressivité chez l'enfant-ed- ouvriers, 1981.

الملاحق